مصرع ضبّاط وجنود العدو في عملية قصف نوعية لمقر عسكري في المقرن:

النظام السعودي يفرض تجنيد مقيمين يمنيين للقتال دفاعاً عن حدوده

المسيرة

60 ريالاً

www.almasirahnews.com

16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس | العدد (183) | الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ

طفلتان آخر ضحايا القنابل العنقودية للعدوان الأمريكي السعودي على صعدة

مجزرة جديدة للعدوان.. استشهاد 5 طفلات وامرأتين في الجميمة بمران

فنادق الرياض تهين مُرتزِقة السياسة

جرحى المرتـزقة في سلّة مهملات العدوان

التضليلُ الأمريكيُّ البريطاني للعالَم:

قراراتٌ وهميةٌ بوقف تسليح قوى العدوان

مصرع 67 مرتزقاً بكمين في نهم

إخلاء «ميون» من سكانها وتحويلها لمنطقة عسكرية مغلقة ضمن صفقة تأجير بين الفار هادي والسعودية وقوات خاصة (أمريكية وفرنسية) لحمايتها

بوارج أمريكية على السواحل اليمنية

الجزر اليمنية في مخطّطات العدوان الأمريكي السعودي

الاحتلال والاستغلال

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 | Yemen Mobile 5171 | واي 3020

الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ العدد (183)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

عشراتُ الجنوبيين يتركون الميدان ويعودون إلى أراضيهم والنظامُ السعودي يجنّد المقيمين اليمنيين للقتال دفاعاً عن حدوده:

تراكُمُ الخيبة والفشل: السعودية تُهزَمُ بجيشها وبمرتزقتها

المسيرة - يحيى الشامي:

تراوِحُ العمليـاتُ العسـكرية السـعودية مكانَهـا عـلى أعتـاب منفـذَي علـب والبقـع الحدوديَّـين، بالرغـم مـن اعتمـاد النظـام السـعودي، اسـتراتيجيةً جديـدةً يقـوم مـن خلالهـا برصـد المقيمـين اليمنيـين فديهـا وإجبارهم على التجنيد ليتم بعد ذلك إرسالهم إلى الحد الجنوبي للقتال ضد إخوانهم اليمنيين، بالتزامن مع استقدام آلاف المرتزقة والمنافقين للقتال بدلاً عن جيشِه وحرس حدوده.

ولا يبـدو أن أيَّ انتصـار سـيُكتب لهـذه الاسـتراتيجية العسـكرية الجديـدة مع توالي انكسـار الزحوفـات التـي يقودُهـا الجيـش السعودي ويُقدِّمُ لها مئات المنافقين اليمنيين المأجورين، والتي كان آخرهـا عملية تَصَـدٍّ لمحاولة تقدم باتجاه منفذ علب، ووفقاً لإفادة مصـدر ميدانـي لصدى المسـيرة فـإن أعداداً كبيرةً مـن منافقي العدوان لقـوا مصارِعَهم في العملية، التي حظيـت بغطاء جوي مكثّف شن عبره طيران العدوان السعودي الأمريكي عـشرات الغـارات، بالتزامـن مـع انطـلاق عمليات الزحف.

وأضاف المصدر أن قواتٍ سعودية خَاصَّـة شاركت في الزحف على المنفذ، مُضيفاً أن هذه القـوات، وكما كُلّ مرة بقيـت محتمية خلفَ المجنّدين اليمنيين ممـن قدمتهم كدروع لها، وأكـد المصدر تصدي الجيـش اليمني واللجان الشـعبية للزحف بعد تدمير عـدد من الآليات السعودية المُشاركة في العملية، ولفت المصدر إلى أنه وبالرغم من محاولة القوات السعودية الابتعـاد قدر الإمكان عن خطـوط النار إلّا أن نيران المقاتلين اليمنيين طاولتهم، مَـا أدَّى إلى مقتل عدد من الجنود السعوديين.

وبالتزامُـن مـع العمليـة شـنت المدفعيّـة والصاروخية اليمنية قصفاً مُركّزاً اسـتهدف مواقعَ الجيش السـعودي باتجـاه منفذ علب والشـبكة والمطلة ومواقـع تتواجـد خلـف المنفـذ، فيمـا بلـغ عـددُ الغـارات في محيـط المنفـذ والأماكـن المجـاورة خمسـاً وعشرين غـارة، فضـلاً عـن غـارات طـيران الأباتشي والاستطلاعي.

وفي جيـزان أعلن مصدرٌ عسـكري مصرع ضبّـاط وجنـود سـعوديين في عمليـة قصف نوعية لإحْدَى المقرات العسكرية السعودية في موقع المقرن واشتعال النيران في الموقع، وتُعد هذه هي المرة الأولى تصلُ فيه نيران المدفعية اليمنية إلى هذه المواقع العسـكرية السعودية الواقعة إلى الشرق من جيزان.

في سـياقِ اتساع رقعة المعارك التي يُديرها الجيـش اليمني واللجان الشـعبية في جيزان، ويتبـع هـذا الموقع إداريـاً محافظة الخشـل التابعـة لمنطقـة جيـزان، كما أن اسـتهدافه بسـلاح المدفعيـة مـؤشراً آخـر عـلى اقتراب المقاتل اليمني من مواقعَ عسـكرية سعوديّة بالرغـم مـن تحصيناتها المُشـدّدة وإجراءات الرقابة الكبيرة المُتخذة حول تلك المواقع.

وإذا قام النظامُ السعوديُّ باستبداله جنود جيشـه بمجنّدين ومرتزقة يسعى لإحداث أي خـرق في الجانب اليمني، فـإن نتيجةً خطوته هـذه ارتدت عكسـياً عليـه على المـدى البعيد والمنظـور، حيث تكرّس بهـذه الخطوة مزيداً من القناعة بفشـل جيشـه وتدهور سمعته المصطنعـة، وهـو مـا ذهبـت إليـه تقاريـرُ صحفيةٌ غربيةٌ تحدثت عن الموضوع بإسهاب موردة كثير مـن التفاصيل المثـيرة عن الأداء المـتردّي للجيـش السـعودي الـذي يتربع على مرتبـة أكثر جيوش العالم مـن حيث الانفاق عليـه وَحصوله على أحدث وأقوى الإمكانيات العسكرية وهو في الوقت نفسه أسوأ الجيوش أداءً، ووصفت هذه التقارير الجيش السعودي بأنه نمر من ورق.

بصـورة أَوْ بأخـرى، لـم يعـد يوميـاتُ مجريـات المعـارك في جبهـات الحـدود بـين البلدين تتعلقُ بانتصار عسـكري أَوْ انتكاسة لطرف ما، بقدر ما هـو اليوم مرتبط بمكانة ومسـتقبل نفوذ وحدود وجـود على الخارطة السياسـية في المنطقـة والعالـم لطـرف على حسـاب أحـد أطراف الحـرب، الأمـر يتجاوز فشـل أداء عسـكري إلى مسـألة مصـير أكبر أسرة ملكيـة وأطولها عمـراً تتربّع على عرش الحُكم في أرض شبه الجزيرة العربية.

هـذا الوعي يحملـه كُلّ المقاتلـين اليمنيين في جبهـات مـا وراء الحـدود ويترجـم يوميا بصمودهـم وبطولاتهم عـلى مختلف محاور القتال.

• مجاميع المرتزقة تهرب من جحيم المنافذ وتعود إلى الجنوب

مـع اشـتداد المعـارك، في جبهتَـي البقـع وعلب، وتزايد عدد الرحلات التي تصل إلى عدن والمحافظـات الجنوبيـة، المحملـة بالأكياس السوداء التي تلف جثث القتلى، تترسخ قناعة لـدى المئات من أبنـاء المحافظـات الجنوبية، بأن النظام السـعودي وضعهم وسط جحيم حقيقـي، ضمـن معركـة لا علاقة لهـم بها، في وقت تشـهد عـدن التفجـيرات الانتحارية التـي تودي بحيـاة المئات، والتـي كان آخرها عمليتـين انتحاريتين قضت عـلى المئات منهم أمـام معسـكر الصولبان في غضون أسـبوع واحد.

تلـك الصـورة القاتمـة دفعت المئـات من المجندين لحساب النظام السعودي إلى العودة عبر منفذ الوديعة الحدودي، إلى محافظاتهم، وسـبقهم الكثـير وتعـرض بعضهـم لإطلاق نـار من قبل الجيش السـعودي، الذي يحتجز الآلاف ويجبرهـم على التقـدم في المعارك، وفي كُلّ يوم يعود القليـل منهم إلى المخيمات فيما تمتلئ مناطق الاشتباكات بجثث القتلى.

وتمثـل هـذه القنابـل خطـراً عـلى المـدى المتوسط والبعيد أيضاً؛ بسبب بقاء ما نسبته 70% مـن محتوياتهـا، التي يجـري إفراغها من داخـل حاويـات تُلقـى عبر الطـيران، إذ تضم الواحدة منها ما بين 100 إلى 250 قنبلة صغـيرة. وتُطمَر بالتربة أو وسـط الأشـجار الكثيفة، وتبقى كـ«القنابل الموقوتة» تنفجر بمجرد ملامستها.

العدوانُ السعودي الأمريكي يفخّخ المحافظات اليمنية بالقنابل العنقودية:

إستشهادُ 22 مواطناً بغارات جوية لطيران العدوان ومخلّفاتُ القنابل العنقودية تقتل طفلتين في صعدة

المسيرة - خاص:

واصَـلَ العـدوانُ الأمريكـي السـعودي ومرتزقته اسـتهدافَه للمواطنـين والممتلكات العامـة والخَاصَّـة في عـددٍ مـن المحافظات اليمنية، مخلفاً العديدَ من الشهداء والجرحى والأضرار البالغة في الأحياء والمدن السكنية.

وأفاد مصدر عسكري الأمريكي السعودي، أن العـدوانَ ارتكـب خلال السـاعات الماضية عـدداً مـن الجرائـم في عـدد مِـن المحافظات اليمنية على رأسها محافظة صعدة.

وأكـد المصدر أن طيرانَ العـدوان الأمريكي السـعودي شـن غارتين على منزل مواطن في منطقـة آل عسـلان بمديرية باقـم، مَـا أدَّى إلى استشـهاد أربعـة مواطنـين بينهـم امرأة وإصابة طفلين بجروح بليغة.

وأشـار المصـدرُ إلى أن طـيرانَ العـدوان الأمريكي السعودي شن ما يزيد على 12 غارةً اسـتهدفت مناطقَ متفرقةً مـن مديرية باقم أحدثت أضراراً واسـعةً بممتلـكات ومنازل المواطنـين. وفي صعدة أَيْضاً اسـتهدف طيران العـدوان بغـارة منـزل مواطـن في منطقـة الشعف بمديرية سـاقين، مَـا أدَّى إلى تدميره بالكامـل، كمـا احترقـت عـددٌ من سـيارات المواطنـين إثر خمس غـارات لطيران العدوان على منطقة العقيق بمديرية كتاف.

كما اسـتهدف قصفٌ صاروخيٌّ سـعوديٌّ تجمُّع للنسـاء على بئر مـاء في منطقة طلان بمديريـة حيـدان في محافظـة صعـدة، فيما شـن الطيران غارتـين على منطقـة آل مغرم بمديريـة باقم وغارةً سادسـة عـلى منطقة الصوح بمديرية كتاف.

وذكر المصدر أن طيرانَ العدوان شَـنَّ أربع غارات على الدفاع السـاحلي بمنطقة الجبانة في مديريـة الصليـف وغارتـين عـلى مطـار الحديـدة الدولي وغـارة على منطقـة كهبوب بمحافظـة لحج، كما شـن أربـع غارات على صحراء ميدي.

كمـا شـن طـيران العـدوان الأمريكـي السـعودي أربـع غـارات عـلى مديريـة بنـي حشـيش وغارة على مديرية نهـم بمحافظة صنعاء وغارة على منطقة عيال محمد وثلاث غـارات عـلى مناطق الغيـل ورماحـة وقرية محـلي وغارتـين عـلى وادي العـصرات وبني حجيل، كما شـن غـارة على موقـع المبرك في جيزان.

وفيمـا كانـت ثـلاثُ طفـلات هـن أمـل عَبدالعظيم، وزهـراء علي، وهاجر علي وأربع نسـاء هن: أسـماء وابتسـام يحيى عبدالله، والمسـنة خـشرة أحمـد الغنامي، ومحمسـة الجوحمي، قد استشـهدن في سلسـلة غارات شـنها طيران العدوان، صباح الاثنين الماضي، عـلى مران في مديريـة حيدان، وجـرح آخران هم محسـن محمد الحفصي ويحيى عبدالله الغنامـي، كمـا استشـهدت طفلتـان أمـس الأربعـاء إثـر انفجـار قنبلـة عنقوديـة من مخلفات العدوان الأمريكي السعودي الغاشم في منطقة الأزهور بمديريـة رازح بمحافظة صعدة.

وَقد حصدت هـذه القنابلُ العنقودية، منذ بداية العـدوان، أرواحَ المئات من السـكان، لا سـيما في محافظتي صعدة وحجة، فضلاً عن إعاقة آخرين.

وتحدثـت تقاريـر، نشرتهـا منظمـات حقوقيـة محليـة وخارجيـة، عـن وجـود حـوالى عـشرة آلاف قنبلـة عنقوديـة، قابلـة للانفجار ومنتشرة على مساحات واسعة من محافظة صعدة فقط، إضافةً إلى مسـاحاتها الصحراويـة. وتشـير التقارير، أيضـاً، إلى أن المحافظة التي لا تزالُ تعاني مخلفات الحروب السـت الماضية، تعد أكثـر المحافظات عُرضةً لأخطار هذا النوع من الأسلحة المحرّمة دولياً.

ووفقـاً للإحصائيـات، فـإن الأطفـال هم غالبية ضحايا هذا النوع من الأسلحة، والتي تتخذُ أشكالاً هندسية مختلفة بينها ما يشبه الألعاب، فيما يحلّ المزارعون ورعاة المواشي في الدرجة الثانية.

وتمثـل هـذه القنابـل خطـراً عـلى المـدى المتوسط والبعيد أيضاً؛ بسبب بقاء ما نسبته 70% مـن محتوياتهـا، التي يجـري إفراغها من داخـل حاويـات تُلقـى عبر الطـيران، إذ تضم الواحدة منها ما بين 100 إلى 250 قنبلة صغـيرة. وتُطمَر بالتربة أو وسـط الأشـجار الكثيفة، وتبقى كـ«القنابل الموقوتة» تنفجر بمجرد ملامستها.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (183) الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ

مصرعُ وجرَحُ عشرات المرتزقة في زحف فاشل على تبّة الدفاع الجوي والجيش واللجان يدكون مواقعهم في الصلو والجحملية

المسيرة - خاص:

تكبّدت عناصرُ المرتزقة بتعز خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد، أثناء محاولتها الزحفَ على تبة الدفاع الجوي في منطقة بير باشا غربي المدينة.

وأفاد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية أفشلوا زحفاً للمرتزقة، صباح الاثنين الماضي على تبّة الدفاع الجوي بمنطقة بير باشا غربي المدينة، في محاولات وهجمات فاشلة على مواقع الجيش واللجان الشعبية في تبة الدفاع الجوي.

وكان أبطالُ الجيش واللجان الشعبية قد تمكنوا صباح الإثنين الماضي من فرض السيطرة الكاملة على تبة الدفاع الجوي بعد معارك عنيفة مع مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي استمرت لساعات.

وأفاد مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية أنهوا صباح الإثنين معركةً كبيرة في مواجهة مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي رغم القصف الجوي العنيف، مُشيراً إلى أن تبة الدفاع الجوي ومحيطها في منطقة بير باشا أصبحت تحتَ سيطرة الجيش واللجان.

وأتت العملية العسكرية لأبطالِ الجيش واللجان الشعبية والتي انتهت بتطهير تبة الدفاع بعد عمليات قصف صاروخي ومدفعي استهدفت مواقع مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي وتجمعاتهم، وأسفرت عن مصرع عدد منهم.

وأظهرت مشاهدُ للإعلام الحربي أبطال الجيش واللجان الشعبية وهم يعتلون تبة الدفاع الجوي ويسيطرون على محيطها، كما عرضت جانباً من الخسائر البشرية التي تكبدها المنافقون، في محاولة استعادة التبة.

فيما قالت مصادر إعلامية موالية للعدوان الأمريكي السعودي: إن 12 من عناصر المرتزقة لقوا مصارعَهم وأصيب 80 آخرون، صباح الإثنين الماضي أثناء محاولتهم التصدي لهجوم الجيش واللجان والشعبية على الموقع والذي انتهى بالسيطرة عليه. وبلغ عددُ صرعى وجرحى المرتزقة خلال دحرِهم من تبة الدفاع الجوي ومحاولتهم استعادتَها ما يقارب 180 قتيلاً وجريحاً.

في ذات السياق دك أبطالُ الجيش واللجان الشعبية تجمعاتِ وتحصيناتِ مرتزقة العدوان في كُلٍّ من قرية الصيار بمديرية الصلو وأطراف الجحملية في الجبهة الشرقية من المدينة، مكبّدين إياهم خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

الجيش واللجان الشعبية أعلى تبة الدفاع الجوي - تعز

تدميرُ طقم تابع للمرتزقة في صرواح ومصرع طاقمه:

أبطالُ الجيش واللجان الشعبية يطهّرون خمسةَ مواقعَ عسكرية في الضالع

المسيرة - خاص:

واصلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية عملياتِها العسكريةَ في مختلف الجبهات، وحققت نتائجَ متنوعةً، منها السيطرة على مواقع عسكرية وأخرى ألحقت بمرتزقة العدوان خسائرَ فادحة في العتاد والعديد.

ففي مأرب وبحسب مصدر عسكري تحدّثَ لقناة المسيرة تم تدميرُ طقم عسكري تابع للمرتزقة في تبة المطار بمديرية صرواح.

أمّا في محافظة البيضاء فتصدى أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لمحاولة زحف للمرتزقة في منقطة الناصفة بذي ناعم، ملحقين بهم خسائرَ بشرية ومادية جسيمة.

وفي محافظة الضالع أعلن مصدرٌ عسكريٌّ أن قواتِ الجيش واللجان الشعبية أحكمتْ السيطرة على خمس تباب في مديرية جُبَن.

وأشار المصدر إلى أن العملية أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات المرتزقة، بالإضافة إلى وقوع كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في قبضة الجيش.

وأخيراً في محافظة شبوة لقي ثلاثة مرتزقة مصْرَعَهم على أيدي الجيش واللجان الشعبية في مديرية عسيلان.

عمليةٌ عسكريةٌ للجيش واللجان الشعبية تقضي على أركان اللواء العاشر وقيادات المرتزقة شمال صحراء ميدي

المسيرة - خاص:

نفّذت قواتُ الجيش واللجان الشعبية عمليةً نوعية جديدة، أمس الأربعاء، في إطار استهداف وملاحقة قيادات مرتزقة العدوان، وأسفرت هذه المرة عن مقتل وإصابة عدد كبير من المرتزقة وقيادتهم العسكرية في جبهة ميدي.

وأوضح مصدر عسكري لـ صدى المسيرة أن قوات الجيش واللجان الشعبية استهدفت موقعاً لقيادات مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي شمالي صحراء ميدي بمحافظة حجّة، عن طريق القصف الصاروخي المكثف والدقيق، مما أدَّى لمقتل العشرات من المرتزقة، بالإضافة لقياداتهم.

وأشار المصدر إلى أن بين قتلى قيادات المرتزقة، العميد المنافق محمد الأحمدي، أركان حرب اللواء العاشر، وقيادات ميدانية أخرى، بينهم المقدم المنافق نافع إبراهيم المنصر.

وبحسب المصدر فإن العملية جاءت بعد عمل استخباراتي لوحدات المعلومات والرصد التابعة للجيش واللجان الشعبية، في إطار ملاحقة ومتابعة قيادات مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في مختلف الجبهات.

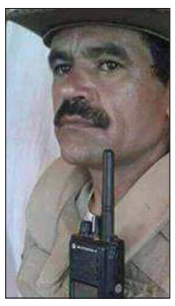

شهدت مقتلَ 67 مرتزقاً بينهم قائد الكتيبة وأركان حربها وقائد عسكري برُتبة عقيد:

ضربةٌ نوعيةٌ للجيش واللجان الشعبية تقضي على كتيبة موالية للعدوان في نهم

المسيرة - خاص:

نفّذت قواتُ الجيش واللجان الشعبية بالتعاون مع الاستخبارات العسكرية ووحدات الرصد، واحدةً من أكبر وأهم العمليات النوعية التي تستهدف مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، والتي قضت على كتيبة كاملة في منطقة نهم.

وأفادت مصادر عسكرية لصدى المسيرة عن مصرع 67 عنصراً من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي بينهم قائد كتيبة ما يسمى بـ «كتيبة الفرقان» المدعو «جميل محمد ناصر» وأركان حرب الكتيبة المقدم «محمد اللوذعي «والقيادي العقيد «نصار القليعي»، في كمين محكم للجيش واللجان الشعبية تم فيه القضاءُ على كامل أفراد الكتيبة المهاجمة بعد استدراجِهم.

وأشارت المصادرُ إلى أن مرتزقةَ العدوان السعودي الأمريكي أصيبوا بالصدمة والرعب نتيجة الخسائر الكبيرة في صفوفهم وعمدوا للتكتم وإخفاء مصير أفراد الكتيبة عن ذويهم.

ولفت المصدر إلى أن العملية النوعية نفذت خلال الأيَّام الماضية.

رئيس الحكومة يؤكد استمرار الجهود لتوفير الأموال وتغطية مرتبات الموظفين

المسيرة - صنعاء:

جدد رئيس حكومة الإنقاذ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، تأكيده على مواصلة الجهود الحكومية لحل مشكلة دفع رواتب موظفي الدولة.

بن حبتور خلال لقائه، مع قيادة الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن ورؤساء عدد من النقابات العمالية الفرعية بالعاصمة صنعاء، أمس الأربعاء، قال إن الحكومة شرعت منذ اجتماعها الاول في إقرار وتنفيذ حزمة من الاجراءات المالية التي بدأت تؤتي ثمارها بالوصول الى حصيلة مالية جيدة.

وأوضح رئيس الحكومة أن القرارات المقرة من قبل مجلس الوزراء لمكافحة التهريب الجمركي والتهرب الضريبي، كان لها هي الاخرى انعكاسات جيدة وأدت الى حصول الدولة على حقوقها وبنسبة جيدة حتى الان.

وأكد أن تلك الإجراءات تهدف بشكل رئيسي إلى توفير الأموال اللازمة لدفع الرواتب، والتخفيف من الاوضاع المعيشية التي يمر بها العمال والموظفين في أقرب وقت.

واعتبر بن حبتور أن الجبهة الاقتصادية لا تقل في أهميتها عن الجبهة العسكرية، مؤكدا أن اليمنيين وكما أفشلوا كافة تحركات العدوان ورهاناتهم الخاسرة في جبهات القتال، يعملون بالقدر نفسه على افشال مخططاته في الجانبين الاقتصادي والسياسي.

رئيسُ هيئة الأركان يتفقّد دائرةَ التوجيه المعنوي

المسيرة - صنعاء:

قام اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري - رئيس هيئة الأركان يوم أمس الأحد بزيارة تفقدية لدائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة أطلع فيها على سير العمل في عدد من القطاعات والشعب وطبيعة المهام التي تنفذها هذه القطاعات بمختلف تخصصاتها الإعلامية والتوجيهية والصحيفة.

وأكد خلال زيارته على ضرورة الاهتمام بدائرة التوجيه المعنوي بمختلف قطاعاتها وشعبها وإدارتها التخصصية وكوادرها الصحفية والفنية والإعلامية، بما يمكنهم من إداء مهامهم الوطنية وتعزيز الروح القتالية والمعنوية لدى المقاتلين الصامدين في جبهات العزة والشرف والمواجهة مع العدوان السعودي الأمريكي، بالإضافة إلى تعزيز وتقوية الجبهة الداخلية.

وأشاد رئيس الأركان بمستوى أداء الدائرة وجهود منتسبيها في مختلف الجوانب الإعلامية والتوجيهية والإرشادية والتي تؤكد مدى استشعارهم للمسؤولية الوطنية خلال هذه المرحلة الهامة والحسّاسة ودورهم الفاعل في مواجهة العدوان.

وعبر اللواء الركن الغماري عن تقدير القيادة السياسية والعسكرية العليا لكافة منتسبي دائرة التوجيه المعنوي على جهودهم المخلصة الدور الوطني والريادي الفاعل الذي يقومون به خلال هذه المرحلة.

تفكيكُ عُبوةٍ ناسفةٍ في إب وَضبْطُ سيارتين محملتين بالحشيش في الجوف

المسيرة - صالح مصلح:

أعلنت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ الشعبية عن ضبط سيارتين محمّلتين بـ 275 كيلو من الحشيش في مديرية المطمة بمحافظة الجوف كانت في طريقها نحو مرتزِقة العدوان السعودي الأمريكي.

وأوضح مصدرٌ أمنيٌّ لصحيفة «صدى المسيرة»، أن عملية الضبط تمت في منطقة قريبة من جبهة تمركز مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي وجاءت بعد عملية مطارَدة للسيارتين.

وأضاف المصدر أن كميةَ الحشيش التي تم ضبطُها تقدَّرُ بـ275 كيلو، مشيراً إلى أنه تم ضبطُ الأشخاص الذين كانوا يحاولون نقْلَ تلك الكميات وبحوزتهم مجموعة من الوثائق التي تحتوي على بطائق شخصية بعضُها تحمل أسماء وهمية ومعظمها صادرةٌ عن محافظة تعز.

وثمّن المصدرُ الجهودَ التي بذلها أبناءُ المنطقة والمشايخ لتعاونهم مع رجال الأمن واللجان الشعبية، وصولاً إلى نجاح العملية.

وأكد المصدر أن الإعلام الأمني سينشُرُ في وقت لاحق تسجيلاً مصوّراً بخصوص هذا الإنجاز الأمني، تتضمن اعترافاتِ المتورطين.

وفي سياق الإنجازات الأمنية أفاد مصدر أمني لصحيفة «صدى المسيرة» أن الأجهزةَ الأمنية واللجان الشعبية تمكّنت من تفكيك عبوة ناسفة كانت مُعَدَّةً للتفجير بجوار الطريق العام في منطقة مذيخرة بمحافظة إب.

وأوضح المصدر أنه وفورَ العثور على العبوة الناسفة التي كانت مزروعةً بجوار الطريق قامت الجهاتُ المختصةُ باستدعاء فريق من خبراء المتفجرات الذين باشروا النزولَ إلى مكان العبوة وقاموا بالتعامل معها وتفكيكها.

وأكد المصدر أن الأجهزة الأمنية لن تألوَ جُهداً في التصدي لكل مَن تسوّل له نفسَه العبث بأمن الوطن والمواطن وأنها ستكونُ لهم بالمرصاد.

المسيرة
www.almasirahnews.com

هل تواجدت إسرائيل عسكرياً في جزر يمنية جنوبَ البحر الأَحْمَر قبل حرب عام 1973م؟

الجزُرُ اليمنية في مُخَطّطات العدوان الأَمريكي السعودي:

الاحتلال والاستغلال

توجُّهٌ لإخلاء جزيرة ميون من سكانها تمهيداً لتحويلها إلى قاعدة عسكرية مغلقة • باسم المساعدات والاستثمارات: أبوظبي تهيّء سقطرى لإنشاء قاعدة عسكرية أمريكية • تتحكّمُ اليمنُ بمضيق باب المندب وتشرف جُزُرُها على الممرات المائية، ما جعلها هدفاً للاحْتلَال الخارجي • تصارعت فرنسا وإيطاليا وبريطانيا على احْتلَال كمران وفشل العثمانيون والبرتغال في البقاء بميون

المسيرة - عبدالله بن عامر:

بعد سقطرى ذات الأَهميّةِ الاسْتِرَاتيجية والطبيعة الخلّابة، ها هي جزيرة ميون القريبة من باب المندب تخضَعُ للتواجد العسكري الأجنبي، بل ويترافَقُ هذا التواجد مع ممارسات وضغوطات يتعرَّضُ لها سكانُ الجزيرة؛ بهدف إخلائها ونقلهم إلى أماكنَ أُخْـــرَى؛ وذلك لبناء قاعدة عسكرية أجنبية.

وكانت قياداتٌ عسكرية موالية للعدوان قد انتقلت قبل أشهر إلى الجزيرة، حيث طالبت الأهالي بسُرعة إخلاء الجزيرة ونقلهم إلى عدن وتوفير مساكنَ بديلة لهم، غير أن هذه المطالبَ قوبلت بالرفض، ما دفع تلك القيادات إلى محاولة الضغط على الأهالي لتنفيذ الإخلاء في إطار مشروع تحويل الجزيرة إلى منطقة عسكرية مغلقة.

وسائلُ إعلامية نشرت قبل أيام مناشداتٍ أطلقها أهالي الجزيرة تطالب سُرعة التدخل لإيقافَ تهجيرهم القسري من جزيرته،م وجاءت هذه المناشدات مع أنباء تتحدث عن وصول ضباط من جنسيات مختلفة إلى الجزيرة لتحديدِ مواقع إنشاء القاعدة العسكرية.

وتحدثت وسائل إعلامية عن قبول هادي بطلب سعودي تضمَّنَ تأجير الجزيرة للسعودية بعد أنْ كان قد وافق على تأجير جزيرة سقطرى للإمارات.

وتسعى دول غربية إلى التواجد العسكري في باب المندب تحتَ لافتة التحالُف العربي، حيث أشارت معلوماتٌ متداولة عن تواجد قوات خاصة فرنسية وأمريكية ستتولى مهامَّ حماية المنطقة العسكرية المغلقة في الجزيرة، لا سيما بعد أن استهدف الجيش واللجان الشعبية غرف عمليات وتجمعات العدوان في باب المندب نهاية العام الماضي.

يُذكر أن أمريكا وفرنسا سبق وأن عرضت على صنعاءَ خلال العقود الماضية السماح لها بالتواجد العسكري في الجزيرة، غير أن السلطات اليمنية كانت ترفضُ ذلك خشية التداعيات الشعبية الرافضة للتواجد الخارجي في بلادنا، وأبرز تلك الدول التي طالبت بالتواجد العسكري في الجزيرة وجزر يمنية أُخْـــرَى هي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.

الجزرُ اليمنية والأَهميّة الاسْتِرَاتيجية:

تكمُنُ الأَهميّةُ الاسْتِرَاتيجية لليمن من خلال موقعه الجغرافي وإشرافه على مضيق باب المندب وطول سواحله الممتدة على البحر الأَحْمَر والبحر العربي، ولعل امتلاك اليمن عشرات الجزر في البحرين العربي والأَحْمَر ضاعف من تلك الأَهميّة، الأمر الذي جعل تلك الجزر تحديداً واليمن عموماً محل أطماع القوى الكبرى وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل.

وكانت الجزر اليمنية هدفاً عسكرياً للعدوان الأمريكي السعودي حيث تعرضت الجزر اليمنية في البحر الأَحْمَر لاعتداءات متكررة تمثَّلت في شن غارات جوية عنيفة قبل أن تخضع الكثير منها للاحْتلَال العسكري المباشر وأبرزها أرخبيل جزر حنيش.

وفي ظلّ الفشل العسكري للعدوان في التقدم نحو العاصمة وانكساراته المستمرة في جبهات القتال داخل اليمن سارع إلى تنفيذ مُخَطّطه المتمثل في التواجد العسكري والسيطرة على باب المندب وخليج عدن مستغلاً سيطرته على الجزر اليمنية ليبدأ وبمساعدة من «حكومة هادي» في تعزيز تواجده العسكري تحت لافتات ومبرّرات متعددة.

العدوان وتواجُدُه العسكري:

تعرضت الجزر اليمنية للاعتداءات المتكررة عبر الطيران وعبر البوارج الحربية المنتشرة في البحرين العربي والأَحْمَر، ومنذ اللحظات الأولى للعدوان كانت تحركات البوارج الحربية المتعددة الجنسيات (أمريكية – سعودية – مصرية – بريطانية) تقتربُ من المياه الإقْليْمية اليمنية لتشارك في قصف المدن والقرى اليمنية، إضافة إلى فرض حصار مطبق على كُلّ ما يصل إلى الموانئ اليمنية من مواد غذائية وسلع تجارية وغيره وقبل أن تتطور المعركة باحْتلَال جزر يمنية خالية من السكان على طول الساحل من باب المندب جنوباً حتى ميدي شمالاً بعد تعرض معظمها للقصف الجوي والبحري في الوقت الذي نقلت فيه مجاميع المرتزقة إلى جزر أرخبيل حنيش في البحر الأَحْمَر.

أرخبيل سقطرى في البحر العربي كان هدفاً للعدوان لكن ليس بالغارات والقصف، وإنما باسْتغلَال البُعد الجغرافي للجزيرة عن الساحل اليمني، فقد هدفت سعت أمريكا بالسيطرة على هذه الجزيرة بإيعازها للإمارات بمحاولة إخضاع سكانها تمهيداً لاحْتلَالها وانشاء قواعد عسكرية فيها بتوزيع مساعدات غذائية وانشاء مراكز طبية، وتعزيز تواجدها في الجزيرة ابتداءً بالفرق الاستكشافية والتي تضم خبراء أجانب والاطلاع على تنوعها الخلاب وثرواتها الطبيعية، وعقد صفقة مع الفار عبدربه منصور هادي تتضمن تأجير الجزيرة.

ورغم أن الصفقةَ ظلت محاطة بالسرية التامة إلا أن تفاصيلها سَرعانَ من أَصْبَحت حديث الشارع اليمني، فدورُ الإمارات التي تلعب دورَ الساتر جاء تلبيةً للرغبات الأمريكية، حيث تسعى واشنطن للتواجد العسكري في الجزيرة إنما بحيلة أن حليفتها الإمارات تعتزم إقامة مشاريع استثمارية تجارية كبيرة، الأمر الذي قد يخدم أَبْنَاء الجزيرة، حسب ما يقوله الإعلام الإماراتي الذي رافق الفرق الطبية والهندسية بل وحتى العسكرية في زيارتها للجزيرة.

عسكرياً.. تعتبر سقطرى ذات موقع اسْتِرَاتيجي مهم للغاية كونها تقعُ في بوابة خليج عدن وتشرف على البحر العربي والمحيط الهندي.

أرخبيل حنيش:

تعرضت جزُرُ أرخبيل حنيش للاحْتلَال العسكري المباشر نهاية العام 1995من قبل القوات الإرتيرية، غير أن تفاصيل تلك الأزمة يؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، أن الكيان الصهيوني وبعضَ الدول في المنطقة يقفُ وراء دفع إرتيريا إلى اسْتفزَاز اليمن واحْتلَال جزره، إضافة إلى إرادتها بجر صنعاء إلى مواجهة عسكرية محسومة سلفاً لصالح إرتيريا بحُكم ضعف القوات البحرية اليمنية وكذلك كون اليمن وقتها خرجت من حرب صيف 1994م وجميع قواتها العسكرية منهكة.

استطاع اليمن تجاوُزَ الأزمة واسْتعَادة الجزر بالتحكيم الدولي، غير أن محاولات القوى الكبرى -متمثلة بأَمريكا وفرنسا- الحصول على امتيازات عسكرية من نظام صنعاء في تلك الجزر استمرت وبطرق وأساليبَ مختلفة ضمن خيارات الترغيب والترهيب.

الكيانُ الصهيوني والجُزُرُ اليمنية:

تحدثت مصادرُ تأريخيةٌ مصرية وأُخْـــرَى صهيونية عن المحاولات الإسرائيلية للتواجد العسكري في المنطقة الجنوبية للبحر الأَحْمَر، بحكم أهميتها الاسْتِرَاتيجية بالنسبة للكيان الصهيوني وللعالم؛ ولهذا شهدت فترة الستينيات صراعاً خفياً بين مصر والكيان الصهيوني في باب المندب وجنوب البحر الأَحْمَر، وعملت العلاقة الوطيدة بين أديس أبابا وتل أبيب في تلك الفترة إلى تمكُّن العدو الصهيوني من التواجد العسكري في المنطقة الغربية جنوب البحر الأَحْمَر وهي المنطقة المقابلة للجزر وللمياه الإقْليْمية اليمنية.

غير أن تواجُدَ العدو في جزر دهلك واسْتمرَاره فيها حتى اليوم بحكم العلاقة مع النظام الإرتيري (استقلت إرتيريا من أثيوبيا مطلع تسعينيات القرن الماضي)، لم ينه محاولات الكيان الصهيوني في تعزيز تواجده العسكري جنوب البحر الأَحْمَر ومحاولة الوصول إلى الجزر اليمنية؛ نظراً لأهميتها في التحكم بباب المندب.

وسجّلت أحداثُ سبعينيات القرن الماضي تواجداً إسرائيلياً في جزر يمنية غير مأهولة بالسكان، وتمثل هذا التواجد الذي لم يدُم طويلاً بقيام كتيبة استطلاعية إسرائيلية تمكنت من بلوغ جزر كجبل الطير وأُخْـــرَى من أرخبيل حنيش وذلك قبل حرب 1973م.

وبحسب دراسات عسكرية مصرية فإن إسرائيل تسعى لإحكام السيطرة على جنوب البحر الأَحْمَر من خلال قواعدها العسكرية المتواجدة في دهلك وكذلك نشاطها الاسْتخبَاري الكبير الذي تضاعف بعد تركيب أجهزة ورادارات ومحطات في تلك الجزر، ناهيك عن إقلاع طائرات إسرائيلية تجسُّسية فوق دول عربية منها السودان واليمن.

ورغم نُدرة المعلومات الموثّقة حول التواجد الإسرائيلي في جنوب البحر الأَحْمَر إلا أن الجانبَ الرسمي اليمني سبق أن احتج لدى الأمم المتحدة نهاية سبعينيات القرن الماضي؛ بسبب طلعات جوية لطيران العدو الإسرائيلي في المناطق الغربية لليمن، وعلى ما يبدو أن الطائرات الإسرائيلية كانت تقلع من قاعدة دهلك في الجهة المقابلة للساحل اليمني، حيث أنه من المستبعد أن تتمكن طائرات حربية وقتها من البقاء في الجو لفترة تتمكن خلالها من اجتياز مسافة من فلسطين المحتلة إلى غرب اليمن.

جزيرةُ كمران:

يسعى العدوانُ الأَمريكي السعودي من خلال استهدافه المستمر لجزيرة كمران إلى احْتلَالها بحكم مساحتها وموقعها الجغرافي المهم حيث تسمى «سقطرى البحر الأَحْمَر» وسبق أن تعرضت الجزيرةُ للاحْتلَال البريطاني الذي استمر فيها حتى 1967م، وكانت الجزيرة محل صراع كبير بين بريطانيا من جهة وفرنسا وإيطاليا من جهة أُخْـــرَى، حيث كانت بريطانيا تعمل على البحث عن النفط في الجزيرة، إضافة إلى قربها من مناطق الصليف ورأس عيسى.

ترتيب الجزر اليمنية بحسب الأطماع الخارجية:

اسم الجزيرة	البحر	أهميتها	التواجد الأجنبي
سقطرى	البحر العربي	الموقع الجغرافي المناخ والطبيعة والتضاريس	التاريخ
ميون	باب المندب	موقعها الاسْتِرَاتيجي المطل والشرف على باب المندب	(الفرنسيون والبرتغال – العثمانيون – البريطانيون – تحالف العدوان)
أرخبيل كمران	البحر الأَحْمَر	الموقع والمناخ والطبيعة والثروة والتضاريس	(الرومان – قراصنة من جنسيات متعددة – البريطانيون – صراع فرنسي إيطالي بريطاني)
أرخبيل حنيش	البحر الأَحْمَر	الموقع	(إرتيريا)

فنادق الرياض تهين مُرتزِقة السياسة

جرحى المرتزقة في سلة مهملات العدوان

المسيرة - زكريا الشرعبي:

منذُ حزيران 1985م حتى بداية 2000م خسر جيشُ العدو الصهيوني، بحسب الإحصائيات اللبنانية 1200 جنديًا، خلال اجتياح لبنان وما تلاها في الحرب الأهلية، بينما خسر مُرتزقته بقيادة أنطوان لحد أكثر من 5000 شخص. ليس هذا فحسب، فحين فر الجيشُ الصهيوني أمام بسالة المقاومة اللبنانية في بنت جُبَيل وأراد المُرتزِقة أن يفرّوا على شاكلتهم، توجهت نحوهم نيرانُ الصهاينة، إذ لا قيمة لأي مرتزِق مهما كان حجم ولائه.

يعتبر البعضُ أن هذه القصةَ قد تكون الأنموذج الأبرزَ الذي يمثّلُ النهايةَ الحتميةَ التي يصل إليها المُرتزِقة في أي مكان في العالم ومدى ضآلة القيمة التي يمثّلونها بالنسبة لمن يموّلهم، غير أنها ليست كذلك أمام ضآلة القيمة التي يمثّلها مُرتزِقة العدوان السعودي الذين باعوا أنفسَهم وأرضهم وأبناء شعبهم.

وفيما يدفعُ هذا العدوانُ للجندي الواحد في مُرتزِقة البلاك ووتر ما يزيد على 1500 دولار يومياً، لا يتجاوز ما يدفع للمُرتزِقة المحليين في الشهر الواحد بضعَ مئات من الريالات السعودية، وفي كثير من الأحيان لا تصل، فضلاً على أنه يدفع بهم إلى الصفوف الأمامية للمواجهة فيأخذه من تعز أوْ من الجنوب إلى نهم وميدي وصرواح ونجران وجيزان وعسير، وبدون أي تخطيط عسكري يجرهم إلى حتوفهم كالنعاج.

لا يبالي العدوان الأمريكي السعودي بعددِ قتلى مُرتزِقته وإن بلغوا المئات، كما حدث في ميدي وحرض وصرواح ونهم، في معارك لا تحقق أيّة نتيجة، بل يدفع بمجاميع أخرى تاركاً جثث مَن سبقوهم مرميةً في الصحاري والجبال، ولولا أخلاق الجيش واللجان الشعبية الذين يسعون لدفنها لَظلت هناك إلى أن تتحلل أوْ تأكلها السباع.

جرحى مُرتزِقة تعز.. حصانٌ كسير لا يستحقُّ الرعاية

إذا نجا المُرتزِقُ من الموت وتعرّض للإصابة، فإنه يصبح بضاعةً غير قابلة للنفع في عين العدوان، ولا يستحق منه ريالاً واحداً، وإن كان لتطبيب الجراح التي لحقت به في خدمته. وهذا هو ما يحدث بالفعل، وما يُكشَفُ بين الحين والآخر على ألسنة جرحى المُرتزِقة، لا سيما جرحى مُرتزِقة تعز الذين دفع بهم العدوان الأمريكي السعودي إلى مختلف الجبهات ليخوضوا معركته ثم تخلى عنهم بعد أن جُرحوا وصاروا في عينه بلا فائدة.

وحيث يعدهم قادتُهم من المُرتزِقة ويُمَنُّونهم بالتصريحات التي تُطلق للاستهلاك الإعلامي لا غير، وحتى الذين قاموا بتسفيرهم إلى دولتَي العدوان السعودي والسوداني، فقد تم تركهم هناك دون أن يقدموا لهم حتى استشارات طبية، كما تقول بعض المصادر والمنشورات التي يكتبها المُرتزِقة بأنفسهم. ووفقاً لما تناقله المُرتزِقةُ على وسائل التواصل الاجتماعي فإن تسفيرَ هؤلاء لم يكن إلا نوعاً من المغالطة والتفاف من قيادات المُرتزِقة في الرياض للهروب من الحرج أمام المُرتزِقة الجُدُد الذي بدأوا يرون مصيرَهم في مصير أسلافهم.

وفيما بدأت خطورةُ جراحات البعض من المرمين في السعودية والسودان تتفاقمُ؛ نتيجة عدم الالتفات لها، وتتجه نحو التعفن، اضطر البعض منهم إلى عرض أعضائهم للبيع حتى يتمكنوا من دفع تكاليف العلاج أوْ العمليات الجراحية. وهذا ما أقدم عليه أحد القادة البارزين في عصابات المُرتزِقة في تعز والذي يدعى بفتحي الفقيه، ويعرف باسم (فتحي صوتيات)، الذي يتواجد حالياً في السعودية وقام بعرض إحدى كليتيه للبيع ليتمكن من سداد ديونه وانقاذ يده من البتر المصابة منذ سنة وستة أشهر في إحدى معارك جبهة تعز بعد أن لم يعد يمثل أية قيمة بالنسبة لقوى العدوان.

وَقال فتحي الصوتيات في منشور له على الفيسبوك بأنه يشهد الله أنه يعرض كليتَه للبيع، وأنه بكامل عقله بعد أن ضاقت به السبل وتخلى عنه قادة العدوان وقادة المُرتزِقة منذُ عام وستة أشهر.

وأضاف فتحي: «لم يقدموا لنا شيء سنة وستة أشهر ونحن بالرياض طرقنا كُلّ الأبواب بعد الله دون فائدة.. كُلّ يوم ونحن إلى الأسوأ»، مُشيراً في منشوره إلى أنه وغيره من جرحى المُرتزِقة مهانون لا سكن ولا علاج ولا أكل وشرب وأنه لا حيلةَ لهم.

وقال فتحي في منشوره: علينا ديون لا يعلم بها إلا الله من أجل أن نوفر أكل وشرب وسكن ونصبر وننتظر ولكن لا فائدة، مضيفاً: «تعبنا مش أنا بس مش أنا وغيري من الجرحى تعبنا».

وإذ تعد هذه واحدة من الحالات الشاهدة على القيمة التي يمثلها المُرتزِقة لدى العدوان، وحيث تحتاجُ يد «فتحي الصوتيات» للبتر بسبب الإهمال الذي يعيشُه هو وبقية جرحى المُرتزِقة من قبل تحالف العدوان وحكومة الفار، لا بسبب الإصابة، فإن الحال لا يقف عند هذا الحد، لا سيما مع مُرتزِقة تعز بالذات ففي أواخر العام الماضي، وفيما تم نقلُ عدد من جرحاهم إلى عدن ليتم نقلُهم بعدها إلى دولة خارجية، كما زعمت تصريحات لحكومة الفار هادي، وبينما كان هؤلاء الجرحى على مقاعدِ الطائرة ينتظرون لحظة الاقلاع تفاجأوا بإنزالهم واستبدالهم بأشخاص آخرين ممن جراحهم أقل، وهو ما يؤكد القول بأن العدوان الأمريكي السعودي لا يمكن أن يصرف فيما لم يعد يرجو منه فائدة!!.

وفي ذات السياق كانت قناة الجزيرة القطرية قد عرضت مقطع فيديو لأحد جرحى مُرتزِقة تعز في مارس هذا العام ويدعى رشاد البريهي وهو يصارع الموتَ ويردد «أنا مديون.. أنا مديون»، في مشهد يدلُّ على عواقب الارتزاق والتخلي عن الوطن مقابل حفنة من المال.

وقد دفعت هذه المآسي إلى إقدام بعض الجرحى على الانتحار، وهو ما أقدم عليه أحد الأفراد المنتمين إلى اللواء 35 مدرع التابع لقوى العدوان في تعز، والذي قام برمي نفسه، وفقاً لشهود عيان، من جبل شاهق، بعد أن وصل به الحال إلى وضع من الصعب أن يحتمله وكذلك ما حاول الإقدام عليه في مطلع هذا الشهر أحد الجرحى المُرتزِقة الذين قام العدوانُ بتسفيرِهم إلى السودان في مقر السفارة اليمنية هناك، وفقاً لمعلومات نقلتها صحيفة عدن الغد.

ولجأ بعض المُرتزِقة الذين أدركوا ضآلة قيمتهم لدى تحالف العدوان الأمريكي السعودي، إلى مناشدة رئيس اللجنة الثورية للاهتمام بجرحاهم ورعايتهم كجرحى الجيش واللجان الشعبية معبرين عن خيبة أملهم في التفات العدوان لهم.

وكتب أحد القادة الميدانيين للمُرتزِقة ويُدعى فهمي مارش مناشدةً لرئيس اللجنة الثورية محمد علي الحوثي في يوليو الماضي، قال فيها: نناشدكم الله والرحمَ بأن تنظروا إلى جرحى مدينة تعز بعين المسؤولية لا بعين العداء، وأن تفتحوا لهم الطريق للعلاج في مستشفيات صنعاء، وأن تقوموا برعايتهم كما ترعون جرحاكم.

وأضاف مارش معبراً عن خيبة الأمل التي وصلوا إليها وهم يستجدون قادةَ العدوان لعلاجهم: «تعلم جيداً سيادةَ الرئيس بأن أصواتنا بُحَّتْ، ونحن نناشد (حكومتنا الشرعية) التي نقاتلكم من أجلها، لم نترك مسؤولاً مستَرزِقاً منها إلّا ناشدناه، ولم نترك منظمة إنسانية إلا ناشدناها، ولم يبق لنا سواكم أنتم أيها الأعداء قد نجد عندكم ما لم نجده عند (شرعيتنا) التي طعنتنا من الظهر».

ومثل هذا أيضاً ناشد عضو البرلمان الإصلاحي المُرتزِق شوقي القاضي، قائدَ الثورة السيد عبدالملك الحوثي بإنقاذ جَرْحَى المُرتزِقة والتدخل لعلاجهم، وهو ما استجاب له رئيسُ اللجنة الثورية ووجّه بتشكيل لجنة للتواصل مع الجرحى ورعايتهم على خلاف قادة تحالف العدوان الذين رأوا فيهم حصاناً كسيراً لا يستحقُّ الرعاية.

التخلُّص من المرتزِقة بالغارات الجوية

على مدى 21 شهراً من العدوان، شهدت مختلف الجبهات عشرات الغارات التي شنها طيران العدوان واستهدفت مواقع المُرتزِقة، موقعةً في كُلّ مرة عشرات القتلى والجرحى، ففي السابع والعشرين من سبتمبر الماضي قصَفَ طيران العدوان الأمريكي السعودي تجمُّعاً لمُرتزِقته في مديرية نهم بمحافظة صنعاء، ما أدّى إلى مصرع وإصابة عدد منهم بعد ساعات فقط من استهداف مماثلٍ لهم في منطقة الملح شرق مديرية صرواح، أدى إلى مصرع سبعة منهم واصابة تسعة آخرين، بينهم قائد حراسة القصر الجمهوري في مأرب.

قبلها في الثاني والعشرين من أغسطس 2016 استهدف طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي تجمعاً للمنافقين بالقُرب من المطار القديم أوقعت فيهم العديد من القتلى والجرحى. وقبلها لقي ما لا يقل عن 50 من مُرتزِقة العدوان مصرعهم وأصيب آخرون، في غارات شنها طيران العدوان الأمريكي السعودي على المنطقة الحدودية بين جيزان وحجّة، في جنوب قرية الموسم باتجاه صحراء ميدي بمحافظة حجَّة الواقعة في الشمال الغربي من العاصمة. كما قتل ستة عشر منهم بغارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي استهدفت فندقاً في مدينة تعز، وقتل وأصيب أكثر من 140منهم في غارة استهدفت تجمعاً لهم في منطقة حدة الشقب بمديرية صبر الموادم بمحافظة تعز، في وقت حاول إعلامهم التغطية على المجزرة، مدعياً أنها حصلت بالخطأ.

ويستهدف العدوان بين حين وآخر مُرتزِقتَه، موديا بحياة العشرات منهم في كُلّ مرة، وذلك ما يعكس، بحسب مراقبين، أن العدوان يسعى إلى التخلص من المُرتزِقة ويشعر أنهم عبء عليه ولا يستطيعون خدمته.

وهذا ليس ببعيد عما يتعرض له جنودُ المُرتزِقة في المحافظات الجنوبية على يد التنظيمات الإرهابية التي يموّلها ويديرها العدوان من تفجيرات إرهابية تودي بحياة العشرات منهم مرة بعد أخرى أثناء اصطفافهم لاستلام الرواتب.

المرتزِقةُ في الرياض.. مهانةٌ وإذلالٌ دائم

وكما يتعرض المُرتزِقة في الداخل لمهانات متكررة ويتم قصفهم وإهمال جرحاهم، يتعرض أَيْضاً المُرتزِقة المقيمون في الرياض لإهانات بالغة دفعت بعضهم إلى استجداء أمراء كيان العدوان الأمريكي السعودي بمنحهم ولو حقوق لاجئين.

وفي مقابلة صحفية أجراها أحدُ المواقع الإخبارية التابعة للمُرتزِقة، في سبتمبر الماضي، مع القيادي المُرتزِق صلاح الصيادي، وأحد أعضاء ما سُمّي «مؤتمر الرياض» والذي عمل لفترة كبيرة مع الفار هادي ويقيم في الرياض، قال الصيادي إن الذين منحوا الغطاء للعدوان يعيشون الآن المعاناة من قضايا جمّة وحالتهم تستدعي التدخلَ من قبل قادة العدوان لمنحهم أبسط حقوق اللاجئين حسب تعبيره. وتحدث الصيادي في المقابلة عن بعض المعاناة التي يعيشها مُرتزِقة الرياض والتي قال إنها عدم تجديد زياراتهم، وفرض غرامات مالية عليهم، وعدم التعاطي معهم، وعدم منحهم أبسط حقوق اللاجئين الإنسانيين وليس السياسيين، مضيفاً أنهم لا يستطيعون تدريس أولادهم، ولا التطبيب في المستشفيات، ولا حرّية الحركةِ، ولا حتّى تسجيل مواليدهم بالسعودية.

هذا بالنسبة للسياسيين المقيمين هناك، أما الإعلاميون فتعبر عن حالة المهانة التي يتعرضون لها رسالة وجهوها إلى الفار هادي أواخر الشهر الماضي، وأشاروا له فيها بأنهم مهدَّدون بالطرد من سكنهم والحبس؛ لعدم دفع الايجار وكذلك عدم حصولهم على قُوت يومهم.

مع هذا كله.. العدوانُ يرمي بجرائمه عليهم

بالإضافة إلى كُلِّ المهانات التي يتعرض لها المُرتزِقة على يد العدوان الأمريكي السعودي والإهمال الذي يلاقيه جرحاهم وقتله لعناصرهم هنا وهناك، وعلى الرغم من تبريرهم للجرائم المروعة التي يرتكبها، يقوم العدوان برمي هذه الجرائم على ظهورهم، متقياً بهم اللومَ من المنظمات الدولية، كما وهو ما بدا في بيانه على إثر مجزرة الصالة الكبرى.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ العدد (183)

للعلم

سوقٌ غريق!

جولة تسوق واحدة إلى المولات التجارية تشعرك بأننا لا نعايش عدواناً ولا نواجه حصاراً، بل والمؤسف أن بعض المولات تبرز المنتجات الأجنبية في كافة أقسام عروضها وتضع ما تبقى من منتجات يمنية في أماكن هامشية، فبعد عام وتسعة أشهر من العدوان البربري والحرب الاقتصادية لا تزال أَسْوَاقنا تعج بأنواع مختلفة من المياه المعدنية التركية والسعودية والقطرية ولا تزال مخازن التجار تستقبل حاويات من بعض المنتجيات مثل البفك الثمينة التي تحمل اسم دول تقتل أطفالنا ونساءَنا وشيوخنا وشبابنا ليل نهار، والأمر من ذلك لا زال المسوق اليمني يضع الأفضلية في تقديم حليب الربيع ومنتجات شركات الألبان السعودية على المنتجات اليمنية لارْتفَاع هامش ربح المنتجات الغازية لأَسْوَاقنا عن ما تتركه شركات الانتاج المحلي من هامش ربح لقطاع التجزئة.

مقارَنةٌ بين آثار حرب صيف 94 وانعكاسات عدوان 2015

الاقتصادُ اليمنيُّ بين آثار الحرب الأهلية وتداعيات العدوان السعودي الأمريكي

المسيرة - رشيد الحداد:

دفع الاقتصادُ اليمني ثمَناً باهضاً للحروب الداخلية والاعتداءات الخارجية فحرب صيف عام 1994 التي عملت دولةُ العدو السعودي على تغذيةِ نيرانها بالمال والسلاح كبّدت الاقتصادَ الوطني خسائرَ فادحة انعكست سلباً على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطن اليمني لسنوات، وكانت سبباً رئيسياً لدخول اليمن تحتَ وصايةِ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في اليمن ابتداء من النصف الثاني من العام 1996.

بعد معركةٍ طاحنةٍ استمرت لشهرين فقط خرجت اليمن من حرب صيف 94 منكسرة اقتصادياً، فلذات السبب تعرضت المنشآت الصناعية، والعقارية، والبنية الأَسَاسية للدولة لأضرار جسيمة، واتجه الاقتصاد اليمني إلى التدهور الحاد، حيث ارتفعت فاتورة الخدمات العامة وارتفعت نسبة التضخم إلى 300 %، وانخفضت القيمة الشرائية للريال اليمني أمام الدولار من 70 ريالاً للدولار قبل اندلاع الحرب إلى أَكْثَر من ألف ريال للدولار أثناء الحرب، لتنخفض بعد الحرب إلى حوالي 115 ريالاً للدولار.

تداعياتُ الحرب

وعوضاً عن المشكلة الاقتصادية التي كان يعانيها الاقتصاد الوطني قبل الحرب والمتمثلة بـ ارْتفَاع العجز العام في الموازنة العامة للدولة عام 93 إلى 35.3 %، وتراجع معدلات النمو في الدخل القومي، وانخفاض حصيلة الدولة من العملات الأجنبية، حالت تلك الحرب دون وضع ميزانية الدولة للسنة المالية 1994، تحمل الاقتصاد تداعيات الحرب ونفقاتها التي بلغت نحو 11 مليار دولار، رغم أنه لم يكن حينها قد تجاوز تداعيات الحرب الاقتصادية الباردة التي شنتها دولة العدو السعودي على دولة الوحدة الوليدة بصورة علنية وسرية ومن تلك الصور ترحيل مليون و370 ألف مغترب يمني كانت تحويلاتهم المالية تتجاوز المليار دولار سنوياً.

تداعياتُ العدوان

وبالمقارنة بين تلك الحرب التي لم استمرت لأشهر معدودة ولم تكن اليمن حينذاك تواجه أي عدوان خارجي أَوْ حصار بري وبحري وبري وتأثير العدوان السعودي الأمريكي الذي يواجهه اليمن منذ قرابة العامين فإن الوضع الاقتصادي رغم أزمة السيولة المالية وتوقف مرتبات موظفي الدولة، إلا أن مؤشراته لا تزالُ حتى الآن متماسكةً رغم توقف أهم مصادر الدخل العام للموازنة من ايرادات نفط وتحويلات مغتربين إيرادات ضريبية وجمركية وعائدات سياحة وموانئ ومطارات وتوقف الصادرات المحلية إلى الخارج وارْتفَاع فاتورة الواردات بسبب الحصار، إلا أن البياناتِ الصادرةَ عن وزارة المالية الشهر الماضي تفيدُ بأن نسبةَ انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي منذُ بدأ العدوان حتى اكتوبر بلغت 42% عمّا كان عليه عام 2014، ووفقاً لتلك البيانات فقد ارتفع معدل التضخم لأَسْعَار المستهلك خلال منذ بدأ العدوان إلى (34%)، وكنتيجة لما سبق انخفض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي المتاح الحقيقي خلال ذات الفترة بنسبة كلية تصل إلى (60%)، وهو ما أَدَّى إلى ارْتفَاع معدل الفقر المدفع في أَوْسَاط السكان إلى قُرابة (85%).

معدَّلُ الأَسْعَار

وفيما يتعلَّقُ بالأزمةِ الغذائية التي تعانيها اليمن حالياً جراء الحرب الاقتصادية التي يشُنُّها العدوانُ وتشديد الحصار على احتياجات السوق اليمني من السلع والمنتجات من الأَسْوَاق الخارجية وفرض قيود مالية على التحويلات المالية بين البنوك اليمنية والبنوك العربية والخارجية واحتجاز مستحقات شركات النفط والاتصالات من قبل العدو وإيقاف كافة المساعدات والمنح والهبات واستهدافِ مخازن الغذاء والمصانع والطرُقات والأَسْوَاق والموانئ والمطارات وحظر الملاحة الجوية وغيرها، إلا أن الاستقرارَ التموينيَّ للسلع والمنتجات الأَسَاسية في السوق المحلي لا يزالُ مشجعاً، بالإضَافَة إلى أن تأثيرات العدوان والحصار على المعدل العام للأَسْعَار لا تزال طفيفةً أسوةً بتأثيرات حرب صيف عام 1994 على معدّل الأَسْعَار واستقرار السلع الغذائية في السوق المحلي.

حربُ 94

في حربِ صيف عام 1994 ارتفع كيسُ السكر من 870 ريالاً إلى 2160 ريالاً وبنسبة زيادة 232%، فيما ارتفع سعر الكيس الدقيق من 224 ريالاً قبل الحرب إلى 374 أثناء الحرب وبزيادة 68%، وارتفع سعر الكيس الأرز من 530 ريالاً قبل الحرب إلى 2600 ريال بزيادة 747%، كما ارتفع سعر الكيس القمح من 166 ريالاً إلى 262 ريالاً بزيادة 58% وارتفع سعر صفيحة السمن من 581 ريالاً إلى 1770 ريالاً بنسبة زيادة 306 % وبالمثل ارتفع سعر الحليب من 401 ريال إلى 850 ريالاً بنسبة زيادة 143% وسجل ارْتفَاع في أَسْعَار زيت الطعام من ريال للجالون إلى 370 ريالاً بزيادة 300%.

عدوانُ 2015

وخلالَ العدوان الحالي الذي اتسعت فيه الفجوةُ الغذائيةُ بين الانتاج المحلي من القمح وبين الاستهلاك العام 93% يتم تغطية تلك الفجوة من الأَسْوَاق الخارجية ارتفعت أَسْعَار الغذاء بنسبة 34% منذ أواخر مارس الماضي، ومع ارْتفَاع النهم الاستهلاكي العام المنصرم إلى أعلى المستويات عقب اندلاع الحرب ارتفع سعر الكيس القمح وزن 50 كم من 3800 ريال إلى 5700 ريال، متأثراً بارْتفَاع الدولار أمام الريال اليمني من 214,8 ريال إلى 251 ريالاً؛ وبسببِ عدمِ استقرارِ أَسْعَار صرف العملة أَمَامِ العملات الأجنبية في السوق والمضاربة بها من قبل مرتزقة العدوان ارتفعت أَسْعَارُ الغذاء مؤخراً بشكل طفيف متجاوبة مع تداعيات قرار نقل البنك المركزي والذي أَدَّى إلى ارْتفَاعِ الطلبِ على الدولار من السوق الموازي بسعرٍ يتجاوز الـ 312 ريالاً للدولار الواحد، وهو ما أَدَّى إلى ارْتفَاع أَسْعَار القمح خلال الأُسْبُوْعين الماضيين بواقع 3 دولار في كُلّ كيس، بالإضَافَة إلى حدوث ارْتفَاعات مماثلة في أَسْعَار الأرز وزيت الطعام.

وخلال العام الماضي مـــوَّل البنك المركزي اليمني بصنعاء بـــ 763 مليون دولار واردات القمح ومول واردات الارز بـ 120 مليون دولار وغطي واردات السكر بـ 50 مليون دولار وسَدَّدَ فاتورة استيراد المشتقات النفطية التي بلغت 969,8 مليون دولار وبلغت اجمالي التمويلات المالية التي قدمها البنك المركزي لتامين الواردات الأَسَاسية مليار و902 مليون و800 ألف دولار.

ووفق التقارير الرسمية الصادر من البنك المركزي اليمني في يوليو الماضي فقد موّل البنك خلال النصف الاول من العام الجاري واردات القمح والأرز والسكر والمشتقات النفطية بـ413 مليوناً و75 ألف دولار.

مصطلح

خفض العملة

تخفيضُ قيمة العُملة, أَوْ النقود, رسمياً بالنسبة إلى الذهب أَوْ بالنسبة إلى العملات الأجنبية. وإنما تلجأ الدول, أحياناً, إلى خفضِ عُملتها بُغية إزالة العجز المستمر في ميزان مدفوعاتها؛ لأن هذا الخفض يجعلُ مستوردات البلد من البلدان الأخرى أغلى ثمناً ويجعل صادراته إلى هذه البلدان أرخص, وهذا ما يساعِدُه على تقويمِ ميزانه التجاري ويجعله أقدرَ على المنافسة في الأَسْوَاق العالمية. بيد أن خفضَ العملة لن يكونَ مُجدياً البتة إذا كان العجزُ في ميزان مدفوعات البلد ناشئاً عن عللٍ أَسَاسيةٍ في بنية الاقتصاد الوطني.

تدفّقُ اللاجئين ضاعَفَ خسائر الاقتصاد اليمني

تهريبُ البشر من دول القرن الأفريقي إلى اليمن بضوء أخضر من تحالُف العدوان

المسيرة - خاص:

لم يساهم العدوان والحصار في الحد من نشاط ظاهرة تهريب البشر بين دول القرن الافريقي واليمن، فقوات العدوان التي تشديد القيود على واردات البلاد من الغذاء والدواء والوقود وتمنع الآلاف من الصيادين التقليديين في سواحل الحديدة وتعز من ممارسة نشاطهم التقليدي، منحت شبكات التهريب الضوء الاخضر لممارسة نشاطهم وفتحت لتلك الشبكات الإجْـرَامية ممرات بحرية آمنة.

لا تزالُ اليمنُ رغم ما تعانيه من عدوان وحصار مقصوداً للهجرة غير الشرعية وموطناً للفارين من جحيم العنف وبؤس الحياة في عدد من دول القرن الافريقي، فبين فينة وأخرى تستقبل شواطئه الغربية والجنوبية الآلاف من اللاجئين الأفارقة، وهو ما وضع أَكْثَر من علامة استفهام حول نمو ظاهرة تهريب البشر التي حقّقت نمواً قياسياً العام الماضي لأول مرة منذ تسع سنوات، فقرابة الـ 92 ألف لاجئ افريقي قدموا من كُلِّ من أثيوبيا وأرتيريا والصومال عبر شواطئ البحر الأحمر وخليج عدن إلى اليمن وفقَ تقرير المفوّضيّة السامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين، مستخدمين قوارب تهريب تديرُها شبكاتُ تهريب وإتّجار بالبشر أفريقية دون اعْتِرَاض قوات التحالف المعادي البحرية.

مفوضية اللاجئين

المتحدث الرسمي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وليام سبيندلر أشار إلى أنه على الرغم من الصراع والتدهور السريع في الأوضاع الإنْسَانية في اليمن، خاطر أَكْثَرُ من مئة ألف شخص العام المنصرم بحياتهم في أعالي البحار للوصول إلى اليمن من القرن الأفريقي بالقوارب. وأفاد سبيندلر في مؤتمر صحفي في جنيف، بأن ما مجموعُه 105,971 شخصاً قدموا إلى اليمن العام المنصرم، مقارنة بـ92,446 في عام 2015، و 25,898 في عام 2006، وفقاً لأحدث الأرقام الصادرة عن المفوضية وشركائها، ولفتت المفوضية إلى أن 36 شخصاً لقوا حتفهم غرقاً العام الماضي أثناء عبورهم من دول القرن الافريقي إلى الشواطئ اليمنية.

مضاعفاتٌ اقتصادية

رغمَ تحذيرات الخبراء من تداعيات تزايد أعداد اللاجئين الأفارقة في اليمن على الوضع المالي لبلد، سيما وأن اليمن يواجهُ أزمةً معيشيةً ومالية جراء العدوان والحصار أدّت إلى تراجع الأوضاع الحالة المعيشية والاقتصادية للسواد الأعظم من لليمنيين، تفيدُ المعطياتُ الاقتصادية إلى أن الأثر الاقتصادي للاجئين الأفارقة على ضاعف فاتورة الاستيراد من الخارج وعلى أزمة الأمن الغذائي التي يواجهُها اليمنُ وساهم في رفع معدلات الفقر والبطالة، وتشيرُ دراسةٌ اقتصاديةٌ حديثة إلى أن الاقتصاد اليمني يتكبّد مليارَي دولار سنوياً؛ بسببِ الكم الكبير للاجئين الأفارقة، وما يضاعف من تلك المخاطر الاقتصادية أن اليمن لم تعد ممر عبور للاجئين الأفارقة إلى دول الخليج منذ اندلاع العدوان على اليمن وهو ما يضاعف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية لليمن.

أعباء أمنية

ونظراً للأعباء الأمنية الناجمة عن تصاعد تهريب البشر من دول القرن الافريقي إلى اليمن منذ بدأ العدوان، والكشف عن تعرض العشرات من اللاجئين الأفارقة للاستغلال من قبل مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في تعز وعدن للتجنيد، وجهت قيادة وزارة الداخلية اليمنية خلال الفترة الماضية كافة اجهزتها بضبط جميع المتسللين الأفارقة الذين يدخلون إلى الأراضي اليمنية بطريقة غير شرعية، نظراً إلى الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد «ما قد يترتب على وجودهم على الأراضي اليمنية من آثار سلبية على الأمن والاستقرار».

وخلال الأشهر الماضية رحلت الداخلية اليمنية قرابة الـ5 آلاف لاجئ افريقي غير شرعي إلى بلدانهم بتمويل من منظمة الهجرة العالمية عبر ميناء الحديدة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (183) الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ

4 - 2

الحضارةُ الزراعيةُ اليمنية، والمسألةُ الراهنة

إمكاناتُ النهوض الزراعي في اليمن

عُرفَتِ اليمنُ، من فجر التأريخ كدولة حضارة زراعية عريقة، أبدعَ إنْسَانُها في بناء السدود، وشقّ قنوات الري بهندسة رياضية وجمالية عالية، وكذا بناء المدرجات الزراعية، وإصْلَاح الأراضي، في مملكة سبأ 1200 ق. م، ومملكة حضرموت، ومملكة وأوسان 230 ق م. ومملكة كندة 200 ق. م. ومملكة قتبان 500 ق. م. ومملكة معين 800 ق. م. ومملكة حمير 110 ق. م. فازدهرت العلوم والمعارف الزراعية الفلكية، وتم تطوير الابجدية المسندية، وقوانين الزراعة والري، وانعكست في فنون النحت والعمارة وبناء مراكز منازل النجوم. واليوم ما زلنا نملك ذات الجبال والأودية والأراضي وذات الإنْسَان وبين أيدينا منتجات ملكوت العصر من التقنية الحديثة والمدخلات العلمية، مما يجعل حظوظنا، في النهوض أَكْبَر.
وقد كانت نهضتنا القديمة مع مشقة يعاني منها الإنْسَان العامل، لكن اليوم هذه المشقة يُمكن التغلب عليها.

المسيرة - أنس القاضي:

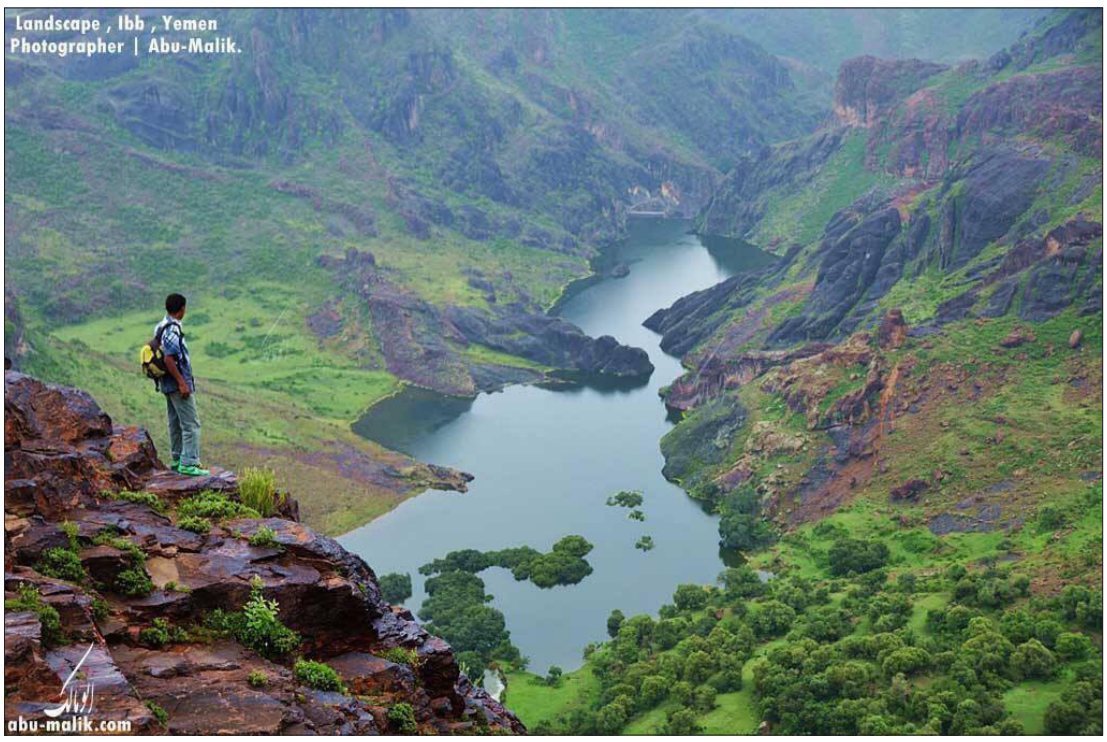

سدُّ مأرب والبلادُ السعيدة

يعد سد مأرب، معجزةً هندسيةً في تأريخ شبه الجزيرة العربية، ومن أقدم السدود التي عرفتها البشرية، ويعود إلى العهد السبأي في القرن الثامن قبل الميلاد. وكان يروي ما يقارب 98,000 كم مربع، ويدفع 1,700 متر مكعب من السيول حاملة 2000 طن من المياه في الثانية. وهناك عشرات ومئات السدود الأخرى، فقد عمّرَ اليمني «أرض الجنتين» وعرفت اليمن بالبلاد السعيدة.

وقد مثَّلَ انهيارُ سدّ مأرب في العام 575 كارثة مدمّرة على الشعب اليمني في التأريخ القديم، ومَرَدُّ انهيار السد ليس لأنَ فأراً خدشَه بأظافره، كما روت الأساطير، بل إلى إهمال الدولة المركزية صيانة السدود وقنوات الري في فترة اضمحلال النظام العبودي، وانعدام الاستقرار في الحروب بين الممالك اليمنية فيما بينها، ولم يرمم مع استقلال زعماء القبائل، ودخول اليمن تحت الاحتلال الفارسي.

الدخولُ في التشكيلة الاقطاعية

عقب انهيار النظام العبودي المرافق للعُمران الحضاري والتطور المعرفي في اليمن- كما في مصر الفرعونية وبابل واليونان وغيرها من الحضارات العبودية القديمة- انتقل المجتمع اليمني إلى التشكيلة الاقطاعية، حيث أصبحت الأرض ملكية خَاصَّة، واستمر هذا النظام الاقطاعي حتى دخول اليمن في الإسْلَام.

الزراعةُ والاحتلالُ العثماني

مختلفُ الدول الإسْلَامية التي حكمت اليمن كانت تخوض حروباً من أجل توسعها، وبالتالي فكانت ملكيةُ الأرض تُسلَبُ من المهزومين مع الغزوات وتتسع في أيدي قلية، حتى مجيء الاحتلال العثماني الأول الذي استمر من عام 1539 وحتى 1634، والثانية من عام 1872 وحتى 1911م وتعرض لمقاومة شديدة من القبائل والأئمة، فطُرد الاحتلال الأول على يد الإمام القاسم، والثاني على يد الإمام يحيى حميد الدين، وطوال هذ الفترة من الحكم العثماني لم يتغير كثيراً شكلُ ملكية الأرض، فلم يغيّره العثمانيون في إطار نفس أسلوب الإنتاج الاقطاعي السائد، كما فعلوا مصر مثلاً التي تحوّلت فيه ملكية الأرض وتوزيعها على نفس النمط التركي، بل أدخل العثمانيون أشكالاً جديدة من الضرائب المجحفة والمرهِقة على الفلاحين، واستثمروا في زراعة المحاصيل النقدية كالقطن والبن، ونهبها إلى تركيا، وتصريفها في الأَسْوَاق العالمية، وبعد ذلك، كان صراعُ الإنْسَان اليمني بغالبيته الفلاحية من أجل الأرض والتحرر من الرق الاقطاعي والجوع والعَوز، الذي كان يرافقه بعضُ أشكال من بقايا الرِقِّ العبودي كما في تهامة، ولذا حين أخذت أُسرة ((حميد الدين)) على عاتقها مقاومة الاحتلال العثماني الثاني، ألتفَ الفلاحين المُستَغَلين حولها من أبناء القبائل، وكانت أسرة حميد الدين هي سيف الشعب الذي استطاع طرد الاحتلال العثماني؛ لتكونَ اليمن أول دولة أخذت استقلالها من الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى.

وعموماً فقد اتسعت ملكياتُ الأراضي للإقطاعيين وأشباه الاقطاع طوال الفترة السابقة بطرق مختلفة، منها استخدام الشيوخ لسلطتهم في فض النزاعات، وعن طريق الاحتيال وتزوير البصائر، وعن طريق الضرائب العالية المفروضة التي كان يعجزُ الفلاحُ عن تسديدها فيبيع ما يملك من أرض، وعن طريق استيلاء التجار والمتنفذين القبليين على اراضي الفلاحين الفقراء العاجزين عن تسديد ديونهم.

وقد عانت المناطقُ الجنوبية ذات الأوضاع الاقتصادية في الشمال منذ الدخول في التشكيلة الاقطاعية، ونفس الأوضاع الرِقِّ الاقطاعية عانتها في ظل السيطرة العثمانية، حتى وقعت في ظل الاستعمار البريطاني. ليأخُذَ التطورُ الإقتصادي شكلاً مستقلاً نسبياً عن الشمال، فبعد دخول الاستعمار البريطاني ومن أجل تأمين حاجيات حاميته في عدن، دفع لتغيير طبيعة المنتجات الزراعية، لتُصبِحَ معظمُها تنتجُ السلعَ النقدية، من القطن والبن، في أبين ولحج وحضرموت، وأدخلت الماكينات في الزراعة في هذه الفترة بشكل بسيط عن طريق هيئتين في أبين ولحج بما يخدُمُ التوجُّهات الاقتصادية للاستعمار، ونشأت عن ذلك شريحة برجوازية زراعية تقوم بالتجارة بالمواد الزراعية، أما ملكية الأرض فقد كانت عباره عن ملكيات فلاحية صغيره، مع وجود أشباه اقطاع، وملكيات كبيرة للسلاطين، ووجود مُلكيات زراعية مشاعية قبلية للرعي وجمع الاحطاب كما في شبوه، ومعظم هذه الاشكال المشاعية القبلية وجدت في الشمال أيضاً، ومعظم الأراضي في الجنوب كانت أراضٍ جدبه لا تكفي لمؤنه نصف عام مما يضطر الفلاح أن يبحث عن عمل إضافي بجانب عمله الزراعي في أرضه، وبشكل عام عانى الفلاح اليمني في الشطر الجنوبي من الاستعباد الاقتصادي والبؤس والفاقة التذي يعانيها فلاحو الشمال حتى في ظل الاستعمار البريطاني.

شكلُ الاستغلال الاقطاعي في المجتمع اليمني

يقول الباحث اليمني علي محمد سعيد في دراسته عن ثورة سبتمبر والقطاع الزراعي في اليمن: «لقد عرفت بلادنا قبل قيام الثورة أشكالاً عديدة للاستغلال الاقطاعي تتفاوت، من حيث شدتها من منطقة إلى أخرى، حيث تبدأ، كما جاء في كتاب (طريق الثورة اليمنية) للدكتور محمد علي الشهاري، من استخدام الاقطاعي الكبير الشيخ هادي هيج والذي كان يستطيع قتلُهم وضربهم»، في الأراضي الزراعية، حيث تمثلت هذه الحالة بقايا النظام العبودي، وتستمر في الأشكال الآتية:

شبه الاقنان ويطلق عليهم بـ(الشارح)، وكانت الأرضُ التي يزرعُها وبيتُ الفلاح والبذور وأدوات الحرث والمواشي ملكَ الإقطاعي، وهؤلاء كانوا يحصلون على ما يسد رمقهم فقط.

شبه الاقنان ويُطلَقُ عليهم (المترعون)، وهنا أيْضاً البيت والأرض التي يزرعُها الفلاحُ وأدوات الإنتاج مِلك الاقطاعي ومقابل ذلك كان الاقطاعي يتحصّلُ على رَيْع يسمى بريع (السُّخْـرَة) والتي تتمثل بالعمل مجاناً عدة أيام في الأُسْبُوْع في الأراضي التي يحوزها الاقطاعي. وإلى جانب ذلك هناك مَن يدفع الاقطاعي رَيْع (عَيْني) يساوي حوالي ثلاثة أرباع المحصول (ويدفع الإقطاعي الضرائب للدولة).

الشكلُ الأَكْثَرُ انتشاراً هو قيامُ الفلاحين الأَحْـرَار نسبياً بفلاحة أراضي الاقطاعيين مقابل ريع عيني يختلف من منطقة إلى أُخرى ومن المحصول إلى آخر، ويتراوح من ريع الغلة في الأرضي الزراعية غير الخصبة وذات الإنتاجية المنخفضة جداً إلى نصف الغلة إلى 2/3، وهنا يدفع مالك الأرض ضريبة الدولة. والفلاح في هذه الحالة يُسمى بـ(الشريك)».(1)

سياسةُ الانفتاح على السوق.. وبدايةُ التبعية الاقتصادية

في الوقت الذي كان يجب فيه على (الجمهورية العربية) آنذاك، التوجه نحو تقوية القطاع العام والاقتصاد الوطني الصناعي والزراعي الرأسمالي وبمشاركة القطاع الخاصّ في الاستثمار الإنتاجي، فإن الذي حدث هو العكس من ذلك، عبر سياسة الانفتاح التي لم تكن انفتاحاً على السوق العالمية ككل، بل كانت انفتاحاً على الدول الرأسمالية الاستعمارية، التي جعلت من بلادنا سوقاً استهلاكيةً لسلعها ومصدراً للمواد الخام.

وعُمِّدت سياسةُ الانفتاح، وتعميقُ الارتباط مع المعسكر الرأسمالي من أجل الفوائد والرشوات.

فعلى سبيل المثال ارتفعت نسبةُ ما تستوردُه «الجمهورية العربية اليمنية» من البلدان الرأسمالية إلى 76% من إجمالي الاستيراد في عام 1983. بعد أن كانت نسبةٌ ما تستوردُه بلادنا منها في عام 69-1970 لا يتجاوَزُ 25% بينما هبط الاستيراد من الاتحاد السوفياتي إلى 0,4% الأقل من نصف بالمئة في عام 1985بعد أن كان يساوي 18% في عام69-1970. (2)

كما جاء على لسان الدكتور عبدالكريم الإرياني رئيس الوزراء آنذاك قوله: «تجدر بناء الإشارة إلى التحوُّلات السياسية والاقتصادية والهامة التي حدثت في الفترة الواقعة بين أواخر عام 69 وصدور البرنامج الإنمائي الثلاثي، فعلى الصعيد السياسي تبنّت القيادة اليمنية السياسية مبدأ الانفتاح السياسي والاقتصادي على جميع دول العالم وصدور أول قانون تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي وإعادة اليمن علاقتها السياسية مع ألمانيا الاتحادية بعد أَن قطعت عام64؛ بسبب سياستِها المؤيّدة لإسرائيل، وتلا ذلك أقل من عام المصالَحة الوطنية بين الملكيين والجمهوريين، كما سبقت الإشارة وقيام علاقات طيبة مع المملكة العربية السعودية بعد قطيعة دامت ثماني سنوات وفي صيف 72م، كانت اليمن أول دولة عربية تستأنفُ علاقتها السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن كانت أولَ دولة قاطعتها قبل قيام الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة بثمانية أشهر، بعد أَن ساءت العلاقةُ بين حكومة مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وأخيراً فقد نجم عن قيام علاقات سياسية بين اليمن والمملكة العربية السعودية أن بادرت الحكومات الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وهولندا إلى الاعتراف بالنظام الجمهوري». (3)

وحديثُ الارياني يثبت بوضوح حقيقة سياسة الانفتاح الزائفة، التي لم تكن سوى سياسة انبطاح ورضوخ، فلم يعترف الغربُ بالجمهورية إلا بعد إعادة العلاقة اليمنية مع السعودية، وثورة 26 سبتمبر لم تكن تُعادي السعودية ولن تقطع العلاقة مع السعودية، بل كان سببُ قطع العلاقة مع السعودية هو الرفضَ لمنطق التدخلات الخارجية السعودية في اليمن وصوناً للاستقلال الوطني، ويتضحُ من كلام الإرياني، أيضاً بأن المشكلة لم تقتصر على إعادة العلاقة مع السعودية ورجوع أعداء الثورة إلى الحكم كأدوات سعودية بل كان مشروطاً الاستسلام الاقتصادي للدول الرأسمالية الغربية بطبيعتها الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا، والتخلّي عن سياسة التخطيط للاقتصاد الوطني وسيادة القطاع العام وملكية الشعب، حيث اتخذتِ الدولةُ آنذاك سياسة تقليص دور القطاع العام وفتح الباب أمام أنشطة القطاع الخاص في المجالات الاقتصادية البسيطة التي تدر عليهم بالربح السريع بصورة مشروعة وغير مشروعة بدون إحداث تنمية حقيقة ورفع الإنتاج، وهذا كَرَّس التبعية الاقتصادية للدول الغربية، وفي هذا الاتجاه يقولُ الارياني «أمَّا على الصعيد الاقتصادي فقد حدثت تغيراتٌ جذريةٌ، حيث تبنت الحكومات المتعاقبة سياسة الاقتصاد الحر، بعد أن كانت السياسة الاقتصادية منذ قيام الثورة تتأثر إلى حدٍّ بعيد بتلك السياسة التي كانت تتبعها مصر في ذلك الحين (عهد جمال عبدالناصر) والتي قامت على أَسَاس سيطرة القطاع العام على مجمل الأنشطة التجارية والصناعية».(4)، وهذه السياسات الاقتصادية المدمرة، تعممت على اليمن الشمالي والجنوبي من بعد حرب صيف 94 وتحويل حكومة الدكتور عبدالعزيز عبدالغني الاقتصادَ من مُخَطّط إلى حُرّ، وقد قضى هذا تحرير الاقتصاد هذا على الجوانب التقدمية من التجربة في اليمن الجنوبية في المجال الزراعي أَوْ الاستقلال الوطني التي كانت تحظى به لتصبح اليمن ككل من حينها في تابعة للرأسمالية العالمية اقتصادياً وسياسياً بل وعسكرياً؛ لتعاني البلاد في جنوبها وشمالها من بعد هذا العام ظروفاً اقتصادية بائسة «موحّدة»، وهي في أحد جوانبها المدمرة للزراعة -كما للصناعة- قائمة على الاستيراد وعدم دعم الإنتاج الوطني، سواءً الزراعي أَوْ الصناعي، ومعيقات أخرى من الفساد والمحسوبية وعدم تشغيل الكفاءات وعدم تطوير وسائل الإنتاج.

المراجع:

دراسة للمفكر عبدالله عبدالرزَّاق باذيب، بعنوان «قضية الأرض في اليمن

الإصْلَاح الزراعي هو الحل»، صحيفة (الأمل) الأعداد 12-16 من 22 أغسطس حتى 19 سبتمبر 1965

الهوامش:

1: جريدة النهج ص264 العدد 25 عام 1989م.

2: تقاريرُ البنك المركزي الأول، الرابع والخامس، وكتاب الإحصاء السنوي لعام 1985.. الجهاز المركزي للتخطيط.

3: د. عبدُالكريم الارياني «التنمية الاقتصادية والخطة الخمسية الأولى في الجمهورية العربية اليمنية.. دراسة تحليلية» مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد رقم 22، الكويت ابريل 1980م.

4: الإرياني نفس المصدر

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ العدد (183)

التضليلُ الأمريكيُّ البريطاني للعالَم:

قراراتٌ وهميةٌ بوقف تسليح قوى العدوان على اليمن

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تواصِلُ الولاياتُ المتحدة وبريطانيا، توريدَ الأسلحة للسعودية وباقي دول العدوان، وتتدفّقُ الأموال، على نحو منتظّم، من الزبائن لباعة سلعة الموت الجماعي في أرض اليمن، أمَّا مَا يحدث بين عملية البيع والشراء من تصريحات وقرارات وهمية، فهي تتعلق بالمواجهة مع المنظمات الحقوقية الدولية، فالطرفان يقفان في بحر من الدماء ويبحثان عمّن يحسّن صورتهما أما الضحايا.

إلى جانبٍ أن قوى العدوان ووراءها واشنطن ولندن، ترتكب أبشع الجرائم، في الحرب على اليمن، أَوْ في الحرب المنسية كما باتت تعرف في الإعلام الغربي، هناك جريمة أخرى، مكتملة الأركان، يرتكبها المجرمون أنفسهم بحق ذات الضحايا، وهو ذاته العدوان على اليمن. هذه الجريمة تتمثل في أن تلك القوى مجتمعة تتبادل أدوات القتل وأثمان الدماء، وتخرج بين الحين والآخر لتتفضل على الضحايا بوقف استخدام سلاح، وإدخال أسلحة أخرى لقتلهم.

ويلعَبُ الإعلامُ الغربي، الدور الأبرز، في تضليل العالم، ولعل أحد العناوين المضلّلة التي نشرت في الأيام الماضية تطابقت حول أن «السعودية تعلن وقف استخدام القنابل العنقودية في اليمن وتبلغ بريطانيا بذلك»؛ ولأن الإعلام هو وسيلة الناس الوحيدة لمعرفة الأخبار، فإن التلاعب بخبر وقف استخدام القنابل العنقودية، سيجعل النظام السعودي والحكومة البريطانية محلَّ إشادة، غير أن الواقعَ يقول: إن السعودية أعلنت تمسكها باستخدام القنابل العنقودية في حربها على اليمن، وكان الرد البريطاني يؤكد استمرار الدعم العسكري المقدم لقوى العدوان، أما الخبر الذي تم التلاعب فيتعلق، بوقف استخدام نوع واحد من الذخائر العنقودية ذات الصنع البريطاني، من بين عشرات الأنواع المستخدمة بشكل مستمر في معظم المحافظات اليمنية.

الحقيقة أن خبرَ وقف استخدام القنابل العنقودية في العدوان على اليمن، مرّ بثلاث مراحل منفصلة لكنها في المجمل تمثل مغالطات كبيرة، قبل التعرف عليها، يمكن وضع النتيجة النهائية في جملة واحدة تقول إن العدوان يؤكد أنه لن يتوقف عن استخدام القنابل العنقودية، وأن بريطانيا لن توقف تسليح النظام السعودي، فما هو الجديد الذي أراد العدوان أن يشغل به الإعلام؟ بالتأكيد أن الغرض هو إلهاء الرأي العام الدولي في ظل تصعيد استخدام القنابل المحرمة.

وبدأ التضليل الإعلامي في المرحلة الأولى من قبل قوى العدوان بخصوص استخدام القنابل العنقودية، عندما نشرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية خبراً يفيد بوقف استخدام الذخيرة العنقودية، ومنها نشرت الوكالات الغربية.

الخبر عبارة عن بيان صادر عن تحالف العدوان ويقول إن الحكومة السعودية «قرّرت إيقافَ استخدام الذخائر العنقودية من نوع(BL-755)، وأبلغت حكومة المملكة المتحدة بذلك».

قبل ذلك وفي البيان ذاته دافعت قوى العدوان عن استخدام القنابل العنقودية وقالت إن السعودية وباقي دول تحالف العدوان ليست عضو في اتفاقية حظر استخدام الذخائر العنقودية وبالتالي فإن استخدامها «لا يعد مخالفاً لأحكام القانون الدولي».

المرحلةُ الثانيةُ من المغالطات الإعلامية المتعمدة تتعلق برد الفعل البريطاني على القرار الذي في حقيقته يؤكد أن قوى العدوان تتمسّك باستخدام القنابل العنقودية، إلا أن وكالة رويترز نشرت خبراً بعنوان «وزير الدفاع البريطاني: السعودية تتوقف عن استخدام ذخائر عنقودية بريطانية في اليمن».

وبحسب الخبر ذاته رحّب وزيرُ الدفاع البريطاني بقرار تحالف العدوان بوقف استخدام الذخائر العنقودية (BL-755) البريطانية. إذن ومرة أخرى، ينشغل الرأي العام العالمي بقرار وقف نوع واحد من الذخائر العنقودية، تقول بريطانيا إنها صنعتها في ثمانيات القرن الماضي، بينما لن يتم وقف الأنواع الأخرى من هذه الذخائر.

أما مرحلةُ التضليل الثالثة فتتعلق باتفاق خارج الأضواء بين بريطانيا التي تدافع عن النظام السعودي وتبرئه من جرائمه، وبين النظام السعودي الذي يدفع المليارات مقابل شراء الأسلحة البريطانية؛ ولأن الأصوات تتعالى داخل المجتمع البريطاني والمنظمات الحقوقية التي تطالب بريطانيا بوقف تسليح العدوان، بعد أن وثّقت منظمة هيومن رايتس ووتش جرائمَ عديدة ارتكبها العدوان بأسلحة وصواريخ بريطانية؛ ولذلك كان يجب أن يصدرَ بيان تحالف العدوان، ويقابله ترحيب بريطاني، وفي نهاية المطاف لن تتوقف الأسلحة العنقودية ولن يتوقف الدعم البريطاني ولا الجرائم بحق المدنيين في اليمن.

ومع كُلّ هذا الكم من التضليل، يظهر خبراً مضاداً، لصحيفة الغارديان البريطانية، التي كشفت أسباب المسرحية الطويلة حول وقف استخدام الذخائر العنقودية، إذ وبحسب تقرير للصحيفة الاثنين الماضي، يوضح أن لندن أجبرت السعودية على وقف استخدام نوع واحد القنابل العنقودية البريطانية، في محاولة للتنصل من مسؤوليتها تجاه التزامها باتفاقية حظر استخدام ذلك النوع من الأسلحة.

الغارديان قالت إن الحكومة البريطانية تلقت نتائج تحقيق أكد استخدام التحالف السعودي لقنابل عنقودية، بريطانية الصنع، في الحرب على اليمن، وهو ما أقرت به الرياض في بيان التحالف، وقالت إنها استخدمت هذا النوع من الذخائر في عمليات محدودة.

وأشارت الصحيفة إلى أن نتائجَ التحقيقات التي أجرتها الحكومة البريطانية جاءت متطابقة مع تقارير إعلامية وحقوقية، والتي وثّقت استخدام ذخائر عنقودية بريطانية في اليمن وعثرت على بقايا تلك الذخائر.

وإذا كان بريطانيا من الدول المصنّعة للأسلحة العنقودية ولأنواع كثيرة منها، رغم توقيعها على الاتفاقية الدولية، إلا أن إخراجَ مسرحية وقف نوع واحد منها في اليمن وليس كلها، يؤكد الغرض من كُلّ ذلك، فلو أن بريطانيا تريدُ الوفاءَ بالتزامها تجاه الاتفاقية، لتوقفت عن تصنيع هذه القنابل أَوْ على الأقل إجبار قوى العدوان على وقف كُلّ الأنواع المصنعة في بريطانيا.

السيناريو الآخر، الذي شغل الرأي العام العالمي في الأيام القليلة الماضية، هو ما نشرته صحف أمريكية ووكالات أنباء، عن مصدر أمريكي مسؤول (عادة يطلب عدم ذكر اسمه في مثل هذه المناسبات) قوله إن الإدارة الأمريكية قررت تعليق بعض الصفقات الخاصة بتزويد السعودية بالأسلحة، قبل أن يعود وزير الخارجية الأمريكي للدفاع عن تزويد الرياض بأدوات قتل الشعب اليمني.

في 13 ديسمبر الجاري قالت وكالة فرنس برس وقناة فرانس 24 إن الولايات المتحدة ألغت تسليمَ بعض الذخائر لحليفتها السعودية، وسط غضب بشأن عدد القتلى المدنيين الذين يسقطون أثناء الحملة العسكرية التي تقودها المملكة في اليمن.

كما نقلت الوكالة الفرنسية عن مسؤول أمريكي قوله "لقد أوضحنا أن التعاون الأمني الأمريكي مع السعودية ليس شيكاً على بياض».

وتابع "نتيجة لذلك، قررنا عدم المضي قدما في بعض المبيعات العسكرية للخارج (...) من صناديق ذخيرة. وهذا يعكس قلقنا الشديد المستمر في ظل أخطاء في الاستهداف ومتابعة الحملة الجوية بشكل عام في اليمن».

ودائماً فيما يتعلق بالإجراءات الأمريكية ضد السعودية حول الحرب على اليمن، تصدر التصريحات عن مصادر مسؤولة مبهمة، توضح بشكل كبير أن الغرض من تلك الإجراءات هو امتصاص الغضب واحتواء الانتقادات من قبل المنظمات الدولية، خصوصاً أن صحيفة الواشنطن بوست نشرت قبل عدة أشهر خبراً عن قرار أمريكي بوقف تزويد السعودية بنوع من الأسلحة بسبب استخدامه في قصف المواقع المدنية في اليمن، غير أن منظمتا هيومن رايتس ووتش والعفو الدولية وثّقتا بقايا قنابل أمريكية استهدفت مناطق مدنية وأدت لسقوط مدنيين في اليمن باستخدام القنابل التي قالت واشنطن أنها أوقفتها، وقد يقول قائل إن السعودية ربما كانت تملك مخزوناً من تلك القنابل، إلا أن القطع التي وثقتها المنظمتان الدوليتان، أظهرت تأريخ تصنيع تلك القنابل والذي يوضح أنها صنعت بعد الإعلان عن القرار الأمريكي.

القراراتُ الوهمية التي يعلن عنها الإعلام الأمريكي، يتم صياغتها بطريقة مضللة، تجعلُ من الممكن لواشنطن إنكارَ تلك القرارات في حال إدانتها بعدم تنفيذها؛ لأنها تصدر عادة عن «مصدر مسؤول رفض الكشف عن هُويته».

أكثرُ من ذلك وفي حضرة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري يوم الأحد الماضي وأثناء مؤتمر صحفي مشترك في الرياض، نفى وزيرُ الخارجية السعودي عادل الجبير صحة تقارير تحدثت عن اتخاذ الولايات المتحدة قراراً بتقليص الدعم العسكري للسعودية بما في ذلك مبيعات أسلحة مرتقَبة.

أخيراً لا يمكنُ لواشنطن ولندن أن تستغنيا عن عشرات المليارات، قيمة صفقات الأسلحة المباعة للسعودية التي تنفذ في حقيقة الأمر مشروعاً أمريكياً بامتياز في اليمن، فالحرب بعيداً عن كُلّ المعطيات الأخرى تمثلُ سوقاً مزدهرة للولايات المتحدة، يلخصها ممثل أمريكي في فيلم يتحدث عن الحرب العالمية الثانية وهو يقول «الحرب جيدة لرجال الأعمال، والأعمال جيدة لأمريكا».

الصحف المصرية تنعت الملك السعودية بـ «جلالة الخائن»

بالعيون المجرّدة من أموال النفط: البراءةُ من آل السعودي للعبور إلى قصور الرئاسة الأوروبية

المسيرة - خاص:

يشهَدُ دولُ العالم صحوةً نسبيةً، تتغيّرُ معها النظرةُ إلى النظام السعودي، فالمالُ الذي يوزّعُه للعالم، لم يعد كافياً لدفن الأسئلة الناجمة عن الهجمات الإرهابية التي تضرب دول العالَم، والمُخَطّطات السعودية التي تستهدف الأمن القومي لعدد من الدول، آخرها مصر.

ومن جانب آخر يدرك الساسة الأوربيون ممن يقدمون أوراقَ ترشحهم لرئاسة بلدانهم، أن بوابةَ العبور، إلى قصور الرئاسة، تبدأُ من اتخاذ موقف واضح ورافض للعلاقة مع نظام آل سعود، طامعين في النجاح الذي حققه الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، بعدَ ما شن سلسلة من الهجمات على النظام السعودي، ويعبر إلى البيت الأبيض، ليقتفيَ المرشح الأبرز لرئاسة فرنسا خطواته، ويقول إن النظام السعودي لا يمكن أن يكون حليفاً لفرنسا.

ويمكن تلخيص أسباب سقوط النظام السعودي في أعين العالم، في نقطتين رئيسيتين، الأولى الجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي في اليمن، رغم أن ما يصل منها للعالم هو القليل، والثانية، تصاعد وتيرة الهجمات الإجْرَامية التي ضربت عدداً من الدول الأوربية، آخرها ألمانيا قبل ثلاثة أيام، والتي دفعت المجتمع الأوروبي، للبحث في أصل الجرائم التي تضرب بلدانهم، ليتوصلوا للعلاقة الوطيدة بين الإرهاب والنظام السعودي، وهو ما تجلّى في إحدى صوره عبر عمل قام به ناشطون ألمان قاموا بوضع شعار تنظيم داعش على مبنى السفارة السعودية في برلين.

خلالَ الأيام القليلة الماضية، حدث ما لا يمكن للنظام السعودي استيعابَ أن أمواله عجزت عن وقفه، فعبارةُ «جلالة الخائن» وضعت بالخط العريض إلى جانب صورة الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز، في صدر الصفحات الأولى لبعض الصحف المصرية، وفي الصحف الفرنسية يتصدر خبرُ رفض المرشح الأبرز لرئاسة فرنسا، اللقاء بنجل الملك السعودي، واصفاً السعودية بالدولة المتطرفة، فيما تفرد صحيفة ألمانية مساحة كبيرة لتقرير يتناول مُخَطّطات النظام السعودي في اليمن، لكنه في ذات الوقت يقدم للقارئ الألماني الصورة الحقيقية لهذا النظام الذي يمثل خطراً على العالم.

بالنسبة للإعلام المصري، فقد بدأت صحوتَه وإدراكه لتخلف النظام السعودي منذ تعرف على رد الفعل السعودي على قرار مصر بالتصويت لصالح مشروع قرار روسي في مجلس الأمن بشأن سوريا، حيث ردّت الرياض بوقف تزويد مصر بالنفط تنفيذا لاتفاق تجاري، لكن ما لم يتوقعه المصريون هو أن يقدم النظام السعودي على دعم سد النهضة الاثيوبي الذي يهدد حصة مصر من مياه النيل، وهو ما يعني دعماً لتهديد واضح وصريح للأمن القومي المصري، وهو ما أشعل فتيل الحرب الإعلامية على النظام السعودي.

صحيفةُ الأنباء الدولية المصرية، وضعت في رأس صفحتها الأولى لعددها الصادر يوم الثلاثاء، صورة للملك السعودي وإلى جانبها بالخط العريض "جلال الخائن"، ثلاثة أسباب لإطلاق ذلك الوصف عليه.

وبحسب الصحيفة، فإن سلمان يعد خائناً؛ لأنه أولاً" خالف وصايا أخيه، وأوقف إمداداً مصر بالبترول" وثانياً لأنه "أصدر بيان التعاون الخليجي لإدانة القاهرة" وتقصُدُ الصحيفة البيان الخليجي الذي رفض الزجّ باسم قطر في بيان الداخلية المصرية بشأن تفجير الكنيسة البطرسية بالقاهرة، وثالثاً لأنه "أرسل مستشاره لزيارة سد النهضة ودعم أثيوبيا".

ويعد الدعم السعودي لسد النهضة الاثيوبي، تهديداً للأمن القومي المصري؛ لأنه يستهدفُ حصة مصر من مياه النيل، ويعد نقطة توتّر كبير بين أديس أبابا والقاهرة.

في فرنسا، ولكي تحسن صورتَك أمام الفرنسيين، عليك أن تتبرأ من النظام السعودي، وإن وصل بك الأمر لحد ترْكِ محمد بن سلمان ينتظر عدة أيام في باريس للقائك ثم ترفض اللقاء به وترسل للصحف الفرنسية تطلب منها نشر ذلك للإعلام، وهو ما فعله المرشح الرئاسي الفرنسي.

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية يوم الاثنين الماضي، أن فرانسوا فيون المرشح الأبرز للفوز بالانتخابات الرئاسية، رفض الأسبوع الماضي طلباً للقاء معه في باريس تقدم به الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز نجل العاهل السعودي وزير الدفاع وولي ولي العهد السعودي.

ونقلت الصحيفة عن المحيطين بفرانسوا فيون: "تلقينا بالفعل عدة طلبات من عدة مصادر لمقابلة فرانسوا فيون، ولكننا لم نرد حتى الوقت الراهن».

وأشارت الصحيفة الفرنسية إلى أن الأمير محمد بن سلمان أمضي أياماً عدة في باريس، على أمل لقاء فيون، إلا أن الدوائرَ السعودية أشارت إلى أنه لم يأتِ الجوابُ من جهة فيون بالموافقة على اللقاء.

وتنقل الصحيفة تصريحاتٍ للمرشح الفرنسي منها قوله إن «السعودية ليست بالتأكيد حليفتنا». وكذلك تحميله مسؤولية التطرّف الذي يشهده العالم إلى النظام السعودي.

لا يكاد يمر يوم على الصحف والمجلات الأمريكية والأوربية دون أن تشُدَّ قُرّاءها بالكشف عن حقيقة النظام السعودي، وبدأت من خلال تلك التقارير تضعُ النظام السعودي مجرداً من الزينة التي غلّفته بسبب ضخامة أمواله.

التغيُّرُ الحاصل في النظرة إلى النظام السعودي، وهو ما يلخصه سياسيٌّ سعودي تحدث لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية معلقاً على رفض استقبال بن سلمان قائلاً: «الأمور في الماضي كانت تحصل بشكل عكسي، إذ كان المسؤولون السعوديون يبقون نظراءهم الفرنسيين منتظرين لساعات، قبل أن يقابلوْهم في النهاية».

أمريكا وبريطانيا في المقدمة

وَرَثةُ المال السعودي !

الأسبوعَ الماضيَ، نُشرت أنباءٌ تفيدُ بأن الولاياتِ المتحدةَ الأميركية، تعتزمُ تقليصَ التعاوُنِ العسكريِّ مع السعودية، ومن البداية، لكي نقف عند كُلّ نقطة كما يجب، ننوّه أن هذه ليست المرة الأولى التي تظهر فيها أخبار أو تصريحات أميركية من هذا النوع، فقد كانت سياسة «الابتزاز» الأميركي للسعودية هي الأوضح خلال كُلّ مراحل العدوان السعودي على اليمن، فقبل وبعد كُلّ صفقة سلاح، كانت تُثار ضجة أميركية حول منع بيع السلاح للسعودية، فقط لزيادة السعر، أو لتوسيع العمولات كما يبدو؛ لأن الصفقاتِ تمُرُّ في النهاية ولا يعترضُها أي شيء.

الضجة التي صاحبت الأخبارَ الآتيةَ من أميركا، شقت طريقَها إلى البرلمان البريطاني، حيث ذكرت «الإندبندنت» البريطانية أن آخرَ جلسات البرلمان شهدت مطالباتٍ موجَّهةً لرئيسة الوزراء البريطانية «تيريزا ماي» بوقف تصدير نوع من الصواريخ إلى السعودية.

لا يختلفُ اثنان على انتهازية بريطانية أيضاً في التعامل مع موضوع العدوان السعودي على اليمن، فهي الأخرى شهدت الكثير من المطالبات والضجيج «الإنساني» بخصوص توريد الأسلحة ودعم الحرب السعودية على اليمنيين، ومع ذلك كانت صفقات أسلحتها تمر أيضاً وبدون عراقيلَ، وكانت المطالبات «المندفعة» والمنادية بإيقاف دعم المملكة، تهدأ بعد كُلّ صفقة.

على أية حال، رفضت رئيسةُ الوزراء مطالبات عضو البرلمان، وبشكل وقح، مؤكدة أن الحرب التي يقودها تحالف السعودية في اليمن هي حرب شرعية، بدعم من الأمم المتحدة، كما لو أنها تريد قطع الطريق تماماً أمام أية مطالبة أو تساؤل آخر، وبنفس الوقت تلقي بجزء كبير من المسؤولية عن عاتقها، فلو أعدنا تصوير الموقف، بشكل أكثر صراحة، ستبدو «ماي» وكأنها تمسك بأذن النائب البريطاني أمام الملأ وهي تذكّر الجميع بأنه طالما والدعم الأممي للتدخل العسكري في اليمن ما زال مستمراً، فلا حديث عن إيقاف تجارة السلاح، ومن لديه لوم فليتوجه به إلى الأمم المتحدة.

كان رَدُّ «ماي» بهذه الصورة بالفعل، وتضمن تذكيراً للنواب، بأن أمن المملكة والخليج يشكل أهمية خَاصَّة لدى بريطانيا، وهو نفس الكلام الأميركي الذي سمعناه كثيراً في معرض إعلان الدعم، الفرقُ أن أميركا تجتهدُ في الابتزاز السياسي للسعودية، قبل أن تمارس تجارتها العسكرية معها.

لطالما كانت «بريطانيا» أكثر وضوحاً في دعم السعودية من أميركا، فهي لم تراوغ يوماً باسم السلام، ولم تظهر نفسها كوسيط، ومع ذلك.. فهما معاً تشكلان قطبَي التحكم بالقرار السعودي، وبنِسَبٍ متقاربة، ومع مرور الوقت يظهر بشكل واضح، أنهما تنظران إلى المملكة من فتحة أنبوب نفطي، ولا يهمهما نتائج الحرب الميدانية في الحدود السعودية أو في الداخل اليمني، بقدر ما يهمهما كم من السلاح يمكن توريده إلى المملكة حتى ولو تم إحراقُه وتدميره بولاعات اليمنيين؛ لأن السعودية ستشتري على أية حال.

لن تتوقفَ أمريكا ولا بريطانيا عن توريد السلاح إلى المملكة؛ لأن ذلك ليس أمرٌ يقبل النقاش، فنفط المملكة وأموالها ليست شيئاً يمكن الاستغناءُ عنه، ولن تكون هناك طريقة لضمان تدفقه بغزارة، أفضل من الحرب.. ولو كانت هنالك طرق سياسية لما استمر العدوان إلى الآن، ولكن السياسة نافعة جداً في تقوية تدفق النفط السعودي في ظل الحرب، هذه هي خلاصة الأخبار الأميركية والاندفاعات البريطانية مهما كانت نوعيتها بخصوص هذا الأمر، ومن يراجع تصريحات الكثير من المسؤولين في الدولتين خلال فترة العدوان، يرى هذا وبشكل أوقح مما ذكرنا !

إضاءة

حصنُ الوطن، وجرحُه المنسيّ!

صعدةُ.. المحافظةُ التي تحمَّلت الجزءَ الأكبرَ من غارات العدوان السعودي على اليمن، بدون ضجة، ليست واقعةً ضحية قنابل وقذائف وصواريخ المملكة وغيرها فقط، بل ضحية لؤم إعلامي وخبث سياسي، ليس أقل بشاعة من الضربات العسكرية، وكأنها تدفع الضريبة عن وقوف كُلّ حر في اليمن ضد طغيان آل سعود وأحلافهم.

«كُلّ المحافظات تُضرب تأديباً إلا صعدة، تُضرب حقداً»، هكذا قال أحدُ أبنائها وهو يتحدَّثُ عن الغارات الهستيرية اليومية التي تتلقاها منازلهم ومحلاتهم ومزارعهم منذ ما يقارب عامين من العدوان ولا أحد يتحدث عنهم كما يجب.

بينما يضُجُّ الناسُ عن مجرد «تحليق» للطيران في سماء صنعاء، يكون طفل ما في صعدة يلتقط أنفاسه الأخيرة تحت أنقاض منزله، هو وأفراد أسرته جميعاً، بضربة قنبلة عنقودية أو صاروخ أو قذيفة، حيث يذهب الجيران للإنقاذ كما لو أنهم يرون ما سيحل بهم قريباً، عندما يقرر مزاج الطيران السعودي ذلك.

وبينما ترى العالم كله يقوم ويقعد مزيِّفاً المعارك العسكرية في حلب على أنها مآسٍ، يتم تجاهُلُ أشلاء أبناء صعدة التي تتحدث بوضوح كامل وبدون مغالطة، عن أقبح قاتل يطير فوق أكثر الضحايا سلميةً وبراءةً.

قد يكون المال السعودي نجح في شراء ذمة العالم كله، ليكون بهذا النفاق واللؤم، ولكن نحن لا عذر لنا، وخَاصَّة أمام «صعدة» التي لم تبخل على الوطن كله بشيء.

كانت وما زالت الأولى في رفد الجبهات، والدفاع عن الوطن، وحتى عندما كان شهداء المحافظات الأخرى يحظون بالتشييع اللازم، كأقل واجب يُقدم لهم، حُرم شهداء صعدة من ذلك؛ لأن طيران آل سعود يترصد أي جنازة هناك، وأي تجمّع.

كل ما يتحرك وما لا يتحرك في صعدة، تنظر إليه أنظمة تصويب العدوان على أنه هدف «مشروع»، وتقصفه بكل ما لديها من أنواع الأسلحة.. ما يحدث في صعدة يجب ألا يواجَهُ بتجاهلنا له أو اعتباره شيئاً عادياً كما هو حاصل؛ لأن ذلك جحودٌ وتنكُّرٌ لأكبر جرح في جسد الوطن.

بطاقةتعريفة:

المرتزق: عبدُالرب الشدادي

قائدٌ عسكريٌّ، كان ضابطاً في معسكر «خالد» بتعز، وتم فصله من عمله لرعونته، وعدم التزامه بالقوانين، هذا ما قالته الدولة، أما رواية الإصلاحيين لهذا ففيها بعض من قصص «السلف الصالح»، إذ يُحكى لديهم أن الشدادي تلقى أوامرَ بنقل بعض الشاحنات، إلى صنعاء، معتقداً أنها شحنة أسلحة، ولكنه اكتشف فجأةً أن هذه الشاحنات تحتوي على كميات من «الخمور» فرفض نقلها، بل وكسر تلك الشحنة من الخمور بداخل المعسكر، وتم فصله على إثر ذلك، وهو صابرٌ محتسِبٌ يشع من جبينه نور الإيمان.

حكاية خرافية على غرار تلك التي تمتلئ بها خُطَب ومحاضرات العريفي والقرني، ولا نحتاج جهداً للسخرية منها؛ لأنها تسخر من نفسها بنفسها، والمهم أن الشدادي تم فصلُه من السلك العسكري تماماً بعد أن صدر بحقه قرار عفو، وأعاده علي محسن مرة أخرى إلى العمل العسكري، وهنا أيضاً يقصّ الإصلاحيون حكايةَ عودته إلى العمل بنفس الوتيرة الحكواتية السابقة، إذ يُروَى لديهم أن علي محسن سمع بقصة الشدادي وتكسيره لقوارير الخمر، فبكى من الخشوع حتى اخضَرّت لحيته، وأمر باستدعائه ليدعوَ له، وليُعيدَه إلى العمل العسكري.

مَن يعرف علي محسن وتأريخه سيضحكُ لثلاثة أيام متواصلة من هذه الحكاية، وكذلك من يعرف الإصلاحيين، فعلي محسن لن يعيدَ شخصاً مفصولاً إلى عمله العسكري لمجرد أنه كسر شحنة خمور، أو غضب لأجل الصحابة مثلاً؛ لأن علي محسن رجل السعودية الأول في اليمن، عسكرياً، واستخباراتياً.. وهذا يعني أن الشدادي وبكلمات قليلة، كان عنصراً إخوانياً فعالاً في السلك العسكري، وهذا على أية حال ما تفصح عنه النهاية التي انتهى إليها.

كان الشدادي من أبرز مؤيدي العدوان، وأحد مشعلي الحرب في مأرب، وفي بداية العدوان السعودي على اليمن عينه هادي قائداً للمنطقة العسكرية الثالثة، وقائداً للواء 13 مشاة التابع لنفس المنطقة في مأرب، وتمت ترقيته إلى رتبة لواء، وهكذا ولمدة أكثر من عام من العدوان كان الشدادي يقودُ المعاركَ مسنوداً بالمال والسلاح من السعودية والإمارات، ويتحمَّلُ الشدادي جزءاً كبيراً من مسؤولية القصف العشوائي والجنوني التي شَنَّه طيرانُ العدوان على مناطق مأرب، ومنشآتها، منذ أول العدوان، على أنه لم يكن ذلك القائد المحنك الذي يطبّلون له، فلم يحقّق أي تقدم في مأرب ولم يحرز أي إنجاز.

في السابع من أكتوبر الماضي اعترفت قواتُ هادي بسقوط الشدادي صريعاً في صرواح إثر استهداف الجيش اليمني واللجان الشعبية لمكان تواجُدِه، وهكذا عاش الشدادي ومات.. مرتزقاً !

الخوفُ من الفهم !

مصطفى عامر*

الخوفُ من الإدراك، لا العجز عنه، هو السّاتر الكبير الفاصل بينك، أيّها المقيمُ في «زمن الرّياض»، وبين المؤشرات التي تُفصحُ- إلى حَدٍّ كبيرٍ- عن ماهيّة الغد.

لا شيء- باستثناء الخوف من الإدراك- يدفعك إلى كلّ هذا التّيه، والقنوط، والغباء؛ كما أنّه الكامن الخفيُّ وراء انفعالاتك المَرَضيّة كلّما لاح أمامك وجهٌ للحقيقة؛ والحقيقة ليست رداءً أحمرَ كما أنّك لست ثورًا من أسبانيا، لكنّه الخوف من إدراكها يدفعك لأن تُصارع الفهم بحماس ثورٍ أسبانيّ، أو باستماتة قِطّةٍ حشرها الموتُ في زاوية.

الكون يسير وفق نظامٍ مُتناهٍ في الدّقة، ليس ثمّة ما يحدث في هذا الكون اعتباطًا، ومهمّتك كإنسان أن تفهم حركة الكون وتمارس حياتك وقراءاتك وفق ما يقتضيه منطقُ الأشياء، وحينما تختار بدايةً خاطئةً فلا تتوقّع نتيجةً تُعجبك.

حينما يصحو سلمان من النّوم، ذات صبيحةٍ باردةٍ، ويصدر أمرًا بترحيلك؛ لأنّك أصبحت عبئًا فلا تلعن سلمان، إذ أنّك قد شكرته منذ البداية، كما أن قيامك بلعنه الآن لن يجلب عليك شيئًا باستثناء ذُلٍّ إضافيٍّ؛ وكلّ ما عليك أن تفعله حينها هو الانصياع للأمر: حزم أمتعتك وانتظار باص التّرحيلات.

ثمّة سؤالٌ جوهريٌّ سيُلحُّ عليك حينها: إلى أين؟ في الحقيقة لا أملك إجابةً محدّدة، لكنّك اخترت بنفسك قطع كافّة الصّلات مع جميع الأمكنة التي تحفظ عليك كرامتك، وعليك تقبّل أيّة نتيجة.

هل سيكون لونه أخضرَ؟ هذا سؤالٌ هامشيٌّ بالتّأكيد؛ فلن يضيرك حينها لون الباص بقدر ما تهمُّك وجهته؛ ولأنّ التّساؤل عن وجهة الباص سوف يكون تساؤلًا مُلحًّا، ومؤلمًا، فلن يكون بمقدورك القيام بشيءٍ ذي جدوى، باستثناء ما تفعله كلّ يوم: مصارعة الفهم.

على أنّه ينبغي عليك الاطمئنانُ الآن، فلن أتوقّع لك هذه النّهاية؛ إذ أنّك- على الأقل- مؤمنٌ إلى حدٍّ عقائديٍّ بأنّ سلمان ملكٌ شهمٌ، وطيّب القلب؛ وأنا لا أحبّ في العادة ضعضعة عقائد النّاس، ولا تسخيفها؛ ففي العالم عددٌ هائلٌ من البشر على أيّة حال، وكمٌّ يكاد أن يكون لا مُتناهٍ من العقائد.

لكن؛ ماذا لو صحوت من النّوم، في الغد القريب جدًّا، ورأيت أسطورة الخليج برمّتها، بأعلامها وأمرائها وحدودها المرسومة الآنَ، وأقنيتها وخطابها الدّينيّ، وأنتَ.

جميعكم، هذا الهراء برمّته، تستقلّون حافلةً واحدةً تقلّكم في طريقٍ إجباريٍّ وحيدٍ نحو الماضي، فيما يتأهّبُ التّاريخُ لإقفال الصّفحة عليكم تمامًا، والانصراف لبقية شؤونه؟

هل يبدو هذا السؤالُ مجافٍ للمنطق؟

بهدوءٍ سوف أخبرك بأنّ إجابتك التي تتأهّبُ لأن تقولها- وتمامًا مثل كلّ إجاباتك منذ أمدٍ بعيد- خاطئة.

وأنصرفُ- مثل بقيّة خلق الله- إلى شؤونه.

*(من حائطه في فيسبوك)

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ العدد (183)

تساقُطُ أدعياء الدفاع عن الأمن القومي العربي!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لم يفرِّط اليمنُ، وَلكن مَن تحالف عليه بدعوى حماية الأمن القومي العربي هم أول المفرطين به اليوم! يا لسخرية الأقدار!

قبلَ أكثر من عشرين شهراً بدأ العدوانُ الغاشمُ على اليمن؛ بحُجَّة الدفاع عن الأمن العربي وَإرجاعها إلى حُضنها العربي، بعد أن رأوها كما يقولون قد ارتمت في أحضان إيران.

هكذا بدأت المؤامرة فصولها وَهكذا وجهوا خطابهم على كُلّ المستويات السياسية وَالدينية للمغفلين من شعبنا اليمني وَالعربي وَبرروا عدوانهم الغاشم.

مرت الأيَّام وَالشهور عصيبةً على شعبنا اليمني العظيم نتيجةً للقصف وَالحصار، وَنحن كلما حاولنا إيضاح الحقيقة للمغرّر بهم من شعبنا وكشف خيوط المؤامرة التي نراها رأي العين بعقولنا، لم يزدادوا إلى ضَلالاً وَتشكيكاً، مفنّدين دعواتنا وَتحذيراتنا بما تتلقفه أعينهم وَآذانهم من قنوات العهر الإعلامي وَخُطَب وفتاوى الفكر المتطرف وَالمنغلق وَأن ما نقوله وَنحذر منه ليس إلا نوعٌ من الحقد على أمير المؤمنين وَخادم الحرمين وَحامي حمى المسلمين، فسلمان في نظرهم ليس سوى امتداداً لعصر النبوة وَالخلافة وَلا يمكنه أن يخون الله وَرسوله في بلاد المسلمين أوْ يساوم على مسألة الأمن القومي العربي بحسبهم!

هكذا ظلت تدور رحى الحكاية لأكثر من عشرين شهراً وَالناس بين شاكر لسلمان وَكافر به، حتى حصحص الحق اليوم وَسقط القناع فجأةً عن كُلّ الوجوه السوداء المتاجرة بقضايا الأمة، فإذا بمن حشدوا العالم كله ضد اليمن بدعوى الدفاع عن الأمن القومي العربي ها هم أنفسهم هم أول المتاجرين به وَعلى المكشوف!

ها هم بالأمس القريب قد فتحوا أبواب اليمن لكل طامع وَمتربِّص بالأمة، كما فتحوا أبوابَهم من قبل للمحتل الأمريكي وَالبريطاني، وَجاءوا بأساطيل العالم كلها إلى باب المندب، وَإذا بملك الحزم سلمان هو أول من أرخى حزامه وَحزمه كما أرخاهما أخٌ له من قبل وَوهن عزمه وَأصاب الأمن القومي العربي في مقتل وَبمرسوم ملكي أتى بالأمريكان إلى اليمن كما لو كانوا عضواً في جامعة العار العربيةّ!!

و ها هو سلمان نفسه اليوم أيْضاً يلتف على حليفه المصري في ذات القضية : الامن القومي العربي وَيبعث موفدَه الشخصي لزيارة مشروع سد النهضة الأثيوبي، مُبدياً استعدادَهُ بتمويله وَالذي بإنشائه سيقطع شريان مصر المائي لا لشيءٍ إلا أن ثمة فتورٌ ناشئٌ طرأ على العلاقات بين البلدين مؤخراً وَكأن قطع مياه النيل عن مصر أوْ الإضرار بكمية المياه المخصصة لمصر لا يهم الامن القومي العربي في شيء!

يا للهول التحالف يأكل نفسه وَيتآمر على بعضه وَيوجه سهام حقده على ما درأ على تخويف الناس عليه؛ الأمن القومي العربي!

المفارقة العجيبة هي أن مَن اتهموهم ذات يوم أنهم من يشكّلون خطراً على الأمن القومي العربي هم اليوم مَن سيحملون على عاتقهم مهمة الدفاع عن الأمن القومي العربي وَإخراج المحتلين الأمريكان وَغيرهم من بوابة العرب الجنوبية اليمن، أمّا دعاةُ الدفاع عن الأمن القومي العربي فقد حجزوا مقاعدهم مبكراً في خندق المؤيّدين وَالشاكرين لأوباما، كما فعلوا ذلك من قبل مع أخيه سلمان!!

هكذا يتوالى السقوطُ لأدعياء العروبة وَتتكشف الوجوه القبيحة لمستعربي العصر وَأزلامهم من المنتفعين وَالمستأجَرين المتاجرين بالعروبة وَأمن شعوبها وَأوطانها القومي لصالح أسيادهم وَأولياء نعمهم في الغرب المتصهين، وَلا نامت أعين الجبناء.

تأملات

شراكةُ الإمامَين الوهابيَّين

الجزء الثاني

أحمد ناصر الشريف

جاء في الصفحة 97 من كتاب أصدره آل سعود وآل الشيخ بعنوان: تأريخ نجد ونقله عن رسائل محمد بن عَبدالوهاب الشيخ حسين بن غنام واشرف على طباعته عَبدالعزيز ابن مفتي «الديار السعودية» محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وهو من سلالة الشيخ عَبدالوهاب. يقول الشيخ محمد بن عَبدالوهاب: إن عثمان بن معمر مشركٌ كافر، فلما تحقق أهل الإسْلَام من ذلك تعاهدوا على قتله بعد انتهائه من صلاة الجمعة، ثم جاء محمد بن عَبدالوهاب إلى العيينة، فعيّن عليهم مشاري بن معمر وهو من أتباع الشيخ محمد بن عَبدالوهاب.. هكذا قال آل سعود وآل الشيخ في كتابهم.. نقلاً عن رسالة كتبها الشيخ محمد بن عَبدالوهاب نفسه... ويضيف ناصر السعيد مؤلف كتاب (تأريخ آل سعود): لست أعرف كيف يكون حاكم العيينة مشرك كافر وهو مقتول في مصلّاه بالمسجد ويوم الجمعة!!، ألم ترَ أن عثمان آل معمر اغتاله محمد بن عَبدالوهاب ومحمد بن سعود؛ لأنه كان يعبد رباً خلاف رب اليهود.. الرب الإفاك السفاك محمد بن عَبدالوهاب وشريكه محمد بن سعود اليهودي؟، وفي الصفحات 98 وَ99 وَ100 وَ101 من نفس الكتاب المذكور يوضح محمد بن عَبدالوهاب أن جميعَ أهل نجد دون استثناء كفرة تباح دماؤهم ونساؤهم وممتلكاتهم والمسلم هو من آمن بالسنة التي يسير عليها محمد بن عَبدالوهاب ومحمد بن سعود لكن أهالي العيينة لم يصبروا على ظلم محمد بن عَبدالوهاب ومحمد بن سعود، فثاروا عليهما ثورة رجل واحد، إلا أن الظلم السعودي قد انتصر على الحق فدمر بلدتهم العيينة تدميرا شاملا عن آخرها، هدموا الجدران ورموا الآبارَ وأحرقوا الأشجار واعتدوا على أعراض النساء، وبقروا بطون الحوامل منهن وقطعوا أيادي الأَطْفَال واحرقوهم بالنار، وسرقوا المواشي، وكل ما في البيوت وقتلوا كُلّ الرجال.

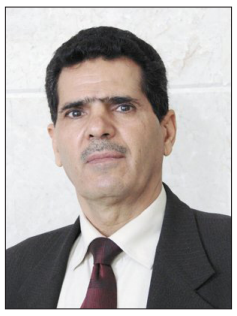

كانت مساحة بلدة العيينة تبلغ 40 كيلو متراً غاصة بالسكان متراصة المساكن، إلى حد أن النساء كن في أيام الافراح والاعياد والمناسبات الشعبية يتبادلن التهاني والأحاديث والأخبار من طيق البيوت والنوافذ وما تلبث هذه التهاني والمعلومات والاخبار، إلا أن تعم كافة انحاء البلدة بسُرعة لا تتجاوز الساعة نظرا لاحتشادها بالسكان ولكن المرتزقة من جند شركة (م. م) محمد بن سعود اليهودي ومحمد بن عَبدالوهاب قرقوزي الذي أكّد الكثير يهوديته، قد جعلوا من بلدة العيينة قاعاً صفصفاً خراباً تراباً، وكانوا يريدون بجُرمهم الصهيوني هذا إيقاع الرعب في نفوس سكان بقية البلدان الأُخْرَى.. ليسهل استيلاؤهم عليها، وهكذا بقيت العيينة ولا زالت خراباً منذ عام 1163 هجرية حتى يومنا هذا وهكذا فعلوا بكل سكان الجزيرة العربية.. وليس هذا الجرم الصهيوني السعودي هو المضحك المبكي فقط، وإنما المضحك المبكي أَيْضاً هو أن محمد بن عَبدالوهاب ومحمد بن سعود قد كتبا كذباً لا تصدقه حَتى عقول الأَطْفَال ولا زال في كتبهما الصفراء واسطورتهما الكاذبة لا زالت يعرفها أبناء شعبنا في نجد وتدرس أَيْضاً في المدارس تبريراً من آل سعود وآل الشيخ لافناء بلدة العيينة بكاملها، حينما قال محمد بن عَبدالوهاب أَن الله سبحانه وتعالى قد صب غضبه على العيينة وأهلها وافناهم تطهيرا لذنوبهم وغضبا على ما قاله حاكم العيينة عثمان بن معمر، فقد قيل لحاكم العيينة بأن الجراد آت إلى بلادنا ونحن نخشى من أن يأكل الجراد زراعتنا، فأجاب حاكم العيينة قائلا ساخرا من الجراد: سنخرج على الجراد دجاجنا فتأكله، وبهذا غضب الله سبحانه لسخرية الحاكم بالجراد آية من آيات الله لا يجوز السخرية منها، ولهذا أرسل الله الجراد على بلدة العيينة فأهلكها عن آخرها! هكذا زعم آل سعود وتجار دينهم في كتبهم الصفراء القذرة أَن الجراد هو الذي أكل العيينة مستهترين بعقول القراء والشهود والمستمعين..

كيف يأكل الجراد الجدران والرجال؟! ويأخذ ما تبقى رقيقا! ويهدم الآبار ويعتدي «الجراد» على النساء ويبقر بطون الحوامل منهن! ويأخذ البقية ليفسق بهن!!... أهذه الجرائم تفعلها حشرة الجراد؟!. الجراد التي تتمنى الغالبية العظمى من شعبنا أن تراه وتنتظر مواسمه بفارغ الصبر لتعيش منه وتختزن منه ما أمكن لتقتات طيلة العام بهذا المخزون لعدم وجود ما تقتات به الا الاعشاب.. ثم يصبح الجراد بعد ذلك «آية يرسلها الله» غضباً من ابن معمر!.. يا لهم من طغاة حكموا شعبنا بالخرافات، ودعوة للكفر بالله وآياته وبتلك المخلوقات البشرية الراضخة لحكم الحيوانات الناطقة.. ونرجو ممن يقرا هذا التأريخ الإجْرَامي أن يقارن بين جرائم السعودية الوهابية اليهودية وبين ما فعله الصهاينة في دير ياسين وبقية فلسطين، والمناطق العربية.

إن ما فعله آل سعود في الجزيرة العربية لَأَقذرُ مما فعله أبناء عم الصهاينة في فلسطين، إلا أن العصابات الصهيونية في فلسطين لم تتمكن من شراء سكوت الملوك والرؤساء والنواب والكتاب ولم تتمكن من شراء وسائل الأعلام لطمر تأريخ صهاينة فلسطين كما تمكن صهاينة الجزيرة العربية، من شراء الصمت المأجور أولا وأخيراً لصحافة وإعلام وضمائر الجيران والاشقاء والاشقياء معا حتى سارت واستشرت الفتنة السعودية الوهابية التي أطلقوا عليها اسم دعوة التوحيد لدين الله والله منها براء!.

لماذا لم يكن أردوغان وراء حادثة اغْتيَال السفير الروسي؟

مروان حليصي

طرحت حادثة اغْتيَال السفير الروسي اندريه كارلوف خلال زيارته معرض للفن في أنقرة، على يد أحد عناصر الشرطة الكثير من التساؤلات عن العملية وَالجاني ودوافعه الحقيقية، وإذا ما كان يتبع أحد التنظيمات الإرْهَابية التي اخترقت الجيش التركي وزرعت بعض عناصرها في صفوفه لوقت الحاجة مثل اليوم، وعما إذا كان الجيش التركي بمختلف وحداته يغص بمثل هؤلاء أم انها حالة شاذة، وهل على الفور ستبدأ الدول واجهزتها المعنية بمكافحة الإرْهَاب تنبهها لهذه الحادثة بتحديث سياستها في مكافحة الإرْهَاب وتسخير كُلّ الإمكانيات والطاقات والشروع بالاستعانة بكل الخبرات لتفادي تكرارها مثل هذه الحادثة في أماكن أُخْرَى وضد شخصيات اكبر، وغير ذلك من التساؤلات التي فرضتها حادثة اغْتيَال السفير، على الرغم من أن هذه الحادثة لن تؤدي الى قطع روسيا علاقتها بتركيا أَوْ تجميدها، أَوْ انها ستغير من موازين القوى في حلب، إلا انها في الحقيقة تشكل ضربة قوية لأردوغان وتعبر عن فشل سياساته الخارجية وسوء تعامله مع الملف السوري، ومع ملف الإرْهَاب، وستنعكس اثار هذه الحادثة على سمعة تركيا الامنية التي تطالب الانضمام إلى الاتّحَاد الأوروبي، وعلى الاقتصاد التركي وَقطاع السياحة فيه بشكل خاص الذي يدر دخلاً على الدولة بلغ 31.4 مليار دولار خلال العام 2015م وبلغ عدد الواصلين اليها 39.4 مليون مسافر خلال نفس العام وفقًا للمعلومات الصادرة عن وزارة الثقافة والسياحة.

ولكن لماذا لم يكن أردوغان نفسه هو وراء هذه الحادثة، نتيجة سياساته التحريضية طيلة أكثر من خمسة اعوام من عمر الحرب السورية ضد نظام الاسد ورموز دولته وحليفته موسكو التي تشارك في الحرب عسكرياً ومادياً وتقف خلفها كُلّ قيادتها المدنية والعسكرية في دعم الأسد في حربه ضد الإرْهَاب، وتسخيره كُلّ وسائل الإعلام التركية المرئية والمسموعة والمقروءة للشحن الطائفي والمذهبي وحشد الشعب التركي ضد هذه الحرب التي شارك فيها عسكرياً بشكل مباشر بأكثر من عملية عسكرية وإسقاطه للطائرة الروسية في داخل الأجواء السورية شاهد على ذلك، فضلاً عن دخول قواته إلى داخل الأَرَاضي السورية أكثر من مرة ومشاركتها في عمليات عسكرية صورها للشعب التركي وكأنها عمل مقدس يقوم به، علاوة على دعمه الجماعات المسلحة بالأسلحة وَفتح الممرات الآمنة لتلك القادمة من قطر والسعودية وغيرها، وفتحه مطارات وحدود بلاده لتدفق الاف المقاتلين الذين قدموا من عدة دول يقاتلون ضد الجيش السوري وحلفائه، حيث ظل طيلة السنوات الماضية يرسم عن الرئيس الاسد وكل من وقف الى صفة في حربة ضد الجماعات الإرْهَابية على انهم قتلة وسفاحين ومارقين يجب قتلهم بداية من بشار الاسد وانتهاء بأصغر جندي سوري دافع عن بلاده، وكذلك الحال بالنسبة للروس ومنهم السفير أندريه وكل حلفاء النظام السوري الباقِين حتى أَصْبَحت شريحة كبيرة من الشعب التركي، إذ لم يكن كُلّ الشعب ومنهم عناصر الجيش والأمن يحملون الكره وَالحقد الدفين وترسخت في ذهنيتهم فكرة الانتقام من قتلة الأَطْفَال والنساء ومن يقتلون حلب ويدمرونها كما تُظهر لهم وسائل إعلام دولتهم ذلك، التي تتجاهل الجرائم التي ترتكبها الجماعات المسلحة والإرْهَابية ضد المدنيين، وبالتالي ليس ببعيد أن يكون ذلك الجندي أحد من تأثروا بإعلام بلاده التحريضي ولم تمنعه ميولُه إلى تلك التنظيمات من تنفيذ عمليته الإرْهَابية في نفس الوقت الذي هو مكلف بحماية السفير، وهذا ليس مستبعَداً حيث أَصْبَح الإعلام أحد حروب هذا العصر.

بين اغْتيَال الأمير والسفير

حمير العزكي

كان السببُ المباشرُ لنشوب الحرب العالمية الأولى حادثةَ اغْتيَال ولي عهد النمسا، فرانز فرديناند مع زوجته، من قبل طالب صربي يدعى غافريلو برينسيب في 28 يونيو/ حزيران عام 1914 أثناء زيارتهما لسراييفو

وبالامس تم اغْتيَال السفير الروسي في تركيا، وبطريقة مشابهة لاغْتيَال ولي عهد النمسا، من حيث:

- كونها جريمة مشهودة أمام الجميع، فالسفير قتل أمام كاميرات الاعلام في معرض للصور والأمير قُتل في الشارع العام بعد خروجه من زيارة ضابط الحراسة الخَاصَّة به، والذي أصيب عند إلقاء قنبلة على سيارة الامير المكشوفة.

- الاصرار على موت الأمير والسفير، فقد قام الجناة بإطْلَاق الرصاص على سيارة الأمير بعد نجاته من القنبلة وَانتظار خروجه من المستشفى وإطْلَاق النار من مسدس عليه وعلى زوجته، وبنفس الاصرار اطلق الجاني ست رصاصات على السفي، فهل ستكون نتائج اغْتيَال السفير كنتائج اغْتيَال الأمير.

وهل سيعيد التأريخ نفسه ويتكرر المشهد الكارثي بعد مئة عام؟؟؟

بقية من الصفحة الأخيرة

يا رحمة للعالمين.. إنهم يئدون البنات

وأطفالهم الكربلائيون وبناتهم، سُحلوا وحُزت رؤوسُهم وقطعت أعناقهم بسيوف محسوبة على الاسلام، واليوم يتكرر المشهد، حيث يقتل أطفال وبنات المسلمين في اليمن بذريعة الدفاع عن سنتك وعن شرعية المجرمين..

يا سيدي.. ما للشام والفظائع؟ ما للشام وترويع البنات؟ ما للشام وقتلهن؟

بالأمس - في دمشق - قتلت وحشية يزيد بن معاوية رقية طفلة الحسين بن علي عليهم السلام، برميه رأس أبيها في أحضانها، فلمّا كشفت الغطاء رأت الرأس الشريف ونادت: «يا أبتاه مَن الذي خضّبك بدمائك؟ يا أبتاه مَن الذي قطع وريدك؟ يا أبتاه مَن الذي أيتمني على صغر سنّي؟ يا أبتاه مَن بقي بعدك نرجوه؟ يا أبتاه مَن لليتيمة حتّى تكبر»؟

ثمّ وضعت فمها على فمه الشريف، وبكت بكاءً شديداً حتّى غشي عليها، فلمّا حرّكوها وجدوها قد فارقت روحها الحياة..

واليوم - في دمشق أيضا - تقتل وحشية الداعشي «أبو نمر» - أحد عناصر تنظيم جبهة النصرة الارهابية - ابنته الطفلة ذات العشر سنوات، بعد أن ألبسها الحزام الناسف وسط ذهولها الذي أفقدها القدرة على الكلام، تاركة عيناها تتحدث قائلة: أحان دوري يا أبي لتروي تعطشك للدم؟ أهنت عليك يا أبي وماتت الرحمة داخلك إلى هذا الحد؟ أما من سبيل لك إلى الجنة سوى بقتلي؟ هلا أحسنت تربيتي وأختي وأخت ثالثة فيثيبك الله جنته كما روي عن الرسول، بدلا من تمزيقي إلى أوصال وأشلاء؟..

كأني بها رقية عصرنا لهول مصيبتها في أبيها، إنما رقية في مظلومية أبيها، والطفلة هذه في ظلم أبيها..

فيا سيدي.. يا رسول الله:

لقد توعدت من يكذب عليك عامداً متعمداً بتبوُّءِ مقعدِهِ من النار، وهؤلاء لا يكذبون عليك قولا فقط، هم يكذبون قولا وعملا، ويشوهون رسالة الإسلام، ويسيئون لك..

نعم.. حسبنا عقوبتُهم في الآخرة كما توعدتهم، أمّا هنا - في الدنيا - فوالله إنا لهم حربٌ حاصدتهم لا تبقي منهم أو تذر؛ دفاعاً عن الدين وعن سُنتك وعن المستضعفين، ووالله لنعرفن العالَمَ كله ماهية الإسلام القرآني المحمدي، فنكون حجّةً على العالمين إلى يوم الدين، على الله متوكلون، وبك متأسّون مقتدون، وتحتَ راية أعلام الهدى من آل البيت الطاهرين، في مسيرة قرآنية كتب اللهُ لها أن تقفَ بوجه المجرمين وشرور المتوحشين الشياطين، والله ناصرها بحوله وقوته.

استهدافُ البنك المركزي.. تحويلُ اليمن إلى مقبرةٍ جماعية

إبراهيم محمد الهمداني

لم يكتفِ تحالُـفُ العدوان الإرْهَـابي العالمي بما اقترفه ويقترفُـه مـن جرائمَ ومجـازرَ بحق المدنيـين الأبرياء، ولم يخَفِّفْ مِـن وَقْـــعِ الهزائم النكراء التي يتلقاها في الميدان العسـكري، على أيدي الأبطال مـن أَبْنَاء الجيـش واللجان الشـعبية؛ لذلك يسـعى هذا التحالف الإجْـرَامي إلى تنفيذِ أَكْـبَر مجزرة جماعية في تأريخ البشرية، من خلال الحصار المفروض على هذا الشـعب، منـذ بداية وحتى الآن، وفي ظلِّ هـذا الحصار المطبق الشـامل براً وبحراً وجـواً، وما قابله من صبرٍ وصمودٍ واستبسـال الشعب اليمني، أمعن تحالُفُ العدوان في اسـتهداف المواطن اليمني في لقمة عيشه وقوت يومه، من خلال إحكامِ السيطرةِ على المنافذ البرية والبحرية والمطـارات، وتفتيش السـفن التـي تحمِلُ المـوادَ الغذائية والمشـتقات النفطية وعرقلتها، إضافةً إلى سَـحْبِ السيولة النقدية من العملـة المحلية، من خلال إصرار قوى العدوان – المسـيطرة على عملية الاسـتيراد – التعامل بها وإحلالها محـل العملـة الأجنبية الصعبة، الأمرُ الـذي أَدَّى إلى ظهور حالة عجز في السـيولة النقدية من النقد المحلي، وعدم توفر ما يكفي منهـا للتعامل المحلي، ناهيك عن العجز عن توفير رواتب الموظفين، خاصة بعد خطوة العدوان الأَخِيْـرة حقارةً وبشـاعة، وهي نقلُ البنك المركـزي من صنعاء إلى عدن، في ظل صمـت صندوق النقـد والبنك الـدولي، وتنصّل هادي الخائـن العميل عـن التزاماته ومسـئولياته، وكيف يرجى ممن قتل شـعبه واسـتجلب لذلك شُـذّاذ الآفـاق، أن يقدر ظروفهم المعيشـية ويـصرف مرتباتهم، كيـف يرجى منه الوفاء بعهد أَوْ الالتزام بمسئولية.

هذه الحركـةُ الأخيرةُ الأَكْثَـرُ بشـاعةً وقذارةً تهدفُ إلى قتـل مـا تبقى من الشـعب اليمنـي جوعاً، في ظل انتشـار المجاعـة في تهامـة والمناطق السـاحلية والأوبئة والأمراض الفتاكة، كما أنها تسـعى إلى اسـتنزاف ما تبقى من العُملة المحلية، في اسـتيراد احتياجات الشـعب الغذائية والدوائية، من نظامِ آل سُـعُوْد الذي يتحكّمُ بعملية الاستيراد، ويعملُ عـلى سـحب العُملة المحليـة وتكديسـها؛ ليصـل في نهاية المطاف إلى منْع الاسـتيراد عن الشـعب اليمني؛ بحُجَّةِ عدمِ امتلاكـه من النقد ما يفي ثمَنَ احتياجاته، محاولاً إشـعالَ الفتنةِ بـين اليمنيين وتحريضِهم على قياداتهـم، أَوْ تركيع الشعب من خلال التجويع وجعله يعلن استسلامه، أَوْ تركه وليمةً جماعيةً للمجاعة والأمراض القاتلة.

خطـوةُ دعم البنك المركزي إيجابيـةٌ جداً وفعالة إلى حدٍّ مـا، ولكنها غيرُ كافيـة في ظل الحاجة الدائمة للاسـتيراد، ووجود الهُوّة التي تبتلعُ النقدَ المحلي إلى غير رجعة، إضافةً إلى انعـدام المـوارد الاقْتصَادية التي ترفد خزينـة الدولة، وتدمـير البُنية التحتية العامة والخاصـة، التي يقومُ عليها الاقْتصَـاد اليمنـي، الأمـرُ الذي جعـل الاقْتصَـادَ الوطني يصلُ حالياً إلى درجـةِ الصفر، وهي مرحلة كارثية لا تنفعُ معهـا الحلـولُ الآنية، وكان من المفـترض وضع المعالجات الاسـتباقية لهـا؛ لأنها لم تكـن مفاجأةً أَوْ وليـدة اللحظة، بل هي متوقعة منذ بدايـة العدوان، وقد طُرحت أَكْثَـر من مرة على الصعيد الرسمي من قبل حكومة الرياض، غير أن طبيعةَ العدوان السـعوأمريكي القائمة على سياسة النفَس الطويـل والاسـتنزاف، رأت ضرورةَ الاسـتمرار في حـرب وتدمير واستنزاف وقطع موارد الاقْتصَاد، وتأجيل الضربة القاضيـة [نقل البنك المركزي] إلى مراحـلَ متقدمة، يكونُ الشـعبُ اليمنيُّ فيها قد بلغ منه العـدوانُ والحصار مَبْلَغاً كبـيراً، وتكون حالته المعيشـية قد وصلـت إلى الحضيض، وبذلك تأْتي خطوةُ نقل البنك المركزي وما يترتب عليها من انهيـار اقْتصَادي ومعيشي، وعدم قـدرة الحكومة الوطنية عـلى تسـليم الرواتـب التي تُعـد قوامَ حيـاة معظـم أَبْنَاء المجتمع، وحسـب تقديـرات العدوان السـعوأمريكي، فإن ذلك سـيخلقُ حالـةً من اختلال الثقة بين الشـعب وقيادته الوطنية، التي ستفشـل في تأمين لقمة عيشه وقوام حياته، وسـيتكفل الجـوع – وإعلام العـدوان ومنافقـوه – بخلق ونـشر حالة من الفوضى والتذمر والسـخط الشـعبي ضد الحكومة الوطنية تحت مسـمى «ثورة الجياع»، التي طالما بشّر بها منافقـو العدوان من قبل نقل البنك المركزي؛ ليتم بذلك تمزيقُ ما تبقى من النسيج الاجْتمَاعي، واختراق قلعة الصمود الأسـطوري وتفجيرها من الداخل، وهدم أسطورة الصمود والتحدي، وملاحم البطولة والشرف والنضال التي سـطرها أَبْنَاء هذا الشـعب العظيم، وتحويل كُلّ تضحياته إلى مفهـوم الخطيئـة فكـراً وسـلوكاً، بينما الصـواب هو نقيضهـا الـذي أنتجه العـدوان وعملاؤه إلى غـير ذلك من الأهداف التي يسـعى العدوان لتحقيقها، من خلال ضربته القاضية للاقتصَاد الوطني.

يمكن القـول إن توافُدَ الجماهير الغفـيرة للتبرع ودعم البنك المركزي، واسـتجابتهم لدعوةِ السـيد القائد عبدالملك الحوثـي، بذلـك الزخـم الجماهـيري الكبـير، والمشـاركة الشعبية الواسـعة، رغم الظروف المعيشـية الصعبة، التي أفرزها العدوان والحصار، يحملُ دلالاتٍ إيجابيةً عدة، لعل أهمها:-

١- ثقة الشـعب مطلقاً بقيادتـه الوطنية عموماً، وقائد ثورته المباركة على وجه الخصوص، والتسـليم له في جميع الأحوال دون تردُّد.

٢- مسـتوى الوعي الجماهيري بحقيقـة الوضع المحلي والإقْلِيْمـي والتآمر الـدولي، وأهمية الصمـود لنيل الحرية والاستقلال ورفض التبعية.

٣- صـورة التلاحـم والتكاتف المجتمعي وقـوة الإرادة والإيمان بمبدأ المقاومة والاستبسـال في المواجهة، وغير ذلك مـن الـدلالات التي لا حصر لهـا، وتمثل السـياق الإيجابي والصورة المشرقة والمشرقة التي يمتاز بها الشـعب اليمني دون سـواه، ولكن هذا لا يكفي لتجـاوز الازمة الاقْتصَادية الخانقة، وأبرز مظاهرها مشـكلة المرتبـات، في ظل تنصّل حكومة الرياض عن الوفاء بالتزاماتها تجاه موظفي الدولة دون تمييز، وبذلك تصبـح خطوة دعم البنك حلاً مؤقتاً لما ذكرنا من الأسباب سلفاً، وتبقى الحكومة الوطنية في مأزق محرج جداً للاعتبارات الآتية:-

1- عدم قُدرة الحكومة الوطنية الوفاء بالبنود الرئيسية للموازنـة أَوْ حتى المرتبات على أقل تقدير؛ نظراً لنقل البنك المركزي إلى عدن وتحويل كُلّ الإيرادات إلى هناك.

2- عـدم وجود مصـادر تمويـل أَوْ إيـرادات بديلة أَوْ إضافية لرفد البنك المركزي وتفعيله.

3- السـيولة النقديـة المتوفـرة حالياً لا تفـي بميزانية المرتبـات، كمـا أنهـا عُرضةٌ للسـحب والتكديـس من قبل العدوان ومرتزقته، الذين يتحكمون بعملية اسـتيراد المواد الغذائية والمشتقات النفطية، التي يحتاجها الشعب.

3- في حـال توفـر المرتبـات، سـتكون هنـاك مشـكلة في الـصرف، فـإذا تم الصرف حسـب التصنيـف الجهوي الجغرافي (شمال / جنوب) الذي انتهجته حكومة الرياض، فإن ذلـك يعني الاعـتراف بشرعيتها المزعومـة من ناحية، والاعتراف ببوادر التشـطير والانفصال بين شـمال الوطن وجنوبه من ناحيـة ثانية، وكلا الأمريـن يخدمان العدوان ويصبان في تنفيذ سياسته.

وللخروج من المآزق السـالفة وتداعياتها، يجبُ التركيزُ على الجوانب الآتية:-

1- الجانب السـياسي: تشـكيل لجـان متخصّصة لحل الأزمة الاقْتصَادية، ورفع المظالم، وتعزيز الثقة بين الشعب وقيادته، وإصدار بيانات رسـمية توضح للشـعب حقيقة ما يجري وما يقـوم به العدوان وعملاؤه، وتحميل المجتمع الدولي مسئوليته الانسانية والأخلاقية تجاه الشعب اليمني.

2- الجانب الإعلامي: الارتقاء بمسـتوى الخطاب والأداء الإعلامـي، وانتقال الخطـاب من الطابع الذاتـي المحلي إلى الطابع الجمعي الإنساني العام، من خلال توجيه الخطاب بمظلومية الشـعب اليمنـي وإجْـرَام العـدوان إلى مختلف شعوب العالم، والاشتغال على مفردات الجرائم والانتهاكات والمأساة الإنسانية، وتوضيح حجم المؤامرة الكونية الكبرى بحق اليمن أرضاً وإنساناً.

يضـاف إلى ذلـك وبالتزامن معه، تكريـس الحديث عن الـدور الهـدام والتخريبي الـذي تلعبه مملكة آل سُـعُوْد، وخدمتها للمشـاريع الاسـتعمارية الصهيونيـة في منطقة الوطن العربي، ويتم ذلك من خلال ثلاثة محاور:-

1- محور محلي: يبرز مظلومية شـعب الجزيرة العربية وجرائم آل سُعُوْد بحقه منذ القدم وحتى الآن.

2- محـور إقْلِيْمـي: يكشـف الـدور التخريبـي الـذي تمارسـه بحق شـعوب الجوار، ويفضح علاقتهـا الوثيقة بالكيـان الصهيونـي الغاصب، وعـدم احترامها للإسـلام والمسـلمين، أَوْ مراعاة مشـاعرهم في الاستهانة بالمقدسات، وتعمد تشويه الدين الإسلامي الحنيف.

3- محـور دولي: يتنـاول رعايتهـا العلنيـة للإرْهَـاب والجماعات الإرْهَـابية في مختلف بلدان العالم، واستهدافها المباشر والصريح للأمن القومي العالمي.

3- الجانب العسـكري: ولهذا الجانب أهميته وأولويته القصـوى، نظـرا لدوره الفاعـل والمؤثر في عملية الحسـم، من خلال حشـد وتدريب المجاهديـن، وتفعيل دور القبيلة إلى درجاتـه القصـوى، وتوجيـه ضربات قاصمـة للعمق السعودي، واستهداف مواقع حيوية واستراتيجية، وخاصة آبـار وشركات النفـط، بالإضافـة إلى تكثيـف الضغط على جبهـة مأرب بقـوة، وتدمـير مطار عـدن نهائيـا وتكرار اسـتهدافه، لمـا لذلـك من بالـغ الأثر عـلى القـوات المحتلة وحكومة الرياض ومرتزقة العدوان.

يجبُ أن يتحـركَ الجميعُ بجديـة، وَأَن تتظافرَ الجهودُ بقـوة وفاعلية، وَأَن يستشـعر الشـعب حجم المسـئولية وخطـورة المرحلة، وَأَن يشـعر بوقوف قيادته السياسـية إلى جانبه، وسـعيها الجاد والمثمر بكل الامكانات والسـبل المتاحـة للتخفيـف عنـه، حينها لـن يقف الشـعب موقف المتفـرج، وهو يتعرض لأبشـع حرب إبادة وأقـذر عدوان، ويواجه الموت الجماعي جوعاً وقصفاً وأمراضاً وأوبئة، وهو كفيل بحسـم أمره بنفسـه، وتجاوز محنته التي لم يلتفت إليها العالَمُ بمفـرده، غير معول على عدالة وهمية من عدو دنيء ظالم، أَوْ يقظة ضمير من جلاد قاتل متكبر.

بين العرقلة والمواقف الدولية المتناقضة

علي السراجي

لـم يعُـد الشـعبُ اليمنـي يكـترِثُ بالمواقـف والبيانـات والتصريحـات الإقليميـة والدوليـة تجاه إرادتـه وخطواته التـي يتخذها، فقد أثبتت الأحـداثُ منذ بداية الأزمة اليمنية بعد تدشـين العدوان أننا أَمَـــام عالم منافق كُلّ ما يهتم به هو تحقيقُ مصالحِه والانحيـاز للقوى المالية لدول الخليج بغـض النظـر عـن صحـة أعمالهـا ومواقفها مـن عدمه، فالمهـمُّ هو قدرتُها على دفع الرشـاوى والاسـتمرار في ببيع الصفقات وتقديم الدعم المالي، فلا حقوق إنْسَان ولا شرعية دوليـة ولا مجلـس أمن ولا أُمَـم متحدة فالمال السـعودي استطاع إركاع مجلس الأمن وَالأُمَـم المتحدة بكل منظماتها ومؤسساتها وجعلها تصوت لصالحه للمرة الثانية لرئاسة مجلس حقوق الإنْسَان كما أن انحياز وطمع المجتمع الدولي جعله يغـضُّ النظر عن الحصار وكل المجازر والجرائم التي ارتكبها العدوان السـعودي الأمريكي وتحالفه في اليمن منذ عامين.

فرفـض أَمريكا أَوْ بريطانيا على سـبيل المثـال أَوْ غيرها لخطـوة تشـكيل حكومـة الإنقـاذ الوطني وقبله تشـكيل المجلـس السـياسي الأَعْـلَى لـم يعد له أثـر، فهذه الـدول قد أسـقطت جسورَ الثقة والمصداقية التي كانت موجودة كما دمّرت شعور الأهمية بمواقفها التي كانت قائمة، فمرحلة العـدوان والمواقف التي صدرت عنها جعلت المجتمع يشـعُرُ بعـدم الحاجة إلى مسـاندتها ودعمها وعـدم مصداقيتها في ذلك، فالرفض والإفشـال البريطاني لاتفاق مسـقط موقف غريـب وعجيب ولـم يكن متوقعـاً، كما أن ضعـف وتهرب أَمريـكا من دعم اتفاقها الذي عقـده وزير خارجيتها جون كيري يكشـفُ حقيقة أَمريـكا كدولة غير جديّـة ومغامِرة وتعبث بالمنطقـة وتتحـرك تحـركاتٍ هزليـةً وسَرعـانَ مـا تتهـرب مـن اتفاقاتهـا وتخضَـعُ للضغـوط والابتزاز والاغراءات.

منطقياً يجـد المجتمع اليمني نفسَـه أَمَـــام تسـاؤلات مهمة، لماذا تمنعُ أَمريكا وبريطانيا تشـكيلَ حكومة وحدة وطنيـة بإفشـال اتفاق مسـقط وقبلة حـوار الكويت؟ ثم يجدُها ترفض وتسـتنكر تشـكيل الشـعب اليمني حكومة الإنقـاذ الوطني وسـد الفراغ، فمـا الذي تريده هـذه الدول والمجتمـع الدولي من الشـعب اليمنـي؟ بالتأكيـد هي تريد الدمار والقتل والفراغ والخضوع والاستسـلام، وعليه وبعد هذه المواقـف الأَمريكيـة والبريطانية تجاه اتفاق مسـقط لحل الأزمة اليمنية وإنهاء العـدوان وايقاف الحرب وإنهاء معانـاة المجتمع اليمني، هل من المعقول أن يكترثَ المجتمعُ اليمنـي لقلقهـا أَوْ تنديدها تجاه تشـكيل حكومـة الإنقاذ الوطنـي أَوْ تشـكيل المجلس السـياسي الأَعْـلَى؟ بالتأكيد لا وألف لا.

أَمَّا رَفْـضُ دول الخليـج وتحالفها العربي والمؤسّسـات العربيـة والإسـلامية التي تسـاندها وتدعمهـا في عدوانها عـلى اليمـن منذ عامين فـلا يقدم ولا يؤخـر، فهي تخوض حرباً مباشرة ضـد اليمن أكلت الأخـضر واليابس وإحالته إلى الخراب والدمار والمعاناة، فالتهديد واسـتمرار التحشـيد والتلويح باسـتخدام القوة لم يعد له معنـى أَوْ قيمة أيضاً، فالشـعبُ يعيشُ حالة الحرب منذ عامين ويواجِهُه ويقاوم ويصمـد أَمَـام حالات الحصـار البري والجـوي والبحري والاقتصادي، والذهاب نحو التصعيد سيواجه بالتصعيد وفي النهاية قصف واسـتهداف المدنيـين وارتكاب مجازرَ جديدة سـيزيد مـن معانـاة المجتمع صحيـح لكنها لـن تخضعَه، فمـشروع الصمـود والمواجهـة هـو خيـارٌ وحيـدٌ يمتلكه الشـعب أَمَـام غروركـم وعنجهيتكـم وتجبركم وتكبركم واسـتمراركم في إفشـال كُلّ محاولات التسـوية السياسية وإسقاط كُلّ مؤتمرات التفاوض التي تم عقدُها من جنيف إلى سـويسرا إلى الكويـت وأخـيراً عرقلتكم لاتفاق مسـقط وعرقلة جهود السلام.

لقد كشـف العـدوان للمجتمـع اليمني زيف وكـذب كُلّ المواقف والتصريحات والقـرارات الدولية وبانت عورةُ هذه المجتمعـات التي تبيع وتشـتري وتسـتغل الدمـاء والمعاناة اليمنيـة بـل تتلـذذ بها وتتعـذر بعـدم قدرتها عـلى تقديم شيء خـارج إطار الشرعية الدوليـة في حين نجدها هي من تنتهك الشرعية الدولية في ليبيا وفلسـطين وسوريا والعراق وافغانسـتان وغيرها، فأين المعايير والقيم الإنْسَـانية التي كانـت تتباهي بهـا وتتحدث عنها؟ وأيـن كُلّ تلك التصريح والمواقـف التـي كان يتـم إصدارُهـا لدعـم الديمقراطيـة والحريّـة والتنميـة في اليمـن؟، ولهذا فقد قرر الشـعب أن يسيرَ في مشروعِه وأن يتخذ خطواته التي يراها مناسبةً وفي مصالحته غير مكترث بأية مواقفَ تهدفُ إلى عرقلته وجعله يعيـش حالة مـن الفـراغ ويخضـع للاسـتهداف والتدمير المنهج.

«إسرائيلُ».. ما بين النذير والتحذير

أحمد علي الجنيد

تتهاوى عـروشُ الجبابرة، مـن زعماء وطغاة وملوك وقياصرة، وتخلع الأقنعة الماكرة، ويكشف اللـه ليزيـح سـتارة عـن الأشرار وأهـل الكفـر والخباثـة والحقارة لتحترق بلدانهم بإذن ربك بما كسـبت أيديهم، وبمـا منعت قوانينهـم، وبعد أن اشتد جبروتهم وتعاليهم واستكبارهم.

فبعـد أن اغـتروا بالأمان، بإشـعالهم في كُلّ بلد فتيل العدوان، وبعد منعهم الأذان لقد جاءهم وعد الرحمن، فما لبثوا إلا وقد أحاطتهم النيران.

فالجـزاء مـن جنس العمـل وكما قد أشـعلوا الـدول والشـعوب العربية في حـروب إما بالأصالة كحربهـم وعدوانهـم عـلى دولـة فلسـطين وإما بالوكالة مع شريكتها أمريكا على بقية الشـعوب العربية مثل اليمن وسوريا وغيرهما فليذوقوا بما كسـبت ايديهم سـوء المصير وسـوء العذاب فوعدُ اللـه آتٍ لا محالـة عاجلاً أم آجـلاً، فلتذوقوا لفح النـار ولهيبهـا وهذا قليل من كثـير وجزء من كل مما هم ملاقوه.

ولقـد توعد الله تعـالى الظالمين بسـوء العاقبة وأشـد العذاب ولا تزال آيات القـرآن الكريم تقص علينا من العبر والعظات مـن نبأ الظالمين والعتاة المسـتكبرين والقـرآن الكريـم شـامل وجامـع لـكل زمـان ومـكان وهـا هـي اليـوم آيـات الله شـملتهم لتحذرهم وَليحق فيها وعد الله ووعيده كسابقاتها من الأقوام الظالمة الهالكة المهلوكة.

وإن ربـك لـ بالمرصـاد، فلنسـتذكر من كتاب اللـه عز وجل آيـات وجلة سريعة الإيقاع شـديدة التأثير لتنذر وتحذر، ولنشـاهد المجرمون الظلمة تتهـاوي عروشـهم وتزول دولتهـم، «ألم تر كيف فعـل ربك بعـاد ـ إرم ذات العمـاد ـ التي لم يخلق مثلهـا في البلاد ـ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ـ وفرعـون ذي الأوتـاد ـ الذيـن طغـوا في البلاد ـ فأكثروا فيها الفسـاد ـ فصب عليهم ربك سـوط عذاب ـ إن ربك لبالمرصاد».

وما أكثـر التوجيه والإرشـاد القرآنـي للنفس البشرية، حتى تسـتعمل العقل في التبصر، وحتى تـدرك مـا تـدل عليه الحـواس التـي وهبهـا الله للإنسـان، فتميـز الخـير مـن الـشر، والنافع من الضار؛ لأن الإنسـان سـوف يحاسـب على سرائر أعمالـه وظواهرهـا، ولأن كل مـا يعملـه محصى عليه، ومرصود في سـجل أعماله ويتحمل نتائجه وعواقبه الوخيمة سواء بالدنيا أو بالآخرة.

ولكن هي الفرصـة لمكونات ودول أخرى لأخذ العـبرة ممن سـبقوهم من الطغاة عـل وعسى أن يعقلوا أو يعودوا لرشدهم.

ولكـن أنّـى لقـوم طغاة عصـاة أن يعقلـوا أو يفكروا أو يكتب لهم القليل من الرشـد والعقلانية للنجـاة من مآزقهم ومـن ويـلات إجرامهم، فتبا لكم وتبت أيديكم بما اقترفتم من عدوانية في شتى بقاع الأراضي العربية المسلمة.

مقتطفاتٌ نورانية

إذا أنـت تتأمـل الأحداث لا تكن أنت بالشـكل الذي يتلقـى من الآخر ما يقـول، ثم يأتي الطرف الآخـر فتتلقى منه ما يقول حينئـذٍ لن تكون أَكْثَرَ من مجـرد ناقل، تكون ذاكرتـك عبارة عن شريط فقط تسـجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تسـتفيد من العبر.[**ولن تـرضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 3**]

والإنْسَـان يتابع التلفزيون, ويتابع الروادي, يتابع الأحداث أن تفهم بأن أي موقـف تتبنـاه أمريكا أَوْ إسرائيل أَوْ اليهود أن تجعل نفسـك من داخل ضده وإن رأيتهم يضربون شـخصاً يعجبك تحـت عنوان مفتوح.[**الموالاة والمعاداة ص: 9**]

إذا أردت أن تكون مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كُلّ حدث تسـمع عنه، أَوْ تشـاهده حتى في بلدك، حتى في سـوقك، حتى داخل بيتك، كُلّ شيء فيـه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنْسَـان بصيرة، يزداد إيمانـاً، يزداد وعياً. الإنْسَـان الذي يعرف يزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسه الكثير من المزالق، سـيدرك كيـف ينبغي أن يعمل؛ لأنـه من خلال تأملاتـه الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة.[**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 3**]

بشرى المحطوري

الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ العدد (183)

المسيرة www.almasirahnews.com

الجزء الأول

مَن لم يهتدِ بالقرآن.. فقلبُه مليءٌ بالأمراض {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ}

المسيرة - خاص:

ألقـى الشـهيدُ القائـدُ سـلامُ اللـهِ عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سـبع محـاضرات ـــ مـلازم ـــ رائعـات جدا-حُقَّ لهـا أن تُكتبَ بماء الذهب-يـشرح فيهـا كتـاب (مديـح القـرآن) للإمام القاسـم بـن إبراهيم عليه السـلام، هذه المحـاضرات كلها تحكـي عن القـرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجيـة القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشـهيد القائـد: [كتاب هو من إمام كبـير من أئمة أهل البيـت، الزيديـة متفقـين عليـه، هو مشـهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشـف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد سلام الله عليه بـ(أشـياء أخرى)، أي الثقافـات المغلوطة التي هي تعتبر معارضة للقرآن، ومعاكسـة لمنهجية القـرآن التي عليهـا الأئمة الأوائل مـن آل البيت سلام الله عليهم أجمعين..

ونصح سـلام الله عليه بإخـراج هذا الكتاب بطريقة ممتازة والقيام بتدريسـه لطلبة العلم وللثقافيـين، والعمـل عـلى نـشره بين أَوْسَـاط النـاس، حيث قـال: [وهذا الكتاب مناسـب أنه يصـوّر، ويخرج بأحسـن مما هو عليـه، يكبَّر؛ لأجـل يـدرّس في المراكـز، وينتشر للنـاس. فهو مناسـب جداً نشره في الفترة هذه بالذات. يعني النـاس الآن أحـوج ما يكونـون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات. نحن بحاجة إليه في المساجد، في المراكـز، ينتـشر في أَوْسَاط الناس].

وفي تقرير هذا العدد وفي الأعـداد القادمـة بإذن الله سنتناول هذه المحـاضرات السـبع، المعروفـة بـ(مديـح القـرآن)، للاسـتفادة ممـا فيهـا مـن علـمٍ غزيـر، ووعـي كبـير، وطـرح قـل نظـيره.. فجـزى الله الشـهيد القائـد خـير الجـزاء، وجعلـه مـع النبيـين والصديقين والشهداء.

إن لم تفتحْ قلبَك لهدى القرآن.. فالضلال هو البديل:ـ

أكد سـلام اللـه عليـه في بداية الـدرس الأول مـن (مديح القرآن) على قاعـدة مهمة يجب أن يتبعهـا الإنْسَـان لكـي يمكنه أن يهتـدي بهدى القرآن، ألا وهي أن يفتح قلبه لهذا الهدى، حيث قال: [الإنْسَـان هو لازم أن يكـون عنده اهتمام بأن يفتح صدره، يصغي، يستمع باهتمام حتى يستفيد. وإلا سـتنتهي القضية في الأخير إلى أنه لا يعـد ينفـع في الإطـلاق. ليس هنـاك شيء أعظم من كتاب الله، القرآن الكريم. إذا واحد لا يتفهم، لا يعد ينفع فيه شيء نهائياً، أيّ شيء كان].

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:ـ

وتنـاول سـلام اللـه عليـه بالـشرح لقولـه تعالى: {اللَّـهُ نُورُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْـكَاةٍ فِيهَـا مِصْبَـاحٌ الْمِصْبَـاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَـةُ كَأَنَّهَا كَوْكَـبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَـجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّـةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْـهُ نَارٌ نُّـورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} في عدة نقاط:ـــ

النقطة الأولى:ـ مسألة الهداية:ـ

شرح لنا معنـى هذا الجزء من الآيـة (يَهْدِي اللَّـهُ لِنُـورِهِ مَـن يَشَـاءُ)، حيث قال: [مسـألة الهدايـة، تأتي (الهداية العامة) هذه التي تعني: الإرشـاد، إرسال الرسـل، إنزال الكتب. هذه التي يسـمونها: الهداية العامة، الإرشـاد. لكن يهدي لنوره قضية ثانية، مطلوب أن الإنْسَـان نفسـه هو يتسـبب لهذه من جهة اللـه، يهتم، يصغي، يتفهم، يرجو الله، يدعو الله أن يهديه].

النقطة الثانية:ـ نور عظيم في محيط مظلم

وضـح لنا هنـا (المثل) الذي ضربه سـبحانه وتعـالى عن نـور الهداية، حيث قـال: [هذا مثل، نور عـلى أرقى درجـة تتصوره، نـور على أرقى درجة في محيط مظلم]، وأضاف أيضاً: [المشكاة معناهـا: الكوَّة، تـرى النور فيهـا مجتمعاً، قد ملئـت نوراً. وهنا تتصور الكـوة تكون متى؟ في الليـل، هـذا المثل في الليـل، أليـس في الليل؟ كيف تكون الكوة لوحدها، النور فيها بهذا الشكل، في محيط مظلم؟].

النقطـة الثالثة:ـــ المقصود بالنور، هو (نور الهداية):ـــ

ولفـت إلى أن المقصـود بالنـور ليـس ضـوء الكواكـب والنجـوم وغيرهـا، حيـث قال: [اللـه نـور السـموات والأرض، كُلّ نور فيها هـو منه بهـذا المعنى: نـور الهداية. الأشـياء الأخرى هي من خلقه: الشـمس، والقمـر، والكواكـب، وسـائر الـدرر هـذه، لكـن ما كأنهـا هـي المقصودة أن يتحـدث عـن المخلوقات التي تضيء، وتنـير كالشـمس والقمـر. يتكـرر كثيراً الحديـث عـن الهدى، عـن هـدى اللـه بأنه نـور؛ لأن هنـا تتصور معه بأنه تكون الحياة ظلمـات كلهـا، تكون الحياة كلهـا ظلمات. فالإنْسَـان بحاجـة إلى هذا النور، تمثل في آية أخـرى: {أَوَ مَـن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَـاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُـوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَـن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا}(الأنعام122) والتشـبيه لها بالظلمـة، أليس الإنْسَـان في الظلمـة الحقيقية هذه يحتار، ويتوقف فلا يدري أين يذهب، هكذا أَوْ هكـذا؟ هو نفس الشيء في الأمور المعنوية، في شـؤون الحياة. فالإنْسَـان إذا لم يسر على هدي الله يكون متخبطاً في واقعه].

النقطة الرابعة:ـ الملائكة محتاجون للهداية:ـ

تطرق سلام الله عليه لنقطة قلّ أن نسمعها مـن قبل، حيـث قال: [الإمـام القاسـم يتحدث كثـيراً عـن موضـوع هدايـة الملائكـة. الملائكة لا تتصورهـم خلقاً هكـذا يخلقـون (تماتيك)، مهديـين جاهزين. إن كُلّ هدى مصدره من الله، وكل كائـن، كُلّ مخلـوق يحتـاج إلى هـدى الله، وهدايـة اللـه؛ الملائكة، الأنبيـاء، البشر. البعض يقولون: (أما أولى عندك إنهم ملائكة)! كأن الله خلقهم جاهزين!.هنا يؤكد في أَكْثَر من موضوع بأن الملائكة هم محتاجون إلى هداية الله].

> **لا تتصور أن الباري يأتي إلى عند واحد وهو ما زال نظيفاً، وقام يضله. هذه لا تحصل نهائياً. ومن يتحدث عنهم بأنه هو يضلهم هي النوعية التي يقدم إليهم الهدى إلى بين أيديهم ثم لا يقبلونه.**

> **- الذي لا ينزعج للباطل، لا يؤلمه الباطل، لا يعتبر الباطل فضيعاً، والضلال فضيعاً، قبيحاً، سيئاً، فتأكد أنه لن يكون للهدى قيمة عنده، ولا للحق قيمة.**

النقطة الخامسة:ـ الله استخدم كُلّ طريقة لهداية عباده:ـ

وأكد سـلام الله عليـه بأن الشـيطان عندما توعَّـد البـشر أن يضلهـم مـن كُلّ جهـة، اللـه سـبحانه وتعالى عمل على هدايتنـا بكل طريقة ممكنـة، أَكْثَـر بكثـير مـن الشـيطان، حيـث قـال: [الله سـبحانه وتعـالى قدم كُلّ الوسـائل التـي تـؤدي إلى] لملمـة النـاس أن يسـيروا في صراطه المسـتقيم، وأن يسـيروا عـلى هداه بكل الوسـائل. مثلما قلنا بالأمس أنـه أَكْثَر مما قال الشـيطان، عندما قال الشـيطان: {ثُـمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِـنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ}(الأعراف17) ألم يقل هكذا وهو يريد أن يضل؟ الباري جاء للإنْسَـان من محيطه كله لمحاولـة هدايته، مـا زال هناك من فـوق، ومن تحت، ومـن داخل، ومن كُلّ جهة، من كُلّ جهة، وبكل وسيلة].

مسألةُ (تأجيل الهداية) من أخطر القضايا:ـ

وحذر سـلام الله عليه النـاس الذين يُعرض عليهـم هدى الله، ثم يؤجلون هـذا الموضوع إلى وقـت لاحـق، أنهم سـيقعون في الضـلال، حيث قـال: [القضيـة لا تعتبرها قضية عـلى مزاجك (أستمع، ومتى ما أردت أهتدي أهتدي، والبادي مني أفتَح، والبادي مني أصحا) لا، يعرض عليك الهـدى، ما تصغـي، ما تهتم، سـتقع في ضلال. القضية خطيرة جداً، يقسـو قلبك، فترى آخرين من الذين ما قد سـمعوا شـيئاً، وإنما لأول مرة يسـمع، قد يكـون أَكْثَـر منك اسـتفادة، عندما يحضر وهو مهتم. ألسـت تجـد أن هناك نوعية تأتـي تِذْبَحْ فيـه، تِذْبَحْ لا يعـد ينفع شيء معه؟ من النوعية هذه: سوف يسمع وعنده فيما بعد، ليـس الآن، وممكن يفتح متى مـا أراد، وممكن يهتـدي متـى مـا أراد! لا، الموضـوع مقدم على أنـك كُلّ قضية هي من الهـدى تكون مهتماً بها بوقتهـا، كلما تسـمع تهتـم. لا تقل مـا قد هو الآن].

وأضـاف أيضا: [فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} هذه حقيقـة، حقيقـة تزيغ، تحـاول تتملص، مـا تهتم، يزيـغ الله قلبـك، ثم يقسـو، فلا يعد ينفـع فيـك شيء، إلا إذا حاولت تقحم نفسـك، وترجـع إلى الله هو، ترجع إليه هو، وتتوب إليه، وتسـتغفر، وتحاول تطلب منـه أن يهديك، وإلا فهي حالة خطيرة هذه].

الخطأ الذي وقعوا فيه عند تفسير: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ}

وأشار سلام الله عليه إلى أن المفسرون للقرآن الكريـم وكذلك أَصْحَـاب علم الـكلام وكثير من العلمـاء قد وقعـوا في خطأ عندما فـسروا قوله تعـالى: (فَلَمَّـا زَاغُـوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُـمْ) وكذلك الآيـات المشـابهة لهذه الآيـة، مثل قولـه تعالى: (بَـلْ طَبَـعَ اللَّهُ عَلَيْهَـا بِكُفْرِهِـمْ) عندما انصب اهتمامهـم بكلـه إلى التأويـل، لتبرئـة اللـه من الظلم، ومن فعل القبيح!! لأن الله منزه أصلا ـــ بديهيـا ـ من أن يفعل القبيح، وليس محتاج لنا لنبرئه تعالى..

وانتقد سـلام الله عليه حتى الأسـلوب الذي اسـتخدموه، حيث قال: [لا يوجد تنزيه لله، ولا حتى الأسـلوب الـذي كانوا يسـيرون عليه الذي يسمونه: التأويل، ما هو أسلوب تنزيهي نهائياً، ولا يكفـي لتنزيـه اللـه؛ [أي: خذلهـم، فزاغوا؛ فوقعـوا في كذا، فكأنـه هو، فنسـب الفعل إليه نسـبة مجازية!] أليسـوا يقولون هكـذا؟ أينما لقيناها [طبَعَ، أَضَـلَّ، أزاغَ.. الخ]. يعني: يكون معناها عبارة سيئة، أزاغ مشكلة, ضلَّ مشكلة، طبع مشـكلة! وإذا الباري هو لا يبالي بنفسـه، إنما فقط نحن نحاول نستر عليه هو!].

لا يُضل اللّه.. إلا من استحق الضلال:ـ

وتحدث سـلام اللـه عليه موضحـا بطريقة رائعة للإشكال الذي وقع فيه البعض، حيث قال: [يعنـي: لا تتصور أن البـاري يأتي إلى عند واحد وهو مـا زال نظيفاً، وقام يضله. هذه لا تحصل نهائيـا. ومن يتحدث عنهم بأنه هو يضلهم هي النوعيـة التي يقدم إليهم الهـدى إلى بين أيديهم ثـم لا يقبلونه. هؤلاء يضلهم. والشـيطان أَيْضاً يشـتغل مـن هنـاك، في جوانـب مـن عنـده، الطرق الأخـرى، جانب الإضلال. لكن الشيطان ينطلق انطلاقة من على شِـق. الباري مـا معناه تحسـب كُلّ ضـلال في الدنيـا إليه هو، الضلال الـذي يقول عنه أنه هو يضـل، يضـل. يبـين لك في القـرآن بأنـه يضـل نوعيـة من النـاس، هم الذيـن يقـدم الهـدى إلى بـين أيديهـم، ثـم لا يستجيبون، لا يقبلون. فهـؤلاء هـم محـط أن يضلهـم، يجعل قلوبهم قاسية، يلعنهم، يقيض شـيطاناً لهـم مثلمـا قال هنـا: {وَمَـن يَعْشُ عَـن ذِكْـرِ الرَّحْمَـنِ} (الزخـرف: 36) هـو انـصرف هـو، وعـشي بـصره عن أن يرى ذكر الرحمن الذي هو القرآن الكريم؛ {نُقَيِّضْ لَهُ شَـيْطَاناً} هي النوعية هذه. فالإشـكالات عندمـا جـاءت استشـكالات هـو يتصـور وكأن البـاري يأتي إلى عنـد واحد وهو مـا زال نظيفاً، ومـا عنده أي خلـل، وطبع على قلبـه، لا، لا تحصل هذه، أَوْ يقيض له شـيطاناً، أَوْ يضلـه، أَوْ يجعل قلبه قاسـياً! هذه لا تحصل مـن جانب الله أبداً إلا لمن كان من عنده أسـباباً لهذه].

> **الإنْسَانُ هو لازم أن يكون عنده اهتمام بأن يفتحَ صدره، يصغي، يستمع باهتمام حتى يستفيد. وإلا ستنتهي القضية في الأخير إلى أنه لا يعد ينفع في واحد شيء على الإطلاق.**

وأضاف موضحاً: [يا أخي: الباري سـبحانه وتعـالى هو خارج عن إطار عليه أثام أَوْ ما عليه أثام، نحن نقول من بحين: القضية هذه ليسـت مقيـاس إثـم أَوْ مـا إثم، اللـه متى ما قـال أنه سيفعل شيئاً هو سـيفعله، وهو حكيم، ومنزه في فعله، ولن يفعل معصية، ولن يفعل فاحشة، ولـن يفعل قبيحاً على الإطلاق، لـن يفعل قبيحاً على الإطلاق].

مثال توضيحي:ـ

وضرب سـلام الله عليه مثالا توضيحيا لهذه المسـألة حيـث قال: [يعنـي كمثـال ـ ولله المثل الأعـلى ـ تقول: قد عملت لـه، عملت كذا و.. و.. وفي الأخـير يصفعـه، ويطرده ولا يعـد يبالي به. قال: [ما رضي بفهم، ختنت، زوجت، عملت كذا، صلحت كذا..] أليس النـاس يقولون هكذا؟ أيّ واحد سـيقول: [أمانه أشـهد لله مـا عاد عندك حجـة، ذا عنـدك كذا، كـذا.. ولا يصلح لشيء..] أليسـت هذه فطرة؟ هل أحد يعيـب عليك بعد؟ يقول: يا أخي ابنـك لماذا قمت بطرده؟ قلت: [يا خبـير عملت له كذا، أكل كُلّ ما معي، ما عمل لي شيء، ولا، ولا، ولا..]، وتعرض كُلّ ما قد قدمته له أنت، وبقناعة سـيقول: [أشـهد لله ما عندك تقصير].{فَلَمَّا زَاغُوا} يا أخي من يزيغ بعد هدى الله، بعـد القرآن الكريم [أشـهد إنمـا ما هناك تقصير، أن الباري يزيغ قلبه أينما وصل يوصل] ينتهي إلى جهنم، فاسق، خرج].

الطريقة الصحيحة للتوعية:

في ذات السـياق أشـار بأن القـول الصحيح، والتوعيـة الصحيحة هو بأن نتجه نحو التحذير مـن الضـلال والزيـغ لأن نهايتهما النـار، لا أن يكـون كلامنا كله متجهـا إلى محاولة تبرئة الله من أنه لا يُضل أحدا، حيث قال سـلام الله عليه: [أن تذكِّر الناس: يا جماعة الإنْسَان إذا لم يتقبل هـدي الله، هذا الـذي هو هدى، نـور، كذا، كذا، سـيكون عرضة لأن يزيغ قلبه، لا يعد ينفع فيه شيء، سيكون عرضة إلى أن يقسـو قلبـه، سيكون عرضة إلى أن يقيـض الله شـيطاناً معـه، سـيكون، سـيكون،{وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُضِـلَّ قَوْمـاً بَعْـدَ إِذْ هَدَاهُـمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّـا يَتَّقُونَ} (التوبـة115) هـذه المنهجيـة لا نسـير عليهـا نهائيـاً؛ لأنـه حصـل مفهـوم لهـا غلـط عنـد المجـبرة، ومفهـوم قـاصر جداً أَيْضـاً عندنـا نحـن العدلية].

قيمة الحق عندك.. هي بمقدار كراهيتك للباطل:ـ

ووجَّـه سـلام اللـه عليـه نصحـةً إلى فريـق مـن الأمـة، نـرى موقفهم مـن الحق والباطل سـواء!! حيث أن أي شـخص لا يزعجه الباطـل، فنفسـه ميتة، حيـث قـال: [والقرآن الكريم ركز على النقطة هذه: أن الإنْسَـان يجب أن يكـون حـذراً جداً مـن الضـلال، والوقوع في الضـلال، وتكون كلمـة ضلال تزعجـه، باطل: كلمـة تزعجه. يتحـدث يـوم القيمـة، وإذا كُلّ من يصيحون، يصيحـون من الضلال. هو الذي ورطهـم، الضـلال، وكانـوا في ضـلال، والذيـن أضلوهم في الدنيا. أليسـوا كلهـم يصيحون من الضـلال؟. هنا في الدنيـا عندما تقول له: يا أخي هذا باطل. لا تتحرك فيه شعرة، هذا ضلال، هذا خطـأ.. طبيعي، لا يوجـد هناك انزعـاج!. هذه هـي النفوس الميتـة. الذي لا ينزعـج للباطل، لا يؤلمه الباطـل، لا يعتبر الباطل فضيعاً، والضلال فضيعاً، قبيحاً، سيئاً، فتأكد أنه لن يكون للهدى قيمـة عنده، ولا للحق قيمـة. قيمة الحق عندك هو بمقدار ماذا؟ كراهيتك للباطل، انزعاجك من الباطل، قبح الباطل في نفسك].

الطهاشة كثير

سلطان الصريمي

ضبحت من كُثر مِلاّسي
على ظهر الوجع
ما ينفع الجرح ملاّس
أشتيك تنفض غُبارك
تُرسل لنجران وردة
من مشاقر نُقم
وقُبلتين من عدن

وان غاب عليك المسافر
دليلك البندقية
لو ترى كيف نجران شَجِن
ينتظر عودتك
من جِزع يسألُه:
كيف رأيت البلاد؟
الحبيب / الحبيب؟

كيف رأيته؟
مُبندق؟!
راكز الجنبية؟!
قله: لا يفلِّت سلاحه دقيقة
الطهاشة كثير
الطهاشة كثير

برنامجُ رجال اللّه

ملزمة الأسبوع:

معرفة الله وعده ووعيده
الدرس الحادي عشر

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (183) الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ

يمن العروبة

إبراهيم طلحة

يَمَنُ العروبَةِ حاضِرٌ مَوجودُ
وَصُمودُهُ في العالَمينَ صمودُ
هذا هُوَ اليَمَنُ السَّعِيدُ بأهْلِهِ
يفدي ثراهُ شَوافِعٌ وزيُودُ
ويُجابِهُ الطُّغيانَ في جَبَرُوتِهِ
واللهُ والمَلأُ الكرامُ شُهُودُ
نَحنُ اليمانيُّونَ، نَحنُ جنُودُهُ..
للهِ مِنْ بَيْنِ الأنَامِ جُنُودُ
إنْ قِيلَ: «إنَّ النَّاسَ قد جمعوا لكُمْ»
قلنا: اجمعوا؛ إذْ لا تُخِيفُ حشُودُ
قَوْمِيَّةٌ يَمَنِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ
لا النَّارُ ترهبنا ولا الأخدودُ
نَحنُ اصطِبَارُ الأكرمينَ وإنَّما
للصَّبرِ أحيانًا - يُقَالُ: - حدودُ
ولئنْ صبَرنَا سوفَ تحذَرُ بعدَها
بعضُ الكِلابِ بأنْ تَجُوعَ أسُودُ
صَبرًا يَمَانِيًا إلى أنْ يُدرِكُوا
أنَّ المُلُوكَ على ثَراكَ سجُودُ
يا أيُّها اليَمَنِيُّ، أنْتَ مَليكُهُمْ..
الأصلُ أصلٌ والجدودُ جدودُ
فليلبسوا اليمنيَّ فوقَ رُؤوسِهِمْ
تاجًا، وإلاَّ مُلْكُهُمْ مفقُودُ
نَحنُ اليمانيُّونَ، حينَ نَخُوضُها
فالنَّصرُ حولَ لوائنَا مَعقُودُ
يا أيُّها العَرَبُ اسْتَفِيقُوا واعرِفُوا
أنَّا لَكُمْ مُسْتَقْبَلٌ مَنْشُودُ
عَرَبٌ يُقَالُ، وَمُسْلِمُونَ بِظَنِّنَا
لكنَّ بعضَ المُسْلِمِينَ يَهُودُ !!

رجالٌ كلهم «حيدر»

تركي القباني

هنا في هذه الصحراء ..
قال الناس: " إن الناس قد جمعوا"
وجاءوكم ليفنوكم ويقتلعوا
وجاءوا في تحالفهم
وأوباما يؤازرهم
لتخشوهم!!!
فهل فزعوا .... رجال الله ؟
لا والله ...
ما فزعوا!!!
بل ازدادوا ... على الإيمان إيمانا
وقالوا:
" حسبنا الرحمن مولانا"
لذا باءوا ..
بفضل الله وانقلبوا
فما غُلبوا...
هنا مستهم البأساء والضررُ
هنا ثبتوا
هنا صبروا
هنا عطشوا
هنا ظمئوا
هنا ظفروا
هنا انتصروا
هنا مرّوا بنهرٍ منه ما شربوا
ولا اغترفوا!
فصار الكل طالوتا
تقدمهم ملائكة وتابوتا
وتأييداً وتثبيتاً
ويغدو الرمل إن وطأوه ياقوتا
....
وتحت عدوهم يغدو
براكيناً وباروتا
وأخزى الله جالوتا
وما جمعوه ..
من جيشٍ ومن عددٍ
ومن عسكر
من السنغال والبنغال والأعراب
والبربر
هنا انتحروا
هنا اندحروا
هنا قبروا
هنا خسروا
هنا زحفوا
هنا نُسفوا
هنا يئسوا
هنا انتكسوا
هنا ... في هذه الصحراء..
عزرائيل يرصدهم
وأشباحٌ تطاردهم
وأبطالٌ تصد الزحف..
تلو الزحف
فواحدهم يصد الألف
...
فيا .. عمرو بن ودٍ ...
عُد ...
حذار حذار أن تغترا!!
ففي ميدي رجالٌ كلهم حيدر
ففي ميدي رجالٌ كلهم حيدر

عروسٌ تلبسُ الكفن

حمير العزكي

ولنا عروسٌ حرة حسناءْ
سمراءْ ظلت للهوى وطنا
سَجَد المَدى شكرا لفتنتها
ودلالُها عَزَف الندى لحنا
كم سبّحت عشقا بِصيرتِها
أحلامها حمدا ا لها وثناءْ
واستغفر الشيخ الذي ورثت
أخواتها بقميصه الفتَنَ
ذهب و رمل في ظفائرها
متعرجان كنقشة الحناءْ
سبحان من جعل الجمال لها
وبها لأفئدة الربى فتَنَ
سمراءُ مالي في الهوى وطرٌ
مالم أكنْ او لم يكنْ عَدَنا
****
ولنا عروس تلبس الكفنا
وبريق ثغر في الأسى دُفِنَ
سمراء لكن شمسها ذُبحت
والبحر ماضٍ يمتطي السُّفُنا
والارض بالأشلاء يانعة
تنمو وقد زُرعت بكل فِناءْ
سمراء مهما الموت عانقها
وأجاز عقد قِرَانه الجبناءْ
مُهِرَتْ بأحزمة مفخخة
زادت نحالة خصرها وَهَنَا
وعلى المُدى نُصِبت أريكتها
وخناجرٌ تغتالها علنا
سمراء بِيْعَت في منابرنا
للموت والنخاس (حدّثنا)
بِـ الحُور والدولار قايضها
مفتي الديار ولا تَقُلْ غَبَنَ
*****
ولنا عروس تحتسي شَجَنا
وجعا يفيض فتنتشي حزَنا
فالحرب عاثت بـ ابتسامتها
والموت هدّ بروحها مُدُنا
سمراء جارَ الجار فانتعلي
وجه الخطايا واخلعي الكفنا
مهما استبد الليالي لا تقفى
حيرى وفي عينيك ألف سنا
إن الحياة كرامة وغدا
للأرض إن الارض لا تفنى
سمراء ما عرفوك باسمه
فتجاهلوا في نبضك الزمنا
لا لن يمروا فالرّحى بدأت
دارت عليهم والعروس لنا

عُرُوشُ العاصفة

كريم الحنكي

إقصفينا يا ديار العاصفة
واعتدي ليلاً علينا، ونهار
لن تنالي من بلادٍ واقفة
برجالٍ أذهلت كُلّ الدّيار
هاتفي تلك الجبال النّائفة
هل وهى العزمُ بها يوماً، وخار
وستُنبيك الرُّدُودُ العارفة
من صُخُورٍ قدّها الدّهرُ شفار:
أنّها دوماً حزامُ الطّارفة
وبعين المجد، زهوُ الإحورار
بثباتٍ قد تعدّى واصفه
حلّ في الأرض، وأرسى كُلّ دار
فاعصفي ما شئت؛ أنت الرّاجفة
وعليك التفّ للحرب سوار..
لن تقرّي، يا عُرُوشاً قاصفة
في ديار اليُمن، من بعدُ، قرار
لن تكوني قطّ، إلّا خائفة
من صُمُودٍ يملأُ الدُّنيا انبهار
حكمةُ الله علينا وارفة
وعلى الباغي، بنا دار المدار
دمُنا الحقُّ؛ وأنت الزّائفة
فهو يمضي بك صوب الإنهيار
نحنُ من يُرمى؛ وأنت النّازفة
قدرٌ قد حان، ما فيه اختيار

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ العدد (183)

متابعات فلسطينية

177 دولة تصوّت لحق الشعب الفلسطيني في تقريرِ مصيره

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة مشروعَ قرار بعنوان «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير» وكانت نتيجة التصويت 177 دولةً لصالح القرار.

ويعيدُ القرار تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، بما في ذلك الحق في أن تكون له دولته المستقلة، فلسطين، ويحث جميع الدول والوكالات المتخصصة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة على مواصلة دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته على نيل حقه في تقرير المصير في أقرب وقت.

ووفقاً للقرار، «تؤكد الجمعية العامة للأمم المتحدة الضرورة الملحة للقيام، دون تأخير، بإنهاء الاحتلال.

ويشير القرار إلى الاستنتاج الذي انتهت إليه محكمة العدل الدولية في فتواها المؤرخة 9 يوليو 2004، وهو أن تشييد الكيان السلطة القائمة بالاحتلال، للجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، إلى جانب التدابير المتخذة سابقا، يعوق بشدة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وقد عارضت القرار (7) دول (الكيان، الولايات المتحدة، كندا، بالاو، ميكرونيزيا، جزر المارشال، ناورو) وإمتنعت (4) دول عن التصويت (الكميرون، تونغا، جنوب السودان، كوت ديفوار).

وعقب التصويت قال المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، إن هذا التصويت شبه الجماعي يؤكد مجددا إصرار المجتمع الدولي على أن يمارس الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ويؤكد مرة أخرى على أن الجهود المكثفة التي قام بها الكيان، السُّلطة القائمة بالاحتلال، من أجل تغيير هذا الواقع واقناع المجتمع الدولي بعكس ذلك قد باءت بالفشل الذريع.

نتنياهو: سنهدم عشرات المنازل الفلسطينية فوراً

قرّر رئيسُ وزراء الكيان الصهيوني، بنيامين نتنياهو، الهدمَ الفوريَّ لعشرات المنازل الفلسطينية في منطقة المثلث شمال الأراضي المحتلة وجنوبها والقدس المحتلة.

وقال نتنياهو خلال اجتماعه بـ«حزب الليكود»، يوم الاثنين، «في الأشهر المقبلة سوف ندمر منازلهم في المناطق التي لا يتم فرض القانون بها، ونعمل على تخصيص الموارد والدفع إلى حل هذه الكارثة الوطنية»، مضيفاً :«هدمها هو ضرورة حيوية لمواطنينا».

وأشار إلى أن «حكومته لديها مشكلة في إنفاذ أعمالها في الوسط العربي»، مدعياً: «هناك موجة من الجريمة التي تؤثر في المقام الأول ونحن بحاجة إلى تغيير الإنفاذ في هذه المجتمعات التي تأتي لهم ولجميع المواطنين بالقانون والنظام».

وزعم أن «حكومته خصصت مئات الملايين من الشواكل بناء المنازل في الوسط العربي وإنشاء محطات شرطة وقوات تدخل خاصة».

وتابع نتنياهو: «هناك بناء غير قانوني على أراضي إسرائيل السيادية»، مبيناً أنه «جرى خلال هذا العام تدمير آلاف المباني بل أكثر».

ونوه إلى أن «الأيام المقبلة ستشهد تطبيق الهدم في المناطق التي لم يطالها بعد».

الاحتلال الإسرائيلي يعتقلُ 11 فلسطينياً من الضفة الغربية، بينهم قاصرون

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، نحو 11 مواطناً فلسطينياً من الضفة الغربية المحتلة، بينهم قاصرون.

وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) فقد أوضح نادي الأسير الفلسطيني في بيان له، أن 6 مواطنين جرى اعتقالهم من القدس المحتلة.. وكذلك جرى اعتقال مواطنين من بلدة رنتيس في محافظة رام الله والبيرة.. ومن بلدة سالم أعتقل مواطن، ومواطن آخر من بلدة بيت فجار في محافظة بيت لحم.

وذكر النادي في بيانه أن مواطنا جرى اعتقاله من الداخل من محافظة جنين.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت بالأمس الأول 3 مواطنين وجميعهم من محافظة الخليل.. كما أعتقل مواطن من مخيم الأمعري في محافظة رام الله والبيرة، بعد استدعائه من قبل مخابرات الاحتلال، إضافة إلى فتاة من محافظة قلقيلية.

جيشُ الاحتلال يطلقُ النارَ صوبَ الفلسطينيين شرق خان يونس والمغازي

استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بنيران أسلحتها الرشاشة، اليوم الثلاثاء، المواطنين الفلسطينيين شرق خان يونس، ومخيم المغازي في قطاع غزة.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن تلك القوات المتمركزة في مواقعها وفي جبياتها العسكرية، فتحت النار صوب المواطنين شرق خان يونس جنوب القطاع، دون أن تسجّلَ إصابات، بيد أن المواطنين غادروا أماكن تواجدهم حيث كانوا يعملون في أراضيهم الزراعية خوفاً على أرواحهم.

وفي وسط القطاع، استهدفت تلك القوات المواطنين ومنازلهم شرق مخيم المغازي دون أن تسجل أية إصابات.

ما هو سبب القلق الإسرائيلي من استعادة الجيش السوري لحلب؟

علي حيدر*

أخرجت استعادة مدينة حلب الأوساط الإسرائيلية عن طورها. فتجاوزت الجهات الرسمية والإعلامية مرحلة الكناية والمجاز في التعبير عن رهانها على صمود الجماعات المسلحة والإرهابية. ولم يكن ينقص للتعبير عن الحداد في تل أبيب، سوى وسم شاشات التلفزة والمواقع الإلكترونية والصحف، بالسّواد.

ترددت أصداء استعادة مدينة حلب، على يد الجيش السوري وحلفائه، في تل أبيب، بما يتجاوز، أو يشبه، الأصداء التي شهدتها عدد من العواصم الإقليمية والدولية، التي كانت تراهن على صمود الجماعات المسلحة. سادت حالة من الإحباط والقلق برزت معالمها على ألسنة قيادات سياسية، في الحكومة والمعارضة، وأعضاء كنيست من مختلف ألوان القوس السياسي الإسرائيلي: اليمين واليسار، والديني والعلماني، والحكومة والمعارضة، وتكرر التشديد الإسرائيلي على أن «مصلحة إسرائيل في النهاية هي طرد (الرئيس بشار) الأسد والإيرانيين من سوريا».

المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية انضمت، أيضاً، إلى بعض الجوقة الإعلامية العربية والإقليمية، عبر تبني شريحة واسعة من الخبراء والمعلقين، بصورة شبه تامة، سردية الجماعات المسلحة والدول الإقليمية الداعمة لها.

صحيح أن رهانات المؤسسة الإسرائيلية، بشقيها السياسي والأمني، على إسقاط النظام السوري، وخاصة الرئيس الأسد لاستبدال آخر به، يكون معادياً لمحور المقاومة، مرت بمسارات متعرجة صعوداً وهبوطاً، لكن الجديد ما بعد استعادة حلب، أنه لم يعد هناك في الساحة السورية، ما يوازي ثقلها (المدينة) النوعي لدى الجماعات المسلحة. في النتيجة، تبددت الرهانات على إمكانية إعادة قلب مسار الأحداث بالمنسوب الذي كنا نشهده، ومن المؤكد أن لذلك مفاعيله الحاضرة بقوة لدى صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، وهو ما أجمله رئيس «معهد أبحاث الأمن القومي» في تل أبيب (الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية أمان) اللواء عاموس يادلين، بالقول: «إسرائيل في مشكلة استراتيجية بعد ما حدث في حلب».

كذلك تراجع الرهان على مفاعيل الاستنزاف الذي «انحدرت» إليه الآمال الإسرائيلية بعد الإخفاق في إسقاط النظام السوري والرئيس الأسد، بل حضر التخوف، عبر أكثر من تقدير، من أن تصير أطراف محور المقاومة أكثر قدرة على التفرغ لإسرائيل، انطلاقاً من أن تعزيز الأمان الاستراتيجي للدولة السورية، يمنح حزب الله هامشاً إضافياً في التصدي لأي عدوان إسرائيلي واسع.

على خط موازٍ، من الواضح أن النكسة الإسرائيلية من تحرير حلب، شملت أيضاً إسقاط رهانها على تقسيم سوريا ضمن بديل من إخفاق الرهان على إسقاط النظام، وهو ما سبق أن عبّر عنه بنيامين نتنياهو أمام مؤتمر «دافوس» (2016/1/21) بالقول، إنّ «أفضل نتيجة يمكن الحصول عليها (في سوريا) هي بلقنة هادئة نسبياً... هذا أفضل ما يمكن الحصول عليه». وكان هذا الموقف قد أتى بعد توصية تقدم بها «الأمن القومي» في دراسة تناولت الواقع السوري (2015/10/11)، وأكدت أن «تقسيم سوريا يتساوق أيضاً مع المصالح الإسرائيلية»، مشددة في الوقت نفسه، على ضرورة ألا تبدو إسرائيل «كمن يقود مطلب تقسيم سوريا في المنظومة الدولية، وإنما التركيز على مصالحها الحيوية».

ومن المعلوم أنه دون مدينة حلب، لا يمكن إمرار مشروع تقسيم سوريا، وبعبارة أخرى، لا يمكن الجماعات المسلحة أن تكرس كياناً موازياً يهدد وجود الدولة السورية، ويسمح بشلها وحلفاءها، أو على الأقل يضيّق هامشهم في المبادرة أو الرد الرادع في مواجهة إسرائيل، لكن في مرحلة ما بعد استعادة حلب، بات النظام أكثر استقراراً بالمعنى الاستراتيجي، ويعني ذلك باللغة الإسرائيلية تعاظم التهديد الذي يشكله محور المقاومة على إسرائيل. في ضوء ذلك، يصير مفهوماً الإصرار المتكرر لدى وزير الأمن الحالي (أفيغدور ليبرمان) على ضرورة أن تشمل أي تسوية إسقاط الأسد وإخراج الإيرانيين من سوريا، وكان السياق نفسه قد شمل تأكيد سلفه (موشيه يعلون) في أكثر من مناسبة، أن «من غير المسموح أن ينتصر محور الشر، الممتد من طهران إلى دمشق وبيروت، في الحرب الدائرة في سوريا» (2013/8/14).

رغم ذلك، يبقى البعد الذي لا يقل (أو أكثر) حضوراً لدى القيادتين السياسية والعسكرية في تل أبيب، هو ما يتصل بالمعادلات الإقليمية والدولية التي أسقطتها استعادة حلب، والأخرى التي ستفرضها، إذ أظهرت التطورات الميدانية في سوريا، منذ انطلاقتها قبل نحو ست سنوات، أن هناك خطوطاً حمراً إقليمية ودولية إزاء الساحة السورية. بتعبير آخر، كان يظلل المعارك العسكرية في الساحة السورية صراع إرادات مع قوى دولية وإقليمية. وبدا واضحاً أن هذا الصراع كان مضبوطاً بمحاولة تجنب أي صدام مباشر بين القوى الخارجية (الداعمة لأطراف الصراع المباشر في الساحة السورية)، أو بين الدولة السورية وإحدى هذه القوى، خاصة المراهنة على الجماعات المسلحة.

في هذا الإطار، تجنبت دول إقليمية مثل تركيا، وغيرها، التدخل العسكري المباشر طوال السنوات التي سبقت التدخل العسكري الروسي المباشر، وتحديداً في المراحل التي تقلصت فيها سيطرة الدولة السورية. عندما كان يمكن نظرياً الحسم العسكري عبر مثل هذا التدخل، والأمر نفسه ينطبق أيضاً، على قوى دولية، في مقدمتها الولايات المتحدة. وتحت هذا السقف، كان الدفع، أو فرض وقائع ميدانية بضرب الجماعات المسلحة واستعادة المناطق التي تسيطر عليها، ينطوي أيضاً على مستوى من فرض إرادات إزاء قوى إقليمية ودولية، خاصة عندما تتجنب هذه الأطراف الخارجية اللجوء إلى خيارات بديلة أكثر صدامية بالمعنى المباشر، لأي سبب من الأسباب.

ومع أن هناك عدداً من المحطات التي شكل كل منها مستوى من فرض الإرادات على القوى الإقليمية والدولية المعادية للدولة السورية، لكن كلاً منها كان قابلاً للاحتواء بفعل وجود خيارات بديلة تتمتع بثقل نوعي، الأمر الذي أوجد حالة من التعادل الاستراتيجي تحكم معادلة الصراع في الساحة السورية. ومن أهم ما استند إليه هذا الثقل المضاد كان وجود عمق جغرافي وديموغرافي وعسكري واسع في شمال سوريا، تحديداً مدينة حلب. من هنا يأتي إصرار الجيش السوري وحلفائه على استعادة المدينة تجسيداً لصراع إرادات مع قوى إقليمية ودولية وجدت نفسها أمام تحدي الخيار البديل. ومعنى ذلك، أنها باتت محشورة ومضطرة إلى اتخاذ قرار حاسم: الانكفاء والتكيف مع الواقع الميداني الجديد الذي يفرضه الجيش السوري وحلفاؤه، أو الصدام المباشر، وعلى الأقل إظهار تصميم حازم وحاسم بفرض خطوط حمر عبر رمي الكرة في ملعب الدولة السورية وحلفائها.

بناءً على ذلك، من أهم ما ترتب على استعادة حلب في وعي صناع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، ليس الانتصار العسكري على الجماعات المسلحة فقط، بل وهو الأهم أنها كسرت إرادات إقليمية تركية، ودولية أميركية. ويعني ذلك باللغة الإسرائيلية أن ما كانت تراهن عليه الدولة اليهودية من قيود يمكن أن تؤدي إلى تضييق هامش حركة الجيش السوري وحلفائه، قد تقلص بنسبة كبيرة عما كان عليه.

في المقابل، استطاع الجيش السوري وحلفاؤه أن يوسعوا مظلة الأمان الاستراتيجي، التي تشكل خطوة نوعية متقدمة إلى الأمام في توسيع هامش حركتهم في المبادرة، ليس في مواجهة الجماعات المسلحة، بل أيضاً في إطار معادلة الصراع مع إسرائيل. ولا يقدح بهذا المفهوم، الاتهامات التي توجه إلى إدارة باراك أوباما بأنها اختارت الانكفاء عن المواجهة، أو على الأقل إبداء تصميم حازم في فرض خطوط حمر، لأن هذا الخيار هو من جهة سبب لما يليه ويترتب عليه، ومن جهة أخرى تتويج لما قبله من اعتبارات ذاتية وموضوعية، ومن ضمنها الرسائل الإقليمية والدولية التي تنطوي عليها اندفاعة الجيش السوري.

الأكثر أهمية في حسابات القيادة الإسرائيلية أن التصميم الذي أظهره محور المقاومة في الدفاع ضد التهديد الذي تشكله الجماعات التكفيرية، أولى بالترجمة العملية عندما يكون في مواجهة أي محاولة إسرائيلية تهدف إلى التعويض عن انكفاء الآخرين، الإقليميين والدوليين، في خذلان الجماعات المسلحة، خاصة أن من يملك هذه الإرادة في مواجهة قوى إقليمية ودولية، هو بالضرورة أكثر قدرة وجرأة واندفاعاً عندما يتعلق الأمر بإسرائيل.

من هنا، فإن دائرة القراءة الإسرائيلية لاستعادة حلب تتجاوز بعدها الجغرافي على أهميته القصوى. وبعدها العملاني لجهة انتصار الجيش السوري وحلفائه، رغم مؤشراته المدوية، بل أبعاده الوطنية السورية، التي حصّنت الدولة وأسقطت مشروع التقسيم، وهو ما كان قد بقي من رهانات إسرائيلية.

يمكن الجزم، أيضاً، بأن ما يحضر في وعي صناع القرار في تل أبيب، هو السياق الأوسع المتصل بمعادلة الصراع مع أطراف محور المقاومة كافة، من حزب الله إلى الدولة والجيش السوري، إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، وهو ما عبّر عنه باختصار نائب رئيس «أبحاث الأمن القومي»، العميد أودي ديكل (سبق أن تولى رئاسة القسم الاستراتيجي في شعبة تخطيط هيئة أركان الجيش الإسرائيلي)، بالقول إن إسرائيل «تفحص ما يجري في سوريا في السياق الإيراني الأوسع؛ باعتباره مصدرَ التهديد الأساسي على إسرائيل، لكونه يملك النيات والقدرات».

وإدراكاً منه لخطورة مفاعيل المستجدات الميدانية في الساحة السورية، دعا ديكل صناع القرار الإسرائيلي إلى إعادة النظر في خيار عدم التدخل العسكري المباشر في سوريا، «لأنهم سيجدون صعوبة في التسليم بوجود إيران أو وكلائها في هضبة الجولان».

* الأخبار البيروتية

هآرتس الصهيونية: «إسرائيل» في ورطة بسبب انْتصَار الجيش السوري في حلب

المسيرة - متابعات:

نشرت صحيفةُ «هارتس» العبرية أنه بعد الانْتصَارات التي حققها الجيش السوري في حلب، من المحتمل أن تنتقل الجهود العسكرية إلى عدة اتجاهات، منها إدلب، لكن الجولان هو أحد الخيارات الثانية، وتجدد القتال فيه سيضع «إسرائيل» في ورطة».

وذكر المحلل عاموس هرئيل في مقاله «أنه بعد سيطرة الجيش السوري وهزيمة التنظيمات المسلحة، تُبث من حلب ومحيطها صور مختلفة: التفاعل مع الطفلة بانا العبد التي حظيت بانتباه عالمي بفضل حسابها على «تويتر»، وقوافل اللاجئين التي تغادر المدينة، فضلاً عن زيارة الانْتصَار التي أجراها قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني».

واعتبر هرئيل «أن اكتمال السيطرة على شرق حلب سيسمح للرئيس السوري بشار الأسد بالانتقال إلى مهمات عسكرية أخرى، حتى ولو دام الاستعداد فترة طويلة»، مشيرًا إلى «أن الخطوة المنطقية، والمطلوبة تقريبًا من ناحية الحكومة السورية، تتعلق بمنطقة إدلب، التي تقع بين حلب والجيب العلوي في شمال غرب الدولة. هذه المنطقة، بحسب هرئيل، ذات أهميّة روسية-سورية مشتركة. فالنظام السوري معني بإبعاد فوهات المدافع التي تهدد مدن اللاذقية وطرطوس، فيما ترغب روسيا بحماية قاعدتها الجوية والمرفأ البحري اللذان تستخدمهما في نفس المنطقة» وفق قوله.

ولفت المحلل في صحيفة «هآرتس» إلى «أنّ الانْتصَارات العسكرية من المتوقع أن تشجع الرئيس الأسد للمبادرة بخطوة تستلزم دعمًا روسيًا وإيرانيًا، لإعادة السيطرة على منطقة الحدود مع «إسرائيل» في الجولان (المحتل)» وفق توصيف الصحيفة.

وبحسب هرئيل، فـ«إنّ هذه بالطبع نقطة الاهتمام المصيرية لـ«إسرائيل»، التي ليست مسرورة أيضًا من انْتصَار النظام في حلب»، منوِّهاً «أن استئنافَ القتال بوتيرة أكْبَر بين النظام والمسلحين في الجولان من المتوقع أن يورط «إسرائيل» لسببين: الأول، انزلاق إطلاق النار مما يستدعي رداً «إسرائيلياً» ومن المتوقع أن يجعلها تتدخل في القتال، للمرة الأولى بحجم أكْبَر من كُلّ سنوات الحرب في سوريا. الثاني، هجمات جوية روسية على مقربة من الحدود تكون مدخلاً لتصادُم غير مقصود مع سلاح الجو ومع منظومات «الدفاع» الجوي «لإسرائيل»» على حد تعبيره.

قـوةٌ روسيـة إلى تركيا للتحقيق في مقتل سفيرها

المسيرة - وكالات:

أرسلت روسيا فرقة عمل تضُمُّ 18 عضواً من خدماتها الخاصة (لجنة التحقيقات ووزارة الخارجية) إلى تركيا للتحقيق في مقتل سفيرها.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية، يوم الثلاثاء، عن المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف قوله: «المجموعة ستعمل في تركيا للتحقيق في مقتل السفير اندريه كارلوف».

وأضاف أنه «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان توصّلا إلى اتفاق بهذا الشأن خلال محادثة هاتفية».

وأدان حزبُ الله اللبناني، اغتيالَ السفير الروسي في تركيا، وأكد أن هذه العملية الإجْرَامية لن تؤثر إطلاقاً على ثبات السياسة الروسية في سوريا. واعتبرها إساءة بالغة للأمن والاستقرار الدوليين.

من جهته، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه اتفق مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين على مواصلة التعاون بينهما بما يشمل الملف السوري رغم اغتيال السفير الروسي في أنقرة.

وقتل رجل مسلح كارلوف في معرض في العاصمة التركية أنقرة يوم الاثنين.

ووقع الحادث قبل الاجتماع الذي من المقرر أن يتم عقده بين دبلوماسيين كبار من روسيا وتركيا وإيران حول الأزْمَة السورية اليوم في موسكو.

هجومٌ على المركز الإسلامي في زيوريخ السويسرية وَمصرع المنفذ

المسيرة - وكالات:

أكدت شرطة مدينة زيوريخ السويسرية أن الرجل الذي عُثر على جثته في محيط المركز الإسلامي الذي تعرض يوم أمس الاثنين لهجوم مسلح، هو منفذ هذا الهجوم الذي أسفر عن إصابة 3 أشخاص.

ووفقاً لوكالة أنباء (رويترز) أوضحت شرطة زيوريخ يوم الثلاثاء في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الرسمي أن جثة الرجل الذي تم التعرف عليه كمنفذ الهجوم عثر عليها على مسافة حوالي 300 متر من موقع الحادث، دون إعطاء أيّة تفاصيل إضافية.

يُذكَرُ أن رجلاً مسلحاً اقتحم يوم الاثنين مركزاً إسلامياً قرب أكْبَر محطة للسكك الحديد في زيوريخ، وأطلق النار على مصلين، ما أدَّى إلى إصابة 3 أشخاص أعمارهم 30 و35 و56 عاماً، جروح 2 منهم خطيرة.

وسبق أن أعلنت الشرطة أن المهاجم، وهو رجل يبلغ حوالي 30 عاماً، تمكن من الفرار.

المنفّذُ لا زال طليقاً وقد يشُنُّ ضرباتٍ جديدةً.. والمستشارة: عملٌ إرهابي

عمليةُ دهْس تقتُلُ 12 وتصيبُ 50 في سوق الميلاد ببرلين

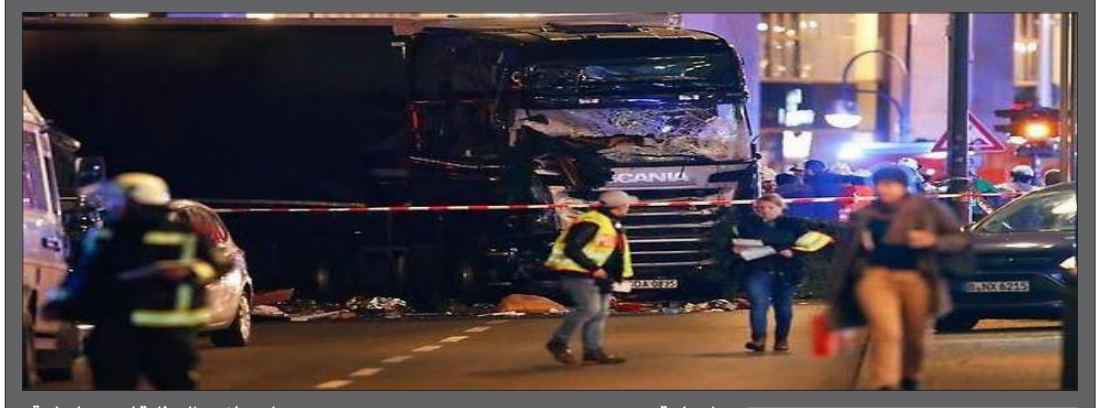

المسيرة - متابعات:

لقي 12 شخصاً مصارعهم، فيما أصيب 50 آخرون يوم الاثنين، في عملية دهس استهدفت متسوقين

وقالت الشرطة الألمانية: إن شاحنة صدمت حشداً قرب سوق في برلين، وأن سائق الشاحنة قد لاذ بالفرار.

وأعلنت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل يوم الثلاثاء غداة عملية دهس بشاحنة حشداً في سوق ببرلين أن هذا «اعتداء ارهابي».. مشيرة إلى احتمال أن يكون منفذه طالب لجوء.

وقالت المستشارة الالمانية في بيان إن «علينا على ضوء ما نعرفه أن نفترض انه هجوم ارهابي».. مضيفة «اعرف انه سيكون على قدر خاص من الصعوبة علينا أن نحتمل الأمر إن تأكد أن هذا العمل نفذه شخص طلب الحماية واللجوء في ألمانيا».

وأعلن وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير الثلاثاء أن هذا الحادث كان عملية إرهابية.

وذكر ميزير، أن الموقوف الذي يشتبه انه سائق الشاحنة التي نفذت الحادث نفى ضلوعه في الهجوم وهو طالب لجوء ووصل المانيا في 31 ديسمبر 2015م.

وقال الوزير أثناء مؤتمر صحفي: «ليس لدينا حتى أدنى شك في أن هذا الحادث المرعب كان اعتداء إرهابياً»، واصفاً هذا الهجوم، الذي استهدف حشداً من المواطنين المتجمعين حول أكشاك خشبية تبيع النبيذ والنقانق، بأنه جريمة غير إنْسَانية.

من جانبه، أفاد وزير داخلية ولاية براندنبورغ الألمانية كارل هاينز شروتير بأن الرجل الذي عُثر على جثته داخل السيارة لم يكن منفذاً ثانياً للهجوم، بل كان ضحية للذي قام بعملية الدهس.

ونقلت صحيفة «دي فيلت» الألمانية عن الوزير قوله إن هذا الرجل سائق بولندي وقتل بالرصاص قبل وقوع الحادث.

وأعلنت صحيفة «دي فيلت» نقلا عن مصدر رسمي في شرطة المدينة قوله إن منفذ هجوم برلين لا يزال طليقا ومسلحا وقد يشن ضربات جديدة، بينما اتضح أن الشاب المعتقل المشتبه فيه بهذه الجريمة لا علاقة له بالهجوم.

وكانت صحيفة «بيلد» الألمانية قد نشرت في وقت سابق من الثلاثاء تقريرا يفيد بأن المعتقل هو باكستاني من مواليد عام 1993 وكان قد ارتكب عدة مخالفات قانونية بعد وصوله إلى البلاد في أواخر عام 2015.

وسبق أن أفادت الشرطة بأن الرجل الآخر الذي عُثر على جثته داخل الشاحنة مواطن بولندي، مضيفة أنه لم يقد الشاحنة.

تجدر الإشارة إلى أن الشرطة أفادت بأن الشاحنة تابعة لشركة نقل بولندية وكانت مسروقة، وذلك في وقت أعلن فيه رئيس الشركة بأنه اتصل مع السائق القتيل آخر مرة في منتصف نهار الاثنين في برلين، ثم فقد الاتصال معه.

وذكرت وسائل الإعلام الألمانية أن الشرطة قامت بعمليات دهم في أحد أكْبَر مراكز اللاجئين في مطار تمبلهوف القديم في برلين.

الجيشُ السوري يكبّد «داعش» خسائرَ كبيرة بريف حمص.. ويلوّح: سنقتحِمُ آخر جيبٍ شرق حلب

المسيرة - خاص:

لـوَّحَ الجيشُ السوري باقتحام آخر جيب يسيطر عليه المسلحون، بالتزامن مع استمرار عمليات الإجلاء من شرق حلب.

وذكرت وكالة «رويترز» أن مصادر إعلامية تابعة لـ«حزب الله» قالت إن الجيش السوري ينوي دخول آخر جيب للمعارضة في حلب يوم الثلاثاء.

ويتواصل تطبيق اتفاق خروج المسلّحين من أحياء شرق حلب مقابل خروج أهالي كفريا والفوعة من البلدتين المحاصرتين بريف إدلب الشمالي. وخرجت ثماني حافلات تقل الحالات الإنْسَانية من بلدتي كفريا والفوعة باتجاه مدينة حلب.

ودعا الجيشُ في رسالة وجّهها عبر مكبرات الصوت المسلحين المتبقين هناك إلى المغادرة سريعا.

وبشأن المدنيين، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر يوم الثلاثاء: إن نحو 25 ألف شخص تم إجلاؤهم من الأحياء الشرقية في حلب منذ يوم الخميس، منهم 15 ألفاً يوم الاثنين، وعشرة آلاف يوم الخميس الماضي.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه عمليّة خروج المسلحين من شرق حلب وخروج الحالات الإنْسَانية من بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب، تمكن الجيش السوري من إلحاق خسائر كبيرة بتنظيم «داعش» في ريف حمص.

وفيما تشهَدُ جبهاتٌ سورية عدةَ اشتباكات وعمليات قصف جوي ومدفعي.. شنت طائراتٌ حربية سورية غارات مكثفة على مواقع مسلحي تنظيم «داعش»، في محيط مدينة تدمر وحقلي شاعر وجزل، ومنطقة صوامع الحبوب ومواقع أخرى في ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، في حين تتواصل المعارك بين عناصر من التنظيم، ووحدات من الجيش السوري في المنطقة الممتدة إلى منطقة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي، ومحيط مطار التيفور بريف حمص الشرقي، وسط قصف جوي وصاروخي ومعلومات عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين، وتأتي هذه المعارك العنيفة إثر هجوم عنيف شنه تنظيم «داعش» في محاولة للتقدم نحو مطار التيفور حيث يستهدفه عناصر تنظيم «داعش» بقصف عنيف ومكثف بالقذائف والصواريخ.

وفي هذا السياق، قال مصدر عسكري سوري، إن وحدات من الجيش السوري استعادت السيطرة على نقطة الرادار في محيط قرية شريفة جنوب غرب تدمر، وكبّدت إرهابيي «داعش» خسائر كبيرة في الأفراد والعتاد في منطقة التيفور بريف حمص الشرقي.

وأكد المصدر أن العمليات أسفرت أيْضاً عن مقتل وإصابة العشرات من إرهابيي التنظيم وتدمير عربة مصفحة لهم وراجمة صواريخ وسيارتين مزودتين برشاشين.

وفي الريف الشمالي أفاد المصدر العسكري، بأن وحدات من الجيش استهدفت تجمعات مسلحي «جبهة النصرة» في تير معلة والغنطو ومزارع أبو العز وعز الدين وحوش حجو بريف حمص الشمالي، وفي قرية تل دو بمنطقة الحولة ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم.

أما في محيط العاصمة دمشق فقد قصفت وحدات من الجيش السوري فجر اليوم الثلاثاء مواقع للمسلحين في حي جوبر مستخدمة نيران الرشاشات الثقيلة على تلك المواقع، في حين قصف الطيران الحربي صباح اليوم مواقع للمسلحين في أطراف مدينة دوما ومنطقة مديرا وبيت سوى ومسرابا بغوطة دمشق الشرقية، بالتزامن مع استهداف وحدات من الجيش السوري بالرشاشات الثقيلة والقناصات، مواقع للمسلحين في بلدتي مضايا وبقين.

كما شنت طائرات حربية عدة غارات على مواقع المسلحين في بلدتي كفر زيتا وطيبة الإمام بريف حماة الشمالي، ومناطق أخرى في محيط قرية الزكاة بالريف ذاته، بينما استهدف الطيران الحربي مواقع المسلحين في بلدة السرمانية بريف حماة الشمالي الغربي، ومناطق أخرى في ناحية عقيربات بالريف الشرقي.

وقد نفذت الطائرات الحربية فجر اليوم عدة غارات على مواقع المسلحين في أطراف مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، دون أنباء عن خسائر بشرية.

صحيفة المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (183) الخميس 22 ديسمبر 2016م الموافق 23 ربيع الأول 1438هـ

إنَّ القُـرْآنَ الكـريمَ يجعَـلُ من التبعيةِ لأعداءِ الأُمَّـةِ من المسـتكبرين خروجـاً عن الحَقِّ وزيغـاً عن الهُـدَى وخيانةً للأمة وهو يقـول: (وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

يا رحمة للعالمين.. إنهم يئدون البنات

هاشم أحمد شرف الدين*

«أرأيت إن كانت الرحمة قد نُزعت من قلبك فما ذنبي؟ ألا وإن الراحمين يرحمهم الرحمن، ومن لا يَرحم، لا يُرحم»...

بهذا أجاب رسول الله - صلى الله وبارك عليه وعلى آله - صحابياً شاهد الرسول وهو يقبّل سبطَه الحسن فاستنكر فعل الرسول وخاطبه بكل ثقة وتفاخر قائلاً:

«إنَّ لي عشرةٌ من الولد ما قبّلت واحداً منهم»..

فيا سيدي يا رسول الله، يا من أرسلك رحمة للعالمين:

ماذا كنت لتقولَ لهذا المسخ الذي يفخّخ طفلته ويرسلُها ليفجِّرُها بجهاز ريموت عن بعد في مجموعة من المواطنين السوريين؟

يفجر ابنته باسم الاسلام..!!

يفجر ابنته وهو يدعي أنه يدافع عن سنتك..!!

وأنى له أن يكون بمعيتك والله قد حدد صفاتهم حين قال تعالى: «أشداء على الكفار رحماء بينهم»..

أنى يكون رحيماً وهو يقتل ابنته شر قتلة؟

يا سيدي:

لقد جئتَ في الجاهلية الأولى بشريعة الله، تمنع الآباءَ من وأد البنات خشية العار، وها هي جاهلية اليوم تشهد وأد بناتهم باسم الحفاظ على الإسلام!!

وما هي إلا سنوات من بعدك حتى قُتل سبطاك

البقية ص 10

*نائب وزير الإعلام

فقد الوسطُ الصحفي اليمني أحدَ أبرز الصحفيين بوفاة الأخ الزميل محمد العبسي، الذي خلّف الكثيرَ من الأعمال الصحفية التي انحازت للمهنية، وكان له دور في إعادة الاعتبار للمهنة من خلال ممارسة دورها كرقابة على الأداء الحكومي وما اعتراه من أوجه فساد في بعض قطاعاته.

نتقدم لأسرته ومحبيه ولكافة الزملاء بأحر العزاء سائلين الله تعالى أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

أسرارُ الانتصار

يحيى المحطوري

مهما تعدّدت المؤامرات، وكَبُـرَ حجمُ التحديات.. وعَظُمَت المعاناة..

فإن الشعوبَ قادرةٌ على مواجهتها والتصدّي لها وهزيمتها..

إذا كانت:

مؤمنةً بالله وتعرفه معرفةً قرآنية واعية..

تسعى إلى كسبِ الموقف الإلهي في كُلِّ المراحل والظروف، بالالتزام بتوجيهاته وعدم تعدّي حدوده.. وبالاستجابة الكاملة لأوامره..

تنطلق في إطار المنهج القرآني الحكيم الذي يوحّد بين أبنائها ويرتقي بهم ويجعلهم أكثرَ تماسكاً وأكثرَ حفاظاً على مبادئ الإسلام العظيمة وقيمه السامية..

تعرف عظمة قيادتها الحكيمة، وتسعى للتفهم والاستجابة.. ببصيرة كاملة ووعي عالي.. ويقين راسخ.. واستبسال وتفاني.. وإخلاص دائم..

تعرفُ أعداءَها، وتقفُ المواقفَ الحكيمة في مواجهتهم.. بصبر وثبات.. وعزيمة لا تلين..

تعرفُ خطورةَ التفريط.. وعواقبه الوخيمة.. والمنهجية الصحيحة لمعالجة آثاره.. وتسبّح الله وتقدّسُه وتنزّهُه عن أن يكونَ السببَ في حصول المعاناة والمكاره الناتجة عنه..

ومَن يتجاهل مثل هذه المبادئ أَوْ ينكر تأثيرها الفعلي في واقع الحياة، فعليه أن يتأمَّلَ واقعَ العرب المُزري على مَرِّ التأريخ.

تصريحاتُ كيري وجرائمُ العُدْوَان

زيد البعوة

بعدَ كُلِّ تصريح لوزير خارجية العدو الأمريكي يُقْدِمُ العُدْوَان على ارتكاب مجازرَ بحق اليمنيين، فتأتي الجرائمُ لتشهدَ على نوايا العُدْوَان وتُثبِتُ مدى كذبه وزيف ادعاءاته، فمنذ الاجتماع الرُّباعي الذي حصل بين وزراء خارجية دول العُدْوَان في جِدّة قبل أشهر، والذي صرّحوا فيه بضرورةِ وقف إطْلَاق النار في اليمن وعودة المفاوضات إلى اتفاق مسقط الذي تم بحضور كيري إلى آخر تصريح قبل أيام لكيري في الرياض والذي قال فيه إنهم يريدون وقف الحرب في اليمن بما يضمن أمن السعودية، وبعد كُلّ اتفاق أَوْ تصريح أَوْ مفاوضات يتم تصعيدٌ عسكري إجْرَامي ليس في الجبهات وإنما قصف للمدنيين وارتكاب مجازر بحقهم واستهداف لما تبقّى من مدارسَ وبُنية تحتية.

وكلما جاء تصريحٌ لكيري أَوْ لمسؤول سعودي عن ضرورة وقف العُدْوَان في اليمن يتم ارتكابُ مزيدٍ من الجرائم، كما حدَثَ قبل أيام بعد تصريح كيري من الرياض، في صعدة أَكْثَر من أربعين غارة توزّعت على عددٍ من المناطق والمديريات بمحافظة صعدة كان أبرزها الجريمة التي حصلت في منطقة مرّان والتي راح ضحيتها ست نساء وطفله وإصابة مواطنَين وتدمير ثلاثة منازل في قرية الجميمة، وهذا يدل بما لا يدع مجالاً للشك أن العُدْوَان لا يريد وقف إطْلَاق النار، وأن هذه التصريحات ليست سوى تخدير للرأي العام ومادة إعلامية أمام المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي.. إلا أن كُلّ هذه التصريحات التي باتت مكشوفةً وواضحةً لدى الشعب اليمني الذي خاض تجربةً مع العُدْوَان ومع كذبه ومكره وخداعة، أَصْبَحت لا تلقى آذاناً صاغيةً ولا يبالون بها، ويعتبرونها مجرَّد تضليل وكذب كما يحصل كُلّ مرَّة، وأَصْبَح الناسُ يعدون أنفسهم ويتوقّعون المزيد من الجرائم بعد كُلّ تصريح، ويدركون أن هذا العدو الظالم المتغطرس يغطي على جرائمه بتصريحات كاذبة ويستمرُّ في ارتكاب المزيد بحق اليمنيين في ظلِّ تعتيم وصمت إعلامي عالمي رهيب.

لكن لسانَ حال الشعب اليمني اليوم: لن نركنَ إليكم ولن نصدّق تصريحاتكم، فأنتم كاذبون ومخادعون، ولدينا تجربة طويلة مع الصراع معكم تثبت أن لديكم نوايا خبيثةً للتقدم أَكْثَر والإجْرَام أَكْثَر وأن ما ينبغي علينا كشعب يمني هو التصدّي لكم والوقوف في وجه أَهْدَافكم ومشاريعكم الاستعمارية والإجْرَامية بكل ما نملك من قوة وإرادة فقضيتنا عادلة، ومكتوب لها النصر، وكل جريمة أَوْ خدعة تقدمون عليها ستتحول بفضل الله إلى وبال عليكم وستُهزَمون شر هزيمة..

تصريحاتُ كيري لن تغطيَ جرائم العُدْوَان ولن تمحوَ ذِكْرَها، وجرائم العُدْوَان لن تحقّق له أي تقدم عسكري ولن توهن من عزيمة الشعب اليمني، بل تزيده عزماً وقوة، ولو كان العدو أهلاً للعبرة لاعتبر خلال عامَين من عُدْوَانه على اليمن، وله في ما جرى في حلب عبرة أَيْضاً وسوف تظل تتوالى الدروسُ والعِبَرُ حتى يتحقّقَ وعدُ الله بالنصر لعبادة المستضعفين ويقذف بالحق على الباطل فيزهق من واقع الحياة وما ذلك على الله بعزيز.